

البلاغ الأسبوعي

العدد ٢٧

الطبعة ١٠



أهالي الشوبك يهتفون للرئيس الجليل



أهالي نزلة عليان يخوضون الماء لتعوم الباهرة محاسن

نزهة الرئيس الجليل في النيل
بقلم

سكرتير دوائه الخاص

(اقرأ صفحة ٣)



الرئيس الجليل في صالونه في الباهرة محاسن

البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات ٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

جوازات الاسبوع

رحمة جبهة الملك

كان كل الذين يعرفون بواطن الامور يتوقعون ان لا تضي هذه الايام القليلة التي لا تزال باقية على سفر صاحب الجلالة الملك الى انجلترا بشر أن تدور فيها ضجة . وقد صح ظنهم وتاثر ضجة في هذا الاسبوع مؤداها أن التية لم تنتج بعد الى سفر أحد من الوزراء مع جلالتهم وأن هناك الى جانب ذلك مشكلة صعبة الحل هي اختيار نائب يقوم مقام جلالتهم في غيابهم .

وبينا المصحف تناقش في ذلك كانت اللجنة المالية التابعة لمجلس النواب تنظر في طلب الوزارة فتح اعتماد بمبلغ عشرين الف جنيه لنفقات الرحلة فترسل الى رئاسة مجلس الوزراء تسألها هل هذه الرحلة رسمية أولا وهل يرافق أحد الوزراء جلالة الملك أولا . وأجابت رئاسة مجلس الوزراء على هذين السؤالين فقالت ما معناه ان الرحلة رسمية وانه لم يقرر للآن أن يسافر مع جلالة الملك أحد من الوزراء .

وعرف في الوقت نفسه ان صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا كان يعد ان تعين رئيسا للوزارة قد ظن انه يسافر مع صاحب الجلالة الملك فأعد نفسه لهذا الفرض ولكنه فهم أخيراً أن التية لم تنتج بعد الى أن يكون لجلالة الملك رفيق من الوزراء .

وهذا في ما نظن عجيب لانه متى كان من المقرر ان الرحلة رسمية وإن الامة هي التي تدفع نقاتها ، يجب ان تكون للمراقبة عليها ، ولا

سبيل لذلك الا بان يكون فيها وزير مسئول . وكل الملوك وروساء الحكومات في البلاد الدستورية اذا سافروا في رحلات رسمية لم يصحرك واحد منهم الا وسمه وزير . فلا ندري لماذا نخرج نحن عن هذه القاعدة .

أما المسألة الاخرى التي هي اختيار نائب يقوم مقام جلالة الملك في غيابهم فقد قبلت فيها اقوال مختلفة ، فقيل مرة ان التية متجهة الى تعيين صاحب الدولة عدلي يكن باشا وقيل مرة أخرى انها متجهة الى تعيين ثلاثة أحدهم عدلي باشا وليس منهم واحد من الوزراء الحاليين . ويقول أصحاب هذا الرأي أن لذلك ساذجة هي أنه لا سافر ملك انجلترا الحالي الى الهند لتتبعه فيها نائب عنه ثلاثة لم يكن واحد منهم وزيرا . فلا ندري لماذا أخذ بهذا التقليد القذفي نوعه والذي قد لا يوجه له شيه في تقاليد الامم الاخرى ثم ترك تقاليدنا نحن وقد ألفنا أن يسافر الجنديون وأن ينيبوا عنهم أثناء غيابهم نوابا من الوزراء نظن أن الخروج عن هذا التقليد المألوف في مصر يعطي معنى يدعو الى التأمل

هل هناك مسألة للجيش

ونارت في آخر هذا الاسبوع ضجة أخرى قيل فيها ان هناك مسألة للجيش وإن هذه المسألة كانت موضع الحديث في مقابلة المندوب السامي البريطاني لجلالة الملك يوم الاثنين الماضي .

ولست مسألة الجيش جديدة بل هي قديمة وقد رآها الناس بارزة كل اليوم في العام الماضي حينما تناقش مجلس النواب في ميزانية وزارة الحربية . فقد دلت هذه المناقشات على ان

الجيش يتقصه السلاح الحديث والتنظيم الحديث كما دلت على ان التعليم في المدرسة الحربية يحتاج لانت يبنى على أسس جديدة ونظم جديدة . وقد اعترف بهذا كله وزير الحربية اذ ذاك صاحب العالي خشية باشا كما اعترف به وكيل الحربية سيد ابو على باشا . وأراد وزير الحربية بعد ذلك ان يمضي في الاصلاح الذي وعد به فوجد أمامه قوى صدمته فمضى العام كله وهو يجاهد ويناضل ولكن على غير كبير فائدة .

والآن جاء موعد النظر في الميزانية الجديدة فشرعت لجنة الحربية التابعة لمجلس النواب تنظر في هذه الميزانية وكان من الضروري ان تسأل وزارة الحربية عن البيانات التي تريد ان تملأ في اخلفت الائتمان فكانت هذه ترى رأيا وتلك ترى عكسه . فلعل هذا هو الذي أثار الفلق في وزارة الحربية فأوجد ما يسمي الآن مسألة الجيش .

ووجود هذه المسألة الآن معناه أن الانجليز عرفوا من مناقشات البرلمان في العام الماضي ومن مباحث لجنة الحربية التياية في هذا العام الوجهة التي تتجه اليها الافكار فمجلوا بانارة الضجة في هذا الوقت قبل أن يوجد وأمام الامر الواقع أي امام قرارات صادرة من البرلمان . وهم يظنون انهم بذلك يصعدون الميول التي لا تتجههم

استجوابان

طرح على مجلس النواب في نهاية الاسبوع الماضي استجوابان خطيران احدهما موضوع عدم تقديم المندوب السامي البريطاني أوراق اعتماده والثاني موضوع احتجاج دار المندوب

ووالدتها في خدمة الرئيس والعناية به في أكله وتداويه .

ولزم الرئيس غرفته الى ما بعد قيام الباخرة بقليل ، وهي في الدور العلوي من الباخرة ، وفي خارجها صالون كبير تخم الاثاث كان دار الندوة للمسافرين .

وقد أراد دولته كعادته في جميع رياضاته ، أن تكون هذه الرحلة للرياضة والتسلية فحسب وان يوفر لها كل أسباب الأناس والسرور والذي يري دولته في احدي رياضاته لا يملك نفسه من الإعجاب بهذه الروح الكبيرة المرهوبة

وهي تتواضع في عزة وكرامة الى حيث تتجاذب التكتة وتتناوب الملح . بل ليزيدك عجباً ان تراه يفتح حديث المداعبة ويمتلك على أركانه وأطرافه لا تعصى عليه الفكاهة الطريفة ولا تفوته المفاجأة الحلوة .

أرسل دولته يسأل عن تأخر من المدعوين ، ثم خرج على ظهر الباخرة بلباس البيت العادي وكان أصدقاء الرحلة يلعبون الزرد (الطاولة) فوقوا محبين وهموا بالانصراف عن اللعب فأبى دولته إلا أن يستمروا بل قال : لقد احسنتم صنعا باحضار الزرد فانه من دواعي التسلية في مثل هذه الرحلة . ومازلوا يتداولون اللعب والرئيس يشهدهم حتى أوف موعده الشاي فتناولناه وحاشيته في الساعة الخامسة ، وجرى لنا عليه حديث لطيف كان

بطله الدكتور عجيوب . والدكتور عجيوب فأكهة مجلسه ، وهو دائماً يميل بطبعه الى الدعاية وأحاديث السرور ولا صدقائه شغف عظيم بمداعبته ومضاحكته في احترام واجلال ، وهو لا يهتأ له بال الاثا وفر عليهم أنهم وكان عند رغبتهم في مضاحكته ومزاحه .

كثير (قشهم) للدكتور عجيوب في هذه الجلسة ، وكان من أطرف ما روه عنه أنه بعد أن يقضي سهرته في (صولت) أوفى (قهوة الشيشة)

زهة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا في النيل

في يوم الاربعاء ٤ مايو الحالي كان صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا قد أبل من مرض أزمه القراش نحو ثلاثة أسابيع فاشار الاطباء عليه بزهة في النيل يبدل بها الهواء ويسترد عافيته فقامت به ويجمع من التواب الباخرة « محاسن » أكبر وأجل بواخر وزارة الاشغال ولم تستغرق الزهرة غير ثلاثة أيام لانه كان على الرئيس الجليل ان يقابل جلالة الملك في صباح اليوم الرابع . وكان من مرافقيه في هذه الزهرة سكرتيره الاستاذ محمد افندي الجزيري قدون حوادثها وصور مناظرها وتفضل قاهدي ذلك كله لقراء « البلاغ الاسبوعي » . قال :



تناول الرئيس طعام الغداء ظهر الاربعاء ٤ مايو بيت الامة ثم قصد عقبه الى الباخرة محاسن في مرساها بقصر الدويارة تحت سرائ الوالدة ، ونام نومه السادي في غرفته التي خصصت له . ومنذ الساعة الثالثة بدأ أصحابه الذين تفضل بدعوتهم الى هذه الرحلة النبيلة يغدون الى الباخرة ، وكان يستقبلهم فيها وزير الاشغال ووكيل وزارته وسكرتيرها العام . ولم يحضر كثير من المدعوين لان الرئيس أمر بكتان السفر ، فلم أشهد الا عدداً قليلاً أذكر منهم صالي الشمسي باشا وأمير الشعراء شوقي بك

وفي منتصف الساعة الرابعة أقلعت الباخرة بركابها وهم : دولة الرئيس الجليل ، ووصاف غالى باشا والدكتور حسن كامل بك وغفري عبد النور بك والاستاذ النقراشي وعبد الله اباطه بك والدكتور

الرئيس الجليل في صالونه في الباخرة محاسن

من أعلاه ركاب الباخرة وتمنيا لهم سفرًا سعيداً وعوداً محموداً .

وكذلك تأخر الاوسطى بدران طامي الرئيس في قضاء بعض الحاجات فاضطرونا لاهمية خدمته في الرحلة الى انتظاره بتجوير الساعة تحت مستشفي الدكتور رامت بك .

ولم تصحب حرم الرئيس دولته في هذه الرحلة ، واعتمدت على مدموازيل فريدا

حامد محمود والدكتور عجيوب ثابت وكاتب هذه السطور سكرتير دولة الرئيس . وكان الدكتور عجيوب آخرنا حضوراً الى الباخرة ، وقد جاء معه لتوديعه بشيره السوداني .

وكان الاستاذ عبد الرحمن عزام من المدعوين الى هذه الرحلة ولكنه لم يدركننا في الموعد فانضم الينا عند كبرى عباس . وقد سبقنا الى هذا الكبرى وزير الاشغال والمعارف غيا

بدأ حديث الشاء بمناقشات طيبة بين
الدكاترة حسن كامل ومحبوب وحامد محمود،
وكان يتدخل النقراشي بينهم أحيانا قصدا الى
مداعبة محبوب. والنقراشي لا يهدأ له بال
ولا يترك قرار الا اذا ترك محبوبا يصرخ من
أم رأسه تغيظا منه، ولكن العجب أن محبوبا
لا يلبث بعد ذلك الا دقيقة ثم تطمئن نفسه
التائرة فيواجه النقراشي ويضرب يده على كتفه
ويكون معه كما قال الشاعر:

وتذنبون فذانيكم فتستدر

ثم انقضى باقي الحديث في وصف بقاع
فلسطين ولبنان وسوريا، وكان يتناوب الوصف
محبوب وطاهر الوزى.

وعرفت في هذه الجلسة ان الدكتور
محبوبا أدى فريضة الحج، ولذلك يجب ان
نضم الى القابه لقب (الحاج) فيكون: الاستاذ
الدكتور النائب المحترم الحاج محبوب. وانتقلنا
بعد فراغنا من الشاء الى صالون الرئيس،
فقيتنا الى ما بعد منتصف الليل في سمر ظريف
ثم انصرفنا كل الى غده. وكانت الباخرة راحية
في مياه جزيرة البدرشين.

الخميس ٥ مايو

وفي الساعة الثامنة صباحا استأقمت الباخرة
سيرها، وطالما الرئيس منشرحا مسرورا من

وكانت الباخرة قد رست منذ الساعة
السابعة في مياه حلوان على مقربة من يخت
الملك (قاصد خير).
العشاء — كانت جلسة أقل نشاطا وأهدأ
مزاجا من جلسة الشاء، ولعل ذلك لان
الرئيس لم يكن حاضره فلم توجه للبول الى ما
توجه اليه من ارادة المزاح في حضرته ترويحيا
له وترفيها عن نفسه.



الرئيس الجليل في صالونه مع بعض مدعويه وم

من الذين الى اليسار الدكتور حسن بك كامل - فخري بك عبد النور - محمد الجزيري الحدي
سكرتير دولته - ميدانة بك باطة - محمود فهمي النقراشي بك

وانقضى الشاء حيث كانت الباخرة تسير
حذاء مدخل المعصرة. وقد أشار الرئيس منذ
اول السير بان يكون الهوينس لان الرحلة الى
غير جهة مقصودة وليس بنا من حاجة الى الاسراع
وكان اليوم صاحبيا جميل الجو، والرئيس
في أتم النشاط والصحة ذوشية للمازحة
وحديث السرور.

وانقضى الشاء وخرجنا الى مقامنا فوق
ظهر الباخرة واستأنف بعضنا لعب الترد وبعض
لعب الشطرنج واتجهى بعض آخر ناحية
يتسامرون وما زالت حالتنا هذه الى الساعة
العاشرة فتناول الرئيس طعام الشاء في غرفته
وتناولناه نحن في غرفة الطعام.



أهالى الشويك بهتلون الرمس

وفي الحكم الثاني خير فوز
فسر يا سعد فيما تبينه
فابلق الجزرى تحيتهم وخطابة خطيبهم الى
دولة الرئيس فكلفه ان يحزل شكرهم عن

بالمئات العالي المتواصل، واضطروا الى الوقوف
امام بلدهم فخطب منهم حضرة الشيخ محمد عطية
المدرس بمدرسة الشوبك خطبة ختمها بآيات
رقية اذكر منها قوله:



المراكب التي ساعدت على تمويم الباخرة محاسن عند زلة عيالى

عواطفهم النبيلة وان يبلغهم ان دولته كان يود
رؤيتهم لولا خشيتهم من التعرض للهواء الطلق.
فعلت أصواتهم بالمئات والدعاء لدولته،
فطلب الرئيس الى الدكتور محجوب ان
يخطبهم وان يرفع صوته ليسمعه من مكانه،
فقدمه التفراسى اليهم مقدمة لم تحل من الدعاية
الطريفة التي لا يعنى محجوباً منها في كل ظرف.
وقد ضاع طربوش الدكتور منذ بدء الرحلة
فلبس عند تقدمه للخطابة طربوش فخري بك
فاكتسب وجاهة فوق وجاهته وصار كياشوات
الترك السابقين.

ثم تحركت الباخرة وهم يتقنون: « ليحيى
سعد » بلحن يشبه لحن الاذكار.
وصلنا في الساعة الثانية الى بلدة المساندة
في دائرة المياط فخرج البنا أهلوا صغاراً وكباراً
ولاحقوا الباخرة جرياً على الشاطئ. مسافة
طويلة جداً كانوا يخوضون اثناءها في الماء وهم
يتقنون هناك متواصلين. حتى وصلنا الى هويس
المياط فمذر عليهم الاستمرار في الملاحقة.

(البقية منشورة على الصفحة ٨)

جمال الجو مفتبها بالهدوء التام، ثم ما هي الا
لحظة أبدى فيها دولته ارتياحه لهذا السكون
حتى طلعت علينا وفود المراكب من كل جانب
مملوءة بالاهلين والفلحين من البلدان الى نجرى
في مياهها وظلوا يسايرون الباخرة وهي تسير
رويداً وريداً ويلاحقهم على الشاطئ صفوف
متتابعة من اخوانهم. ومازالوا يتقنون للرئيس
وأصحابه ونائب دائرتهم ويسألون الله بأصوات
حارة ان يتم على دولته محنته وعافيته. ولم
تستطع الباخرة الا ان تقف اجابة للاحقهم
التواصل، فوقفت بتابين التبين من جهة الشرق
والشوبك الغربي من جهة الغرب، ومكثت
نحو الساعة بين أصوات المئات العالية. وقد
زار الباخرة في هذه الفترة محمد بك عزام نائب
المعصرة والشيخ عبد الغفار عزام عمدة الشوبك
الغربي فشكرهما دولة الرئيس وحملهما شكره
للجميع على حسن حفاظتهم واستقبالهم. ثم
ساروا معنا الى أن نزلا في الشوبك الشرقي.

استأققت «محاسن» سيرها ولاحقها المراكب
والصفوف الى مدى بعيد وهي تهتف: « ليحيى
سعد. ليحيى زعيم الامة. ليحيى المجاهد عن
الامة. آم الله محبتك يا سعد »
سرنا الى أن وصلنا الى الشوبك الشرقي،
وكان الخبر بما البها فاستقبلنا أهلها على الشاطئ.



البحر ساعدت على تمويم الباخرة محاسن

الكيمياء الصناعية

كانت الطبيعة ولا تزال أوفر مامل في الصناعات الكيماية كما نراها في صنع صبغاتها التي تزدهي بها الأزهار والأوراق وتكوين السكر والموامض من الماء وغاز حامض الكربونيك في بطون النباتات وصناعة الدهون والزيوت من موادها الأولية كذلك وتكوين زيت البترول من البقايا الحيوانية والنباتية في الضنط والحجارة الملائمين وحرق أجود أنواع السموت في داخل البراكين وصنع الاججار الكريمة واقفاها أيما اتقان وصناعة الحرير في غدد دودة القز صناعة تقوق مهارتها كل وصف وتكوين السموم في غدد الافاعي وأشياء كثيرة أخرى يضيق بها الوصف . وكل هذه الاشياء أثار في الانسان حب الاطلاع والتقليد فاختار يحاكيها بما لديه من وسائل الصناعة ، ومن ذلك نشأت الكيمياء الصناعية التي تتقدم في كل الميادين مفتتحة أمام الطبيعة .

وقد كانت للقدماء نصيب من الصناعات الكيماية ولكنها كانت لديهم على غير أساس وغير علم والصناعة لا تتقدم في أى بلد دون أبحاث علمية تميز الطريق أمامها .

فإذا اعتبرنا الصناعة الكيماية وليدة البحث والتجارب معافان هذه الصناعة لم تخط خطوات واسعة إلا في القرن التاسع عشر .

ولقد قرأت في جريدة « السبابة الأسبوعية » مقالا عن الكيمياء الصناعية بقلم الدكتور اسحاق هيكل بحث فيه موضوع الكيمياء الصناعية من وجهته العلمية والاقتصادية فرأيت ان أذكر بعض ما لاحظته على المقال :

قال الكاتب في مقدمة مقاله « أعدت العامل الوافية بالقرض لعمل الأبحاث العلمية وعمارة العمليات النظرية التي تتصل مباشرة بالملاحظات الدقيقة للمعلوم الحديثة » وإلى أرى ان هذه الجملة غير واضحة المعنى او غير دقيقة

الترجمة . ثم ذكر في أول « النظرة التاريخية » تعريفا للكيمياء الصناعية أراه غير دقيق كما هو الواجب في كل تعريف . وقد استشهد الكاتب في نظره التاريخية بحوادث تكاد تكون عديمة التأثير في تاريخ الكيمياء الصناعية وترك النقط الهامة التي أثرت فعلا في تقدم هذه الصناعة ومن ذلك قوله : « عملت في برمنجهام أول أحواض من الرصاص لصنع حامض الكبريتيك واوجد ماركجراف في برلين سكر البنجر وصناعة فوق الفوسفات ثم املاح الجير الالماني (كذا) واحتراق غازات (كذا) الكبريت فوق موصل من البلاين وحصل ولسن الامريكي على صناعة الكبريد بواسطة الفارق الكهربائي ثم اجدع هبرولت تحضير الالمنيوم بواسطة التحليلات الكهربائية للطين المذاب »

وكل هذه كما يرى القارئ عمليات ليست بالمهمة إذ انها كلها تحسينات في صناعات قديمة ليس لها دخل في تاريخ الكيمياء الصناعية وذلك فوق عدم الدقة في الالفاظ وكان الأجدر به أن يذكر الحوادث الامم مثل اعتداء فولر Wohler في عام ١٨٢٨ الى تحويل مادة غير عضوية هي سيانات النشادر الى مادة عضوية هي اليورين وقد بنى على ذلك تحضير معظم المواد العضوية في المعامل ، ثم اعتداء فيشر Fischer الى صنع روييد المواد الزلاية الحية في عام ١٩٠٥ وهو مركب جزئي بزن ١٢١٣ وهو أكبر جزئي أمكن تكوينه في المعامل حتى وقتنا هذا — ثم اعتداء العالمين هابر وبوش في عام ١٩١٢ — ١٩١٤ الى تحضير حامض الازوتيك والنشادر من عناصر الهيدروجين والماء بواسطة الاحتراق الكهربائي لغازات ذلك كل ما يعرفه الخاص العام من تحضير الاسمدة وصنع المرققات مدة الحرب في ألمانيا — وإذا

أراد الكاتب أن يذكر تاريخا قديما فقد كان يمكنه أن يذكر أول صبغة صناعية في الوجود في معمل الاستاذين بيركن وهوفمان في عام ١٨٥٥ وهذا هو أول مهد الكيمياء الصناعية وليس كما ذكر الدكتور هيكل إذ يرجع به الى القرن الثامن عشر ، ثم اعتداء الاستاذ Willstatter الى تحليل صبغات الزهور الطبيعية وتركيب مثلها في معمله في مونيخ في عام ١٩٢٤ ثم اعتداء العالم الالماني الاستاذ ميتة الى تحويل الزئبق الى ذهب في عام ١٩٢٥ — أي تحويل عنصر الى آخر وهو ما كان يصبو اليه جميع المشتغلين بالكيمياء . وهذا شيء قليل من كثير يضيق المكان عن نشره

كل هذه وغيرها تقط جوهرة في حياة الكيمياء الصناعية أمام صناعة الكبريد أو حرق أوكسيدات الكبريت أو عمل أحواض من الرصاص فليست لها أهمية كبيرة ولكن قول الدكتور هيكل خلا من ذكر تلك النقط الجوهرة كلها !

وأعرض الآن لنقطة فنية أخرى في ذلك المقال وهي طريقة تقسيم الكيمياء الصناعية : لم يكن الدكتور هيكل في مقاله كما ذكرت سالكا طريق الدقة او حسن الترجمة — ولكنه اول من قسم الكيمياء الصناعية هذا التقسيم . وكان في امكانه أن يقسمها بوضع صناعة الصبغات في خاة وحدها — وهي جذيرة بذلك — كما انه كان في امكانه ان ينقص في الاقسام يضم المواد المفرقة الى الاسمدة كما هو المعتاد لتكوينها كلها من الازوت في العادة . أو أن يضم الصناعات الوحيدة (كذا) مثل الالوان المصنعية والمجهرات (كذا) كما سماها الى الاقسام الأخرى ثم انه خص اول قسم بالمواد الملونة (بما فيها العطر (كذا) والزيوت المعدنية) ولمسه بقصد بذلك الوقود بأنواعه أو انه يقصد المرققات وهي داخلة في الباب الخامس وذكر في المادة الثانية مثلا مواد البناء (ومنها طين الاواني والزجاج) ولمسه يقصد الجبس والمصيص

وفاة مربي مصر



صورة الاستاذ « ميتة » Profsser Miethe الذي كان استاذ الكيمياء بمدرسة الهندسة العليا ببرلين وقد اشتهر باختراعه للنفوتوغرافيا الملونة وصحوبه الزئبق الى ذهب وكان صديقاً لمصر ورئيساً شرفياً للجمعية المصرية في برلين وقد توفي يوم ٤ مايو الجارى

تشرفت بزيارة الاستاذ يشكر العلامة المنسوى الذى يقوم بالاجتات الاثريه فى الجهة الغربية من اهرام الجيزة اخبرنى بان بناء سلسلة المصطبات التى استكشفها هناك تشابه تماماً بناء الطبقات المتوسطة من الفلاحين الحاليين « فهل لهذا دخل فى تطبيق الصناعات الكيماوية بمصر ؟

وكذلك لم يذكر الدكتور شيئاً مطلقاً فى هذا الباب عن الصناعات المصرية الحديثة بل اكتفى بتظرة تاريخية عن جابر بن حيان واليوهيميين والالمان والمصريين فى مدة محد على باشا ،

ولوان الدكتور طالع الموضوع من وجهته الاقتصادية فقط بتوسع ودقة لكتبت له من المكبرين

الدكتور محمود عمر
مهندس كيمائى واستاذ التعدين
بمدرسة الهندسة العليا

والحمرة والمونة وصناعة الطوب — ثم ذكر فى المادة الخامسة مواد الالوان من الحيوانات وفى المادة السادسة المواد العضوية من المنتجات الطبيعية فهل هما شيئان مختلفان ؟

اقول بعد ذلك كله انه كان الاجدر بالدكتور هيكل ان يقسم الكيمياء الصناعية الى قسمين عضوى وغير عضوى — كما هو المعتاد ويترك تقسيم الشعب الى احدهما .

ومن أغرب ما ذكره فى المقال تحت عنوان « العوامل الاساسية للصناعات » قوله : أم تلك العوامل الفحم الكوك والفحم البلدى والبتروول وغير ذلك من المواد المولدة للحرارة بفرازة عظيمة ويستأض عنها فى غالب الاحيان (كذا) بالكهرباء المولدة بواسطة القوة المائية . رأتى فى المحل الثانى الاختصاصيون الكيمائيون ثم الايدى العاملة وكذا الاجهزة والادوات الضرورية « وذكر بعد ذلك ان ضمان راحة الجيران من الامور المهمة للصناعات — ولقد قات الدكتور هيكل — وهو اقتصادى ! —

ان المواد الخام أم أساس للصناعة وبعد ذلك باقى الوقود — خلافاً للفحم البلدى — ولعله يقصد الفحم الحجري الذى يستعمل فى الصناعة اصكثر من الفحم البلدى — ومع انه نظر الى الموضوع من الوجهة الاقتصادية الا انه لم يذكر شيئاً عن السوق وهو من ام الأسس ليد الصناعة ولتوفر كل الشر وطودونه لما أجدى ذلك فعلاً فليس من الاقتصاد فى شيء ان ينشأ فى بلاد العرب مثلاً مصنع للمايل الصينية وآخر للحريز الفاخر الا اذا ضمنت سوقاً فى بلد آخر وكذا ترك مصاريف النقل والعمال المتدربين واطن ان كل تلك الاشياء مقدمة من الوجهة الاقتصادية على ضمان راحة الجيران وصالحهم وهم الذين يكونون عادة من عمال المصانع نفسها اما عن تطبيق هذه الاشياء على مصر فقد قال الدكتور « ويسرنى ان اذكر اننى لما

المؤتمر الاقتصادى الدولى



عقد المؤتمر الاقتصادى الدولى الذى يمثل جميع أم العالم تقريباً منذ أوائل الشهر الجارى فى جنيف وقد أبدى فيه مندوبو مصر كفاءة كبيرة واهتم المؤتمر بالخطبة القيمة التى القاها فيه صاحب السعادة صادق حنين باشا رئيس الوفد المصرى . وهذه صورة منصة الخطبة بالمؤتمر ورى فيها رئيسه السيد تونيس البلجيكي .

نزهة الرئيس الجليل

(بقية المنشور على صفحة ٥)

دخلنا للداء ومررنا أثناء تناوله على طلبات الصف فاستقبلنا عندها بجم غفير من الاهالى المجاورين . ويظهر ان اهرام الصباح قد سبقتنا الى هذه البلاد فصرنا كلما تقدمنا الى جهة وجدنا خير الرحلة تأميا بين اهلها .

الأسف على استنثار التقرائى وعزام بالذهاب لتأدية هذا الشكر ولام التقرائى طويلا لانه يخص نفسه بالاستقبالات والابيات ولا يذكر محجوبا الا في (الزائق والمخائق) ثم نثل بقول الشاعر:

واذا تكون كرهه أدعى لها

واذا يحاس الحيس يدعى جندب

وبقيتنا كان يود أن يخطبهم

وقيل القروب تركنا واصف غالى باشا

بعد الظهر وكان الجو جميلا والنسيم عيلا والممرور تاما شاملا .

وفي التاسعة والنصف وقفت الباخرة وفوجئنا بان مسيرها صار متمذرا لا تفرأزها فى ارض عالية قليلة الماء .

لم يضايقنا من هذا الوقوف العجائى الاخشية التأخر عن الوصول فى الموعد المناسب ، اما المكان والجوف فكانا جميلين للغاية

تألق البحارة الباخرة فلم يفلحوا ، ثم مرت بنا باخرة من بواخر الركاب التى تسير بين مصر القديمة والبلدان القبلية اسمها (الفلاح) فعالت نحو الساعة ان نبحر باخرتنا فلم نفلح وانقطع الحبل بيننا وبينها مرتين . وأخيرا شكرناها واشذت طريقها . ومن لطائف هذا الطرف ان التقرائى بك كان ينشد للبحارة حين معالجتهم للباخرة وهم يرددون انشاده وان نغرى بك عبد النور كان يقول لهم « اقراوا القامعة يا جماعة ! قولوا ياسيد يابدوى ! »

كان موقنا فى مياه زلة عليان ، وطال بنا الوقوف فركب التقرائى الى هذه البلدة ليبلغ الخبر من تليفون عمدتها الى وزير الاشغال ولكنه لم يستطع الا مخاطبة مدير الجزيرة

وفي الساعة الواحدة أقبلت باخرة أخرى كالاولى ، اسمها (بركة) ففأنا بمقدمها ، وحاولت بدورها زحزحة عحاس من مفرزها .

وكان الخبر قد انتشر بسرعة البرق بين أهالى زلة عليان فتجمعوا كبارا وصغارا فى مركبين كبيرين ووافوا فى منتصف الساعة الثانية ومهمم الشيخ فيصل عليان عمدة زلة عليان وفرج افندى اليدوى صول زلة اخصاص .

كان منظرهم مؤثرا جدا وهم يتحوضون بملايسهم فى الماء ويقبلون الى قاحيتنا هائعين داعين 11

ظلوا يعالون زحزحة «عحاس» باكتافهم ويأيدهم من جهة ، والباخرة « بركة » من جهة أخرى ، وقد بست الهتاف الحار فى نفوسهم كل قوتها وفى أعضائهم كل شدتها ، وما هي



اهالى زلة عليان يحضون الماء بملايسهم لتسوم الباخرة عحاس

طائفا الى القاهرة للملاحظة الاستعداد لوليمة سيقمها بداره .

وقد قضينا يوم الخميس جميعه كما قضينا سابقه : بعض فى لب الترد وبعض فى لب الشطرنج وبعض ينسامرون . وللدكتور محجوب دائما جولات وصولات هى أحسن الله وأمتع السرور

الجمعة ٢٦ مايو

كان لا بد من عودتنا الى القاهرة فى هذا اليوم لان جلالة الملك ضرب موعدا صباح السبت لمقابلة دولة الرئيس الجليل . فآخذت الباخرة سيرها فى الثامنة صباحا الى الشمال ، وقيل لنا ان الوصول الى القاهرة سيكون فى الساعة الرابعة

وفي الساعة الثالثة رست الباخرة امام جزيرة فيشر وهي فى وسط النيل ، وكلها حداثى غناء ، وثبتت شواطئها من كل جهة بالأحجار الرصوصة المحكة . وقد اشترى منها طاهر اللوزى بك شجرتين من المنجة لا يزيد طول احداهما على ثلاثة ارباع المتر وعليهما ثمر صغير فى بدته ، وقد دفع لكل شجرة جنيها ثمنا .

دخل الرئيس بعد الداء الى غرفته للاستراحة وركب التقرائى وعزام مركبا صغيرا وقصدا الى شاطئ الجزيرة ليشكروا الجمع الفقير المجتمع عنده فوجداهم قد حلوا خرافا وأوزا وفراخا وشيئا كثيرا من اصناف المأكولات والهدايا فشكروا كثيرا واعتذروا عن القبول بان معنا الكفاية وزيادة ولكنهما عانيا جهدا كبيرا فى اقناعهم . واذكر ان الدكتور محجوبا أسف أشد



اهالي زلة غيان يحيدون الرئيس بعد انقاذ الباخرة عاصم وقد شكرهم دولة الرئيس

فجاءه عبد الله باطله بك بقوله مازحا : دائما
تتاخر يا دكتور ! لماذا تفعل لو أصبحت وزيرا ؟
الرئيس : انك متعلق بالوزارة يا دكتور ؟
أحدم — ليكون يا شا !
عجوب : لا يا سيدي لا أريد هذه الباشوية
فن اين ادفع ثمن بذلتها وهو يبلغ الثمانين جنيها ؟
ووصلنا حيث بدأنا في الساعة السادسة
مساء ... عبد ابراهيم الجزيري

سيارات جديدة للسفر



صورة احدى السيارات الكيرة التي تستخدم الآن في ألمانيا لنقل البريد والركاب بين المدن
وزارة البريد الألمانية هي التي تدبر حركة النقل بهذه السيارات .

الافرة قصيرة كان دعاؤهم فيها : « ليحيى سعد .
على بركة سعد » حتى تحركت الباخرة من مكانها
وشرعت تستأنف مسيرها .

وبعد ان فرغ هؤلاء الابطال من عملهم
الشاق أطل عليهم الرئيس الجليل وهم بخوضون
تحت الباخرة في الماء خيام يكنتا يديه تحايا
كثيرة فيها كل الشكر وكل التأثر . فهتفوا لدولته
هتافا حارا ، ثم ركبوا مركبهم وداروا حول
باخرتنا طويلا وهم يهتفون : « ليحيى سعد باشا
منقذ البلاد . ليحيى زعيم الامة »

وفي الساعة الثانية وصل الينا (رفاص) صغير
لوزارة الاشغال اسمه (ديور) ليطلق التعليات ،
وفيه بعض موظفي الاشغال ، فشكرناهم ،
فارسوا تحيتهم الى دولة الرئيس وهتفوا له طويلا .
ثم استأقمت الباخرة سيرها في الساعة الثانية
والربع .

دخلنا للعداء وتناول الرئيس عداءه في غرفته
وكان حديثنا مقارنة لطريقة أنارها النقراشي
بين شوقي وحافظ وعجوب في اللغة ثم بين
عجوب والدكتور حامد في الكتابة . وكان
الدكتور عجوب في المقارنتين مغلوا على أمره
قليل الانصار . ثم ادعى النقراشي على عجوب
انه يحسد شوقي على حفلات التكريم الفخمة
التي اقيمت له ، وقد جهد عجوب في قبي هذه
التهمة عن نفسه ولكنه كان أمام النقراشي
قليل الحيلة .

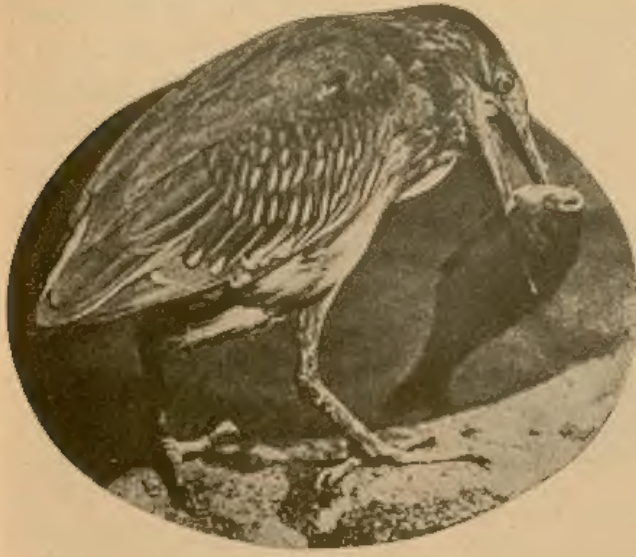
مررنا بالشويك الشرقي في الساعة الثالثة والربع
فراينا اهلها منتظرين ، وقد ركب عمدتهم
فرسا ما زال يلاحق بها باخرتنا على مسافة
طويلة من الشاطئ .

وعند مرورنا بالتبين هرع الينا اهلها نساء
ورجالا مزغردين هاتفين . ولأقانا في مياهها
مركب كبير يعمل عدد أعظيا من اهالي الشويك
القربي ، ومراكب اخرى كثيرة مملوءة بالرجال
يحملون الاعلام ويهتفون .

استمرسرينا الى القاهرة . وفي الساعة الخامسة
قنا لتناول الشاي فانظم عقد الجميع الا
الدكتور عجوبا فانه جاء بعد ان ارسلنا في طلبه ،

تنازع البقاء

كان داروين أول من اوجز كلمة « تنازع البقاء » اذ وضع نظريته عن « بقاء الاصالح » وبين فيها كيف أن الطبيعة تختار الاصالح للبقاء وتمهد أمامه السبل . وكثيراً ما تحدث الآن عن تنازع البقاء بين الأمم والافراد ولكن هذا التنازع أوضع ما يكون بين الحيوانات التي لا



نوع من الطيور يشنّي بالسك

يصدّها عنه اعتبار وكذلك بين أنواع النباتات المختلفة ، وجهيها تصارع حول الغذاء وحول المكان والضوء والهواء . ولقد تقدم علم الحياة وصار يدلنا على أشكال من تنازع البقاء يحارب العقل ، فن الحيوانات ما يفترس أحدها الآخر وإن كان من نفس نوعه وجنسه كما يرى في بعض الصور ومنها ما أعد للبقاء على الحشرات الضارة بالزراعة مثلاً ونحن نعرف منها في مصر أنواعاً كثيرة ، ومن النباتات كذلك ما يفترس أصنافاً من الحيوانات اغير أن علم الحياة كما يبين لنا تنازع البقاء هذا بشدته وعنفه يدلنا أيضاً على أن أنواعاً كثيرة من النباتات يعيش بعضها بجانب البعض الآخر فيما يشبه التعاون وهذه هي حالة البشر فإن تنازع البقاء بينهم لا يتمتع من التساند غير الجميع



نوع من الازعي يسمى « مهبانا » ويوجد في البرازيل وهو عديم الدم ويتغذى من الازعي السامة ولذلك تسمى الحكومة البرازيلية بتريته



كثيراً ما يفترس التماسيح القوية صناديق التماسيح وصناديقها وهذه صورة تمساح يفترس آخر ضيقاً



نوع من الازعي يفترس الفراخ

فقر الهند

نشرت إحدى الصحف الألمانية المقالة الآتية في تعريبها وهي لمكاتفا في الهند :

أول ما يلاحظه السائح في الهند هو فقرها الظاهر على عكس ما كان يسمعه عن ثروتها الخائلة ، ولا شئ في فقر الهند إذا نظرنا الى حالة الاكثية من سكانها والى طرق الاتاج فيها . ومعروف ان مساحة الهند البريطانية عشرة أمثال مساحة ألمانيا أو قدر مساحة أوروبا دون روسيا ، ولكن لا يوجد بها من سكك الا قدر ضئيل بالنسبة لتلك المساحة الشاسعة . والمنزاع التجاري في الهند موجب لا سالب « أى أن الصادرات تزيد عن الواردات » كما هي الحال في اكثر البلاد الفقيرة ، ولا يأتي ذلك من كثرة صادرات الهند ، ولكن سببه لها لا تستورد كثيرا من الآلات . وقد يبدو اناج الهند كبيرا لأول وهلة لانها البلد الثالث في اناج القمح غير ان ما تصدره منه لا يزيد عن ٤ ٪ من المقدار الذي تقدمه الاربعتين وكندا الى الاسواق العالمية .

والزراعة اكبر ميدان للاناج في الهند ويعمل فيها ٣٣٠ مليوناً من سكانها الذين يلقون ٣٢٠ مليون نسمة ، ولكن الزراع الهنود يعيشون عبثة ضئكة مؤلة لان الارض ليست كثيرة الحصب وتتي جافة مدة طويلة في العام بسبب طبيعة الطقس وتأخر أنظمة الري .

وبحناج الري في الهند الى ثققات كبيرة ولا يعرف الزراع من طرقه الا وسائل عتيقة لا تقى . وكذلك لا يعنى بتسميد الارض العناية الكافية بل تعهد فوق استطاعتها بضعف خصبها مع الزمن . والغريب ان جزوا كثيراً من الزراع يأبون تسميد الارض بمخلفات الحيوانات لاسباب دينية ، بل انهم ليقالون اكثر من ذلك ولا يرضون حماية الزراعات من غارة الحيوانات الوحشية مثل القردة والنرلان وانباء آفة الخنازير

ويقال ضالة دخل الشعب أخذه بسباب التمييز وترى الرجل يعول عددا كبيرا من الابناء والاقارب ولا يفكر مطلقا في استئثار قوام في العمل ، ومن جهة أخرى ترى عددا هائلا من المستجدين القادرين على العمل . ولكن تمييز الافراد له شر النتائج في الحالة الاقتصادية العامة وقد قيل لى ان العال قد يقون حياتهم مدينين للمرابين سطوهم اكر جزء من أجورهم لان المرابين بقرضونهم الاموال اللازمة لعقد زواجهم او لخفلات الوفاة في أسرهم ، وان ما سفته العامل الهندي على مثل هذه الخفلات يبلغ عشرة أمثال ما يتفقده العامل في أوروبا

ساعتان عجيبتان

اخترع أحد السويسريين ساعة عجيبة تدور من نفسها بدون ان تحتاج الى من « يملأها » وهذه الساعة موجودة في معهد العلوم العليا في زوريخ الآن وقد مضت عليها سنة كاملة ولم يحسب أحد مدد وهي تضبط الوقت ضبطا دقيقا أما السر في دورانها فهو اختلاف الحرارة بين الليل والنهار فالتها شبيهة بميزان الحرارة ويكفى ان تختلف الحرارة درجتين بين الليل والنهار لكي تبقى الساعة دائرة كالعادة ويقول مخترعها انك تستطيع ان تضع هذه الساعة في منزلك وتعلم الى الابد لانها تبقى محافظة على الوقت بدقة عظيمة على الرغم من تركيبها الغريب .

وقد اخترع المستر فريك بدراني من مدينة سان فرنسيسكو ساعة أخرى يديرها الهواء وهو يقول انها تبقى دائرة اذا انقطع عنها الهواء مدة خمسة ايام ثم تقف ولكن لا بد ان يأتيها تيار من الهواء في خلال ذلك فتعود الى دورانها على ان في طريقة استخدام تيار الهواء لادارة هذه الساعة شيئا من التعقيد فقد لا تصبح ساعة المستقبل كالساعة الاولى التي تدار باختلاف درجة الحرارة بين الليل والنهار

استاذ يسرق

قبض في باريس على رجل بلجيكي يدعى السيو جيرار ليسكى وهو في التاسعة والعشرين من عمره ويشتمل بعنة مساعد استاذ في معهد الطبيعة بجامعة بروكسل ، وتمته أنه اعتاد في الايام الاخيرة أن يفتح القبور في باريس ويسرق من جثث أموات الاعياء الصليبات القضية وكل شي . ثمن بحده بحوارها . وطهر من التحقيق أن اخمية لطيفية للضحكية سقى أن عهدت اليه بالبحث عن الآثار في مرا كش فاختز هذه الفرصة وسرق كثيرا من الثنايل والادوات .

العمال يطلبون قصص أجورهم

طلب العمال الفاشستيون في اقليم برشيا بايطاليا الى اصحاب المصانع التي يعملون فيها أن يخفضوا أجورهم بنسبة عشرة في المائة ليساعدوا بذلك على مكافحة التضخم

قلم أونيك

الغريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف ويباع بسر ٣٢ قرش القلم الحلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم الغريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام الطلراف المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

وعن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ ببورسعيد .



مناجات بين الكتيبتين

الشعر في مصر

— ٤ —

وليس جميع المدارس من تلك الزمرة على وتيرة صاحبنا هذا في السخف والمباية ، فقد يفهمون ان الشعر لا يترجم شعراً بهذه السهولة البديهية وان الموزون في نظم لغة لا يخرج موزوناً في نظم لغة أخرى بغير كلفة من الناقل ولا رياضة للكلام . ولكنهم كلهم يفهمون ان الشاعر خاصة عربية وان الشعر مادة لغوية . بل كلهم يفهمون ان نطق العربي بلغة أمه وأبيه معجزة لا يضارعه فيها أبناء الابهات والا...

وادكر من هذا انني حضرت مناقشة قريية بين سدة قاضية وعالم أرهري يسمع اسمه في كل حركة زهرية ، وكان مدار المناقشة الحجاب والسفور والسيدة على رأي السفور والاستاذ بطبيعة الحال على رأي الحجاب . فاستشهد الاستاذ على غواية السفور بكلام لامام عربي معروف ، وأبت السيدة ان تسل رأيه لانه رأى انسان كسائر الناس يقبل النقد والقدح كما يقبل للواقعة والاستحسان . فاستشاط صاحبنا غضباً وقال معتداً : سبحان الله يا سيدى ! ان احداً لا يلبى العمر الطويل بحمل الفتنة لا ينطقها كما ينطقها الطفل العربي بلا تعليم ولا مشقة . فكيف بمقام ذلك الامام الذى تدعى له الامة وتقول الزؤوس ؟

فتقدم الشعر العربي لانه « عربي » عقيدة ما كان للشك اليها من سبيل ، وتقدم الشعر الجاهلى على كل شعر لانه آمن في المرية وأعرق في القدم — وهو كبرى فضائل التبايل البدوية التى تؤمن بالنسب والوراثية — بالصنم والاوثان — هو لازمة تلك العقيدة وتنتجها المنطقية في أذهان طلاب الادب القديم ، ولكننا نحن اليوم بعيدون عن هذا المذهب لا نشعر له بقوة ولا توجس منه شراً ولست نحس من قولوه المشتقة بنية تخاف لها كرة وتخشى لها عزيمة . فليس الشعر اليوم خاصة عربية ولكنه خاصة انسانية وليست البلاغة اليوم مزينة لغوية ولكنها مزينة نفسية ، وهذه عقيدة مغرور مناهل ان يمارى فيها من يحسب له رأى ويسمع عنه كلام .

ولقد كان الذين يلقون علومهم في الادب عن هذه الزمرة يسمعون بدعشة الطفل التبرير كل ما يقال عن شعر الترجمة وبلاغة الناطقين بغير الضاد ! ألمير العرب شعر ؟ يا عجميا ! وكيف يكون هذا الشعر الغريب وعلى أى وزن يوزن ويأى أسلوب يصاغ ؟ كنا نتحدث في ذلك قبل ستين ومعا شيخ ينظم الشعر ويقرأ كتب الادب فـأنا ـ اتروون شيئاً من شعر الترجمة ؟

قلنا سم

قال : فاحموني ان شئتم أبياتاً مما ينظمون ؟ قلت : سأسمعك من خير مما ينظمون . وترجمت له قطعة للشاعر الانجليزى شلى في « القنبرة » وأنا الملح الاستهزاء في نظرات عينه وبأسامة شفقيه ، وجهدت ان يكون المعنى كما قرب ما يكون الى الاصل مقروناً بالتفسير والتوضيح لألفته الى ما في الكلام من روح البلاغة وصدق التعبير . فما أمهلنى أن أكمل القصيدة وصاحبنا : أهذا الذى تسمونه شعراً افطننت لاول وهلة انه يقصد المعاني والتشبيهات التى لا عهد بها لقراء المرية ، وليس في ذلك غرابة ولا اغراق في الجهالة اذ كان فهم الجديد صعباً على كل من يخاله من قراء المرية وغير المرية . ولكن ما كان أشد دهشتنا حين علمنا انه ينكر وصف ذلك الكلام بالشعر لانه لم يخرج موزوناً في الترجمة على أوزان البحور المرية ! ولانه يحسب ان الشعر اذا وجد عند الافرنج قائماً بوجوده على وزن من هذه الاوزان واذا ترجم قائماً يرد الى الاوزان المرية بلا كلفة من المترجم ولا عناية ! فاما ونحن نترجمه كلاماً مثوراً كسائر الكلام فقد وضع الامر وبان جعل الافرنج باوزان الخليل بن احمد وكذبت الدعوى التى يدعيها لهم شيتهم المترجمون .

كنا منذ بضع عشرة سنة في مجلس ينشد فيه شعر لبعض الشعراء المعاصرين في وصف حسان اورييات ، وكان في ذلك الوصف اعجاب بشعرهن الاصفر وعيونهن الزرقاء فقال بعض الحاضرين — وكان طالماً ازهر يا شاي — ولكن العرب كانت تعجب بالشعر القاحم والاعين الكحلولة ولا تمدح غير ذلك من الوان القدائر والسيون . قلنا : ولكن الشاعر يصف حساناً اورييات وهن على هذه الصفة فكيف كنت تريد ان يقول ؟ قال اذن لا يكون الشعر عربياً ! ونحن عرب ننظم بلغة العرب ونحى آداب العرب ولا شأن لنا بالترجمة وما يستحبون من الخيال ويصفون من الوان الوجوه وشاغل الحسان ...

ذلك كان قبل بضع عشرة سنة ليس الا ! وكان في ذلك الوقت وما قبله بقليل أساتذة يدرسون الآداب — ويقال عنهم انهم حجة في نقد الشعر وفهم البلاغة — يقصرون اعجابهم على الشعر الجاهلى ولا يرون ما جاء بعده شعراً يحفظ او يعلمه المتعلمون ، فاذا مدوا بساط المفو والمساحة قليلاً الى صدر من الاسلام يشبه الجاهلية ثم لا غفوا بعد ذلك ولا سباح ولا مفر من النار لدبوان من الدواوين التى ظهرت في عهد الاسلام ! ومنطق هؤلاء « الادباء » معقول من حيث ينظرون الى الشعر خاصة وإلى الآداب عامة . فالشعر عندهم هو « مادة لغوية » والآداب عندهم هي ما تحفظه من الكلام المنظوم والمنثور لتقوم اللسان وتصحيح العبارة . فلا جرم يكون الجاهليون أشعر الشعراء وأبلغ البلغاء لان المرية في زمانهم أعرب واللغة على أيامهم أصبح وأسلم في رأى هؤلاء الناقدين ،

ان فلانا اكبر من البحر واعجب الناس قوله ظنتم
انه قد اعجبهم لانه بالغ وكذب ولم يظنوا انه
اعجبهم لما في البحر من معنى السعة والغنى والبأس
والهابة وما في هذه المعاني من الشبه الصادق
الحق باخلاق المطاه والكرماء . فنتلسون
التفوق عليه بالاربا في الكذب والفوق في اغراق
ويجي . منكم من يقول ان بنا نا واحد آمن بنانه
المشر تفرق البحار وتطفي على الارضين والجبال ا
وهكذا تزيدون وتزيدون وانتم تحسبون ان
الزيادة هنا زيادة في البلاغة والشاعرية والاعجاب ،
فتخطئون سر المبالغة وترون انها هي الكذب
وهي حين تمثل الحقيقة الفنية بريئة من الكذب
براءة الارقام والديهيات

ولقد ظنوا في حيرتهم ان الشعر
« الحديث » هو القصص لانهم سمعوا ان
العصرية هي « الاوربية » وان الاوربيين نظموا
في القصص المسببة ولم ينظم فيها الرب غيل
اليهم ان القصص اذن هي بيت القصيد ومزية
كل شاعر مجيد على كل شاعر غير مجيد ، فما
أصابوا الظن في هذه ولا عرفوا الوجه فيما
يقال لهم عن العصرية والعصرين ، فكأن من
شاعر عظيم لاقصة له ولا شبه قصة وكأن من
صاحب قصص مسهب لا يعد بين الشعراء .
وانما القصة باب من الشعر يميزها الناقدون
على غيرها من الابواب باقتراح المجال فيها
لوصف الاطوار وتمثيل المواقف وتصوير
الاحساسات والموارض التي تنتاب الرجال
والسواء والكبار والصغار والمطاه والوضاء .
فهي مظهر حسن لقوة الشاعرية وليست هي قوة
الشاعرية التي يبحث القوم عنها ولا يوفقون

وظنوا وظن معهم بعض المعلمين على طرف
من العلوم الحديثة ان الشاعر شاعر الاخلاق
والاجتماعات لا يكون ابن عصره الا حين قرأ
في ديوانه قصيدة لكل حادثة من حوادث
السياسة والاجتماع في ايامه ا ا ولو ان هؤلاء
راجعوا ديوان « جتي » مثلاً ما عثروا فيه على بيت
في وصف الزلازل السياسية التي أحاطت بالمانيا

(البقية على صفحة ١٧)

وتتأثرون الجماهين وانتم تزعمون انكم تأخذون
الحديث . فقد وصف الجماهين الباطنة فوجب
ان تصفوا انتم الطيارة لان الاقدمين كانوا
يركبون النوق والعصريين يركبون الطيارات .
فكان الشاعر لم يخلق في الدنيا الا لينظم
في « وسائل المواصلات » كيفما تبدلت بها الغير
وتقلبت بها الاحوال ، وكان الناقصة . لا وجود
له في الدنيا الا لانه في القرون الاولى يقابل
الطيارة في القرن العشرين : ا وليس هذا بصحيح .
فالناقة موجودة اليوم كما كانت موجودة قبل
التاريخ وعصرية في هذا الزمان كما كانت
عصرية في زمان احرى القيس ، ولو وصفتموها
انتم لمعنى من المعاني تحسونه فيها لكنتم عصرين
اكثر من « عصر بنك » حين تصفون « طارة
عذراء الاقدمين » وصف لوق والا طارة
ولقد ظنوا في حيرتهم ان الشعر « العصري »
هو اجتناب المبالغة وان اجتناب المبالغة هو
الزام الصحة العلمية والنظم في العلم والتحقيق
لا في « الخيال والاورام » ا فقلنا لهم لا . ليس
هذا بالشعر المقصود . ولو كانه لكانت الفية
ابن مالك ابلغ الشعر القديم والحديث وقدة
الصادقين في النظم والبيان . لانها منطومة
في « علم النحو » والعلوم كلها سواء
في الصدق والتحقيق ، وليس من ينظم في
حقائق علم الكهرباء بصدق من ينظم في حقائق
الاعراب وقواعد الاسماء والافعال والحروف .
ولقد يكون الشاعر مبالغا غالفا لظاهر العلم وانه
مع هذا لصادق في المبالغة قدر في الوصف
والابانة . قالذي يقول لحبيبه انه ابهى من الشمس
صادق في قوله لان الشمس لا تسره كما يسره
حبيبه ولا تتمر قسه بالضياء كما تتمرها طلعة
ذلك الحبيب . ولحقائق الفنية مسبارها الذي
يفرق بينها كالعلوم مسابرها التي تكشف الباطل
منها والصحيح . فبالعلم والنزوا الحقيقة الفنية
تكونوا عصريين كاحداث المصريين وكأقدمهم
في الزمن السالف على حشد سواء . ولكنكم
تبالغون وتهمون ان فضيلة المبالغة هي الكذب
لا التجلية والتقرير والتبيين . فاذا قال شاعر

فاذا اردنا ان نقيس خطواتنا على ماضى وما
نحن فيه فالتقدم ظاهر والرحلة ليست بالهينة
ولا بالقصيرة . ولكن هل تناس الرحلات
بالبدا او بالفاية وبما مضى او بما سيأتي مما
لا بد من عبوره والوصول اليه ؟ انما تناس
الرحلات بالفاية وبالبقية الآتية ولا تزال
الغاية ميّدة والسفينة الآتية كثيرة على الجهد الذي
تراه . انما ننظر حين نسير الى امامنا ولا نستكثر
ما وراءنا الا لنستقل ما بقى بيننا وبين الوجهة
البهمة . وقد تحولنا عن فهم الشعر عتيق ما فون
الا اننا لم نبلغ بعد فهما للشعر يستقيم بنا على
الجادة ويسدد خطانا على معالم الوصول فما
يبرح اناس يتعجبون كلما قيل لهم ليس هذا
بالشعر وان الشعر شيء غير ما تفنون : ويسألون
في حيرة وسخط : اذن ماهو الشعر ؟ او ماهو
الشعر الحديث الذي يرضيكم اذا قلناه وما نحالمكم
الا تبشّموننا المحال وتطلبون منا مالا يكون ؟
فقد ظنوا في حيرتهم ان الشعر « العصري »
هو وصف المخترعات الحديثة من بخار وكهرياء
وطيارات وامثال ذلك من آلات فاطقة وصور
متحركة ومجرات لهذا العصر الحديث لم يتقدم
بوصفها المتقدمون . فقلنا لهم لا ! لو كان هذا
هو الشعر لكان واصف الزهرة والكوكب
ا قدم الشعراء مذهباً وابدم عن العصرية
والحديث معنى لان الزهرة في الارض والكوكب
في السماء اقدم ما وقعت عليه نظرة انسان منذ
كان الناس بين الارض والسماء ، ولو كان هذا
هو الشعر لوجب على كل شاعر ان يظل على
اتصال بالمصانع تنفعه « بالكتالوجات »
اولا قولا لبسابق سواء في العصرية ويكون
في شعره على « آخر ساعة » كما يقولون في لغة التجارة
والصناعة . ويمد فهو لا شعراء اوربا وامريكا
لم يجتمع مما نظموا في وصف « المخترعات »
ما يملأ كراسة صغيرة وقهم الشعراء جد الشعراء
في الوصف خاصة وفي سائر فنون القصيد .
فهل يزدى بهم ذلك او يدخلهم في عداد الاقدمين
والمقلدين ؟ كلا ! وانما انتم تولون بالطيارات
وبما يشبهها لانكم تقيسون الشعر بمقياسه القديم

حيل غربية في التصوير الشمسي

تقدم الرسم بالفوتوغرافية خطوات واسعة وصار في الامكان التنويع في طرقه والاتجاه الى حيل عديدة ونحن نشرح هنا بعض هذه الحيل لفرانها :

تصوير شخص بوجهين

يرسم الشخص رسماً عادياً ثم يحجب من السليسة نصف الرأس ثم تطبع السليسة على الورق بعد الحجاب ثم قلب الزجاج بعد ذلك ويطبع الجزء الذي كان عجوباً فقط بعد حجب جميع الجزء المطبوع أولاً . ثم تنقل بالفوتوغرافية ثم تطبع فتكون النتيجة كما هو واضح من هذه الصورة



شخص رسم بشكل يكون له وجهان



صورة شخص رسم بوجهين

تصوير شخص برقبة طويلة

يرسم الشخص رسماً عادياً ثم يحجب الجزء السفلي من الرقبة بحيث لا يبقى ظاهراً سوى الرقبة فقط ثم يطبع هذا الجزء وتحرك الورقة من تحته باستمرار الى ان يظهر طول الرقبة وتنقل ثانية بالفوتوغرافية ثم تطبع فتكون النتيجة كما ترى



شخص رسم برقبة طويلة كما ظهر في الصورة بظهره داخل راحة

تصوير شخص داخل راحة

يؤتي برقبة سوداء ثم توضع على مائدة مغطاة بقماش أبيض ويوضع

زلازل اليابان

لانتبت اليابان أن تخلص من زلازل حتى تصاب مبره . ولم يزل للادهان بعد ان تنسي الزلازل الكبير الذي حدث باليابان منذ سنتين قدمه الجزء الاكبر من طوكيو وأقي اليابانيين



الجوه اليابانيون يصلحون شارعها ذك الزلازل

بحسب فادحة في الامس والاموال . ولم تسكد اليابان تصلح مافسد من جراء هذا الزلازل حتى



كبير الامناء السكوتت قمودتها اتدبه الامبراطور لحماية مكان الزلازل

حدث بها منذ شهرين زلازل آخر ولكنه كان أخف وطأة وبرى القراء في هاتين الصورتين

خلفها ستارة سوداء ثم يشرح في رسم هذه الرجاجة وبعد ضبط المسافة وقيل اخذ الصورة يرسم على زجاجة الفوتوغرافية المنصورة (التي يضبط عليها المسافة) بالطباشير حدود الرجاجة للراد رسم الشخص داخلها ثم تؤخذ صورة الرجاجة المذكورة بالفوتوغرافية . وبعد ذلك نيمد الرجاجة والمائدة ثم يؤخذ لشخص المراد رسمه داخل الرجاجة ويشرط فيه ان يكون مرتديا ملابس سوداء ثم يسد الفوتوغرافية اليه بحيث يكون ذلك الشخص داخل الحدود الطباشيرية السائلة الذكر ثم تؤخذ صورة الشخص بالفوتوغرافية على نفس السلية التي اخذت عليها صورة الرجاجة المذكورة ثم تظهر وتطبع فتكون النتيجة كما هو ظاهر في هذه الصورة



شخص رسم بشكل بعض له عشر عيون

تصوير شخص بعض عشر عيون

تأمل تمام طريقة رسم الشخص دون الرقبة لطويلة ولا يوجد أى خلاف سوى انه لا من ان يظهر جره من الرقبة بعد الحجاب يجب ان تظهر العيان فقط

حسين عماد

قسم قضايا وزارة الاوقاف

مرحبا بعقب الهند

ومرحبا بما وراء ذلك من التأخي والوداد

نشرنا في العددين السابقين تحت عنوان «عقب من الهند الى مصر» ما أرسله الينا قاضل من فضلاء الهند هو الصحفي «عبد القادر» باتباعه المربية الفاضلة الآنسة زكية عبد الحيد سليمان ناظرة مدرسة روضة الاطفال على ما كتبه بعض الصحف المصرية عن الهند بمناسبة عودتها من رحلتها اليها في أول الشتاء الماضي . وقد أردنا بنشر هذا العقب أولا أن نصح في «البلاغ الاسوعي» لتبادل الآراء مع اخواننا الهنود على أن يكون من وراء ذلك ان يعارف الشعبان وان تقوى بينهما على مر الايام روابط الصداقة والاخاء . وثانيا أن نأخذ بالمثل القائل ان «العقاب صابون القلوب» فتجعل من هذه الصراحة التي رأيناها في عقب ذلك القاضل الهندي ما يزيل سوء التفاهم ويرد الحقيقة الى نصابها ويميل للصداقة والاخاء على النفرة في القلوب .

ولقد قرأنا بحساسة كبيرة وسرورا بوصف كل ما كتبه مكاتبنا الهندي وصفا للنهضة في الهند والجهود التي يبذلها أهلها لتذليل الصعاب التي تترض لهم . وكنا ونحن نقرأ هذا الوصف الدقيق سود الى الماضي البعيد فتذكر عظمة الهند وحضارتها وعلومها وفلسفتها وحكمتها وتذكر في الوقت نفسه انه مامن أمة من الأمم القديمة الا وقد أخذت عنها ونهلت من بحرها فلاشوريون والفيثيقون والفرس واليونانيون والعرب والرومانيون والاوربيون الآن كلهم عرفوا مدينة الهند القديمة وأخذوا منها . وكتاب كلية ودمية المشهور لا يزال شاهداً على بعض ما أخذته العرب من الحكمة الهندية . ويكاد يكون كل ما أخذته العرب من الفرس منقولاً عن الهند والعلماء الاوربيون والامريكيون

الذين يبحثون الآن في الفلسفة الهندية ومبدأ وحدة الوجود الذي انتقل منها الى جميع الأمم بدون بالغات .

هذا هو الذي كنا نتذكره ونحن نقرأ وصف مكاتبنا القاضل للنهضة الآن في الهند . ويكنى ان يذكر الانسان ان هذه النهضة نهضة أمة يقرب تعدادها من ثلاثة مليون نسمة ليعرف أي خير يفرضه على الشرق وعلى الانسانية جميعاً ظمورها في ميدان الرقي والتنافس العلمي . لا جرم ان يوما ترفع هذه الامة في رأسها وتوحد كلمتها وتفيض على صولجارت العلم والتقدم سيكون يوما يغير فيه وجه الكرة الارضية لخير العالم

ولنا نحن المصريين مصلحة خاصة في أن تنهض الهند وترقى فوق المصلحة العامة التي هي رقي الشرق ورفق الانسانية . ذلك أن من اكبر الاسباب التي وجهت الى بلادنا انظار الاستعمار البريطاني انها طريقه الى الهند . ففي اليوم الذي تقف فيه الهند على قدميها وتصبح بلاداً قوية مستقلة يسقط ذلك السبب فيخف ثوبه من ضغط الاطباع الموجهة اليها

ونحن والهنود خاضعون لثير استعمار واحد فتحن متحدون معهم في مقاومة هذا الثير وفي الرغبة في اضعافه للتخلص منه ، فأي اغتباط يمكن ان يبادل اغتباطنا بنهضة الهنود ، ومثلثة مليون ، نهضة لا يمكن ان تنتج طاجلا او آجلا غير مقاومة ذلك الثير والتخلص منه

هذه كلها أفكار جالت في افئدتنا بينما كنا نقرأ وصف مكاتبنا القاضل للنهضة الهندية الحديثة . كما اننا أعجبنا بما تحلل هذا الوصف من الشم والفضب لكرامة الوطن . وهنا يجب ان نقول ان المربية الفاضلة الآنسة زكية عبد الحيد سليمان لا تحفظ للهند من رحلتها

الا أطيب الذكريات ولا تذكر الهنود دائما بالثناء على كرمهم والاشادة بنهضتهم وتمنى الخير لهم . وقد نشرنا لها في ذلك حديثاً في «البلاغ» اليوم بعد عودتها من الرحلة فكان كله دائراً حول تلك المعاني فان كان قد وصل الى الهنود غير ذلك من أقوال بعض الصحف المصرية فهو اسراف وخلط من لدن ناشره لا يستحق ان تذكر من أجله خواطر اخواننا الهنود .

وما هي الآنسة زكية عبد الحيد سليمان لما اطلعت على رسالة مكاتبنا القاضل كتبت الينا الخطاب الآتي :

بعد اطلاعي في «البلاغ الاسوعي» الصادر في يوم الجمعة ١٣ مايو سنة ١٩٢٧ على «عقب من الهند الى مصر» حضرة «عبد القادر» بالجامعة الاهلية بدلي «لايسني الا ان أرفق هذا ملفاً يحوى على بعض القصصايات التي أمكنتي الحصول عليها بما كتب بالجراند والجلات المصرية والهندية بشأن رحلتها في الهند وكذلك بعض الخطابات التي استلمتها من أهل الهند الكرام أثناء وجودي بينهم وبعد ذلك .

وهذه الاوراق تبين لكم الدعوات الرسمية الى حاسي بلصاية وزيرة دور الصيام في أغلب المدن الكبيرة في الهند كما تبين آرائي التي نشرتها الجرائد اليومية الهندية في التعليم والمرأة والاجتماع ومن هذه الآراء بتضع ان القليل الذي نشر بصفة حديث مع بعض مندوبي الجرائد وبينها «البلاغ» هو بالضبط ما جاء بالجرائد الهندية أثناء وجودي في الهند . وما على حضرة والسيد عبد القادر بدلي «الا أن يطلبها من ادارتها ويطلع على بعض أعداد يوليو وأغسطس وسبتمبر لسنة ١٩٢٦ من : —

١ . جريدة إندين ديلي ميل

Indian Daily Mail

٢ . جريدة إندين تايمز

Indian Times

٣ . جريدة ذي ليدر

The leader

٤ . جريدة ذي هندوستان تايمز

The Hindustan Times

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

في حياته وهو هو باجماع النقاد شاعر وطنه العظيم والرجل الذي كان له أثر في بقعة المانيا الادبية بعد في طليعة الآثار ، فلشعر في ايقاظ الالم طريق غير طريق الساسة ودعاة الاجتماع ولليقطات التسمية مسالك ومسابر لا تستدل عليها يتناولن الحوادث السياسية والدعوات الاجتماعية التي نكتب فيها الصحافة يتحدث بها اللاعظون بالموضوعات اليومية. فقد بعنا الشاعر حب الجدل فبعنا الثورة على الظلم والطغيان ، لان النفس التي تغمر جمال الحياة تصبى بها مبدشة الاسر والمدة فتفتح العوائق والسدود وتشد السمة والارتفاع . فالذين يبحثون عن نصيب الشعر في حركة أمة ناهضة فيضطرون الى تناوين الحوادث وأسماء الواقع يجهلون الشعر ويجهلون النهضة ويجهلون النفوس ويجهلون فوق كل هذا انهم جاهلون .

تلك ظنونهم في الشعر الذي نريده المنما بها عن عرض وأشرنا الى مكان الصواب منها ومنفذ الشبهة اليها . وان حيرتهم هذه في تعرف الشعر الصحيح لأحق بالحيرة والاستغراب مما يحبطون فيه من هاتيك الضنون . فالخلال بين والحرام بين . والشعر الصحيح في أوجز تعريف هو ما يقوله الشاعر . . والشاعر في أوجز تعريف هو الانسان الممتاز بالماطعة والنظرة الى الحياة وهو القادر على الصياغة الجميلة في اعرابه عن العواطف والنظرات . وان لهذا الاميزا لشرحا تعود اليه عما قريب .

عباس محمود العقاد

مصارعة الثيران

اشتهر الاسبانيون بمصارعة الثيران غير ان الشعوب الاوروبية الاخرى تعدها نوعا من الوحشية ومن ذلك ان بعض محال السينما في قينا عرضت مناظر من مصارعة الثيران فاحتج الجمهور وزاد صخبهم حتى اضطرت ادارة سينما الى منع عرض تلك المناظر .

وقد دعا مكاتبنا القاضل في آخر رسالته الى تبادل الزيارات بين المصريين والهنود هذه الرحلة تنفيذ لبعض مادها اليه . والذي نرجوه أخيراً هو أن يقرأ اخواننا الهنود هذه الكرت فيعلموا اهم لا يجدون من المصريين الا الوداد الخالص والدعاء بان ينجح الله مساعهم وان يقوى ساعدهم في نهضتهم وأن يتقدم الى مواطن النجح والسداد

الأمريكيون يا كلون

أقل من قبل

ظهر من احصاء عمل في الولايات المتحدة ان استهلاك المواد الغذائية قل فيها كثيراً عن ذي قبل ، وظهر ذلك على الاخص في كيات الدقيق المستهلكة . ويقال ان السبب في ذلك هو ان اعمال الآلات عم في امريكا فصارت الجهود التي يبذلها العمال أقل من قبل فقلت حاجتهم الى الغذاء .

الكلب والسينما

كانت إحدى السيدات في بلدة كوفيل بالجنار تذهب كل اسبوع الى السينما بصحبة كلبها . ولما توبت وتلك الكلب أناس آخرون راعهم ان رأوا الكلب يذهب ذات يوم الى السينما من تلقاء نفسه وكانت ادارة السينما تعرفه فركبته بدخل ومكث يشاهد التمثيل حتى نهايته !

زيادة السكرات في روسيا

ظهر من احصاء عمل في روسيا ان الروسيين انفقوا في الاشهر الثلاثة الاخيرة من سنة ١٩٢٦ مبلغ مائتي مليون روبل على شراب «الفودكا» وحده وهذا المبلغ يزيد عما يقابله في السنة السابقة بنسبة ١١٨ في المائة . ولا يشمل هذا المبلغ قيمة السكرات التي يصنعها الزراع الروسيون في منازلهم وهي من جهتها تقدر بمقدار آخر من الملايين

٥٠ جريدة فور وارد Forward
٩٠ ذى ريباليك The Republic
٧٠ جريدة همدرود Hamdred
هذا ويغني عن الاطالة والتكرار بشأن عظيمة الهند الماضية وحاضرها الناهضة وما تلاقيه اليوم من العقبات في سبيل التقدم ومستقبلها الذي أرجوه لها ويرجوه لها كل شرق محض مباح .
١ - يصدر البلاغ بتاريخ ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٦ عن زعمائها وزعميات النهضة فيها
٢ - بمجريد العالم في عددها ٢٥١ الصادر في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٦

٣ - نكتب الى عن الهند ضمنتهم كراتي وسيظهر قريباً ان شاء الله

٤ - بمجريدة «اندين ديلي ميل» الصادرة في بمباي بتاريخ ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٦ . وفي هذه الجريدة الاخيرة ختمت مقالاً بهذه العبارة :
« واني وإن ابدت تلك الملاحظات أسر سراً عالياً اذ اشعر بان هناك نقطة في قلب الامة الهندية الكريمة تشرق عن قريب وأود قبل سقري ومفادرة هذه البلاد العزيزة أن أحيي أهلها وأشكرهم لحفاوتهم في واكرامهم اياي . ولا عجب فالهند ديار شرقية والشرق معروف بكرم ابناؤه . »

وخطاما لا يغوتني أن أبدي اغتباطي العظيم اذ كانت رحلتى سببا لفتح باب المسكينة وتوطيد الود بين اثنين شرقيتين عظيمتين في المناصير وستكونان عظيمتين في المستقبل القرب ان شاء الله .

ركبه عبد الحميد سليمان

هذا هو خطاب الامة زكية عبد الحميد سليمان يشف عن اعجاب بالهند وأهلها لا عن غرض من قدرم . ومن الضروري ان نقول هنا اننا اطلعنا على الملف الذي ارسله الينا والذي أشارت اليه في خطابها فوجدنا أن الهنود قدروها واحفوا بها واهتموا بالحاضرات العلمية التي ألقها بينهم . فليس من شأن رحلة كرحلتها الا ان تشد أواصر الوداد بين مصر والهند .

أعظم الثروات في العالم

من هم أعظم المثرين في العالم ؟

وكيف جمعوا ثرواتهم ؟

لعل خير كلمة يفتح بها مقال بهذا العنوان هي ان نرجو من القارئ الكريم ، الذي لم يسمعه الحظ في دنياه ، ان لا يشعر بضعة في الصدر عند ما تقع عينه على ما في خلال المقال من الملايين والمليارات وما كان لاصحابها من الحظوظ حتى جموا تلك الملايين في سنين غير طويلة . على ان ذكر الثروات الضخمة ووصف الطرق التي سلكها اصحابها للوصول اليها لا ينلوا من مامل يشهد لهم ويحدو بطلاب الفنى الى اقتفاء آثار الذين تقدموا في مضمار الحياة وافتتحت في وجوههم أبواب الثروة التي أقفلت في وجوه مئات الملايين من بني البشر .

أصبح كل امرئ يعلم ان أغنى بلدان الله هي الولايات المتحدة الاميركية وان أغنى الاغنياء في العالم موجودون في تلك البلاد ولكن القارئ قد لا يكتفى بتقرير هذه الحقيقة الاجمالية ، فكيف هو عدد اصحاب الملايين في اميركا الشمالية ؟ وكيف تبلغ ملايينهم ؟ وكيف جمعوا هذه الملايين ؟

اذا رجعتنا الى الاحصاءات التي وضعت حتى الآن وجدنا ان اصحاب الملايين في الولايات المتحدة الاميركية تكاثروا مع الزمن تكاثراً يزيد على نسبة ازدياد عدد السكان في تلك البلاد العظيمة . فلم يكن فيها في سنة ١٨٨٥ سوى ٧٧ شخصاً من اصحاب الملايين ولكن هذا العدد زاد الى ٤٥٠٠ في سنة ١٩١٤ وعند ما حلت رزايا الحرب المدموية وشرع الاميركان في استغلال الدول المتحاربة زاد عدد اصحاب الملايين منهم الى ١٨٠٠ شخص في سنة ١٩١٧ وبعد ما وضعت الحرب أوزارها وحدث هبوط عظيم في الاسعار سنة ١٩٢١ - ١٩٢٢

أخذ عدد اصحاب الملايين في اميركا في التناقص من جراء الخسائر التي أصيب بها جميع اصحاب الاعمال فهبط عدد اصحاب الملايين الى ٨٦٠٠ في سنة ١٩٢٣ ولكنهم استأنفوا نشاطهم بسرعة واتصفت حركة العمل من كبوتها فعدا عدد اصحاب الملايين الى الارتفاع وبلغ ١١٠٠٠٠ في سنة ١٩٢٤ فاذا كان هذا الازدياد مطرداً على هذه النسبة حتى الآن فلا يبعد ان يكون عدد اصحاب الملايين في اميركا الشمالية في هذا العام ١٥٠ الفاً .

وكان الاحصاء الذي وضع لاصحاب الملايين في اميركا في سنة ١٩٢٣ ادق الاحصاءات لان حكومة واشنطن هي التي عتبت بوضعه . ويؤخذ منه ان اصحاب الملايين في تلك البلاد موزعون على ولاياتها كما يأتي :

| | |
|------------------|------|
| في ولاية نيويورك | ٢٨٠٠ |
| » » بنسلفانيا | ١٠٥٢ |
| » » ايلينويس | ٨٠٠ |
| » » ماسيتشوستس | ٦١٠ |
| » » كليفورنيا | ٤٧٠ |
| » » نيوجرسي | ٣٨٠ |
| » » اوهايو | ٣٦١ |
| » » ميشيغان | ٣١٢ |
| » » ميسوري | ١٧٤ |
| » » ماري لاند | ١٢٧ |

ويبلغ عددهم في كل من بقية الولايات اقل من مائة . على انه ليس في ولاية نورث ديكوتا اي شخص من اصحاب الملايين . في حين ان ثلث اصحاب الملايين من اهالي ولاية نيويورك وقد كان في الولايات المتحدة في سنة ١٩٢١ اربعمائة عائلة تزيد قيمة املاك كل منها على

مائة مليون ريال ، ومائة عائلة اخرى تتراوح قيمة املاك كل منها بين ٥٠ مليون و ٩٩ مليون ريال ، و ١٣٠ عائلة تتراوح قيمة املاك كل منها بين ١٠ ملايين و ٤٩ مليون ريال ، و ٥٠٠ عائلة تملك كل منها من ٥ ملايين الى ٩ ملايين ريال ، وكان عدد الذين دفع كل منهم بمسئولياتهم الف ريال ضريبة على الدخل ٢١٣٢٩ شخصاً سنة ١٩٢١ . وهذا المبلغ يعني اجمالاً ان صاحبه يملك مليون ريال

واذا نظرنا الى مجموع الثروة في الولايات المتحدة وما يملكه اصحاب الملايين منه وجدنا ثمانية آلاف شخص من هؤلاء يملكون ٣٠ مليار ريال اي ١٢ في المئة من مجموع ثروة البلاد مع ان عددهم لا يساوي سوى ثمانية في الالف من عدد سكان البلاد

ولا شك في ان أعظم الاغنياء في الولايات المتحدة بل في العالم بل في التاريخ كله هو هنري فورد صاحب معامل السيارات المعروفة باسمه . وقد تضاربت الآراء تضارباً عظيماً في تقدير ثروته ولكن ظهرت في الآونة الاخيرة دلائل حسيبة تدل على مقدار ضخامتها فقد عرض مستر برنيس احد مديري الشركات الكبرى في نيويورك على مستر فورد ان يبيعه شركة السيارات والشركات والمشروعات المرتبطة بها بألف مليون ريال فرفض هنري فورد هذه الصفقة وجاء رفضه دليلاً على ان شركته وما يخلق بها من المشروعات تزداد اكثر من ذلك المبلغ . ويقدر دخله السنوي بمائة مليون ريال فلا شك في ان ثروته العامة تناهز ١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال او تزيد

ويماز هنري فورد على كل احد آخر من اصحاب الملايين بأنه جمع كل ثروته بمجده ونشاطه في أقصر مدة فقد بدأ حياته مهتدساً في احد مصانع اللوتوسكيل باجرة اسبوعية لا تزيد على اربعة رايلا وجمع ثروته الضخمة في أقصر مدة جمع فيها أي شخص آخر من اصحاب الملايين ملايينه اذ لم يستغرق جمعها سوى ٢٠ سنة اي من سنة ١٩٠٤ الى سنة ١٩٢٦ وشرع

واشتهاء شركته برؤس ما لا يزيد على مائة ألف ريال لم يكن ذلك منه مثله كثيراً .
وكان يظن حتى العهد الاحيان من روكفلر على رجل في العالم ولكن ظهر ان ثروته اقل من ثروة هنري فورد كثيراً ولعل السبب في ذلك ان روكفلر وزع كثيراً من ثروته على الاعمال الخيرية . ويقول مستر فوربس الذي درس ثروة فورد دراسة دقيقة ان موهر روكفلر لم ياهد العلم والاحسان مبلغ حتى الآن ٧٥٠ مليون ريال منها معاهد مسماة باسمه اتفق عليها وحدها ٥٠٠ مليون ريال فمجموع الثروة الفائقة له ولايته الآن لا تزيد على ٩٠٠ مليون ريال اي نصف ثروة هنري فورد وابنه

وفي مايلي جدول باسماء اشهر اصحاب الملايين الاحياء في العالم ومقدار ثرواتهم وفقاً لافضل تقدير وضع لها حتى الآن بالولايات الاميركية
هنري فورد وابنه ١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠
جون روكفلر وابنه ٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
اندرو ميلون ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ب. س. ميبور ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
دوق وستمستر ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ادورد هاركيس ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
السر. ر. زخارف ١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠
حاكم داودا ١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
بن هوببي ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
جورج بايكر واسه ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
فست استور ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ف. و. فندر بلت ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
توماس ووكر ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ابارون مثنوي ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الفريد نوفشتين ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
سيمون باينو ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

واما دوق وستمستر فالفضل في ثروته لارض البناء فهو يملك ٨٠٠ فدان في اعظم الاراضي غلاء في مدينة لندن وله فيها ابنية عديدة

وقد جمع السر باسيل زخارف ثروته من صنع الذخائر الحربية فهو اكبر رجال شركة فيكرس صاحبة المعامل المشهورة يملك نصف اسهم كازينو مونت كارلو

واما ثروة حاكم بارودا فان الفضل الاعظم فيها للماس والحجارة الكريمة وهو يملك ثلاثة من اشهر حجارة الماس في العالم .

وجمع جورج بايكر وابنه ثروتهما من ارباحهما في اعمال البنوك .

ويؤيد الفضل في ثروة استور الى امتلاك اراض وعقارات في مدينة نيويورك . وكان استور الاكبر تاجر فراء .

وقد جمع فندر بلت ثروته من السكك الحديدية وهو يلقب بملك السكك الحديدية .

اماتوماس ووكر فالفضل في ثروته الضخمة للخشب

وجمع البارون مثنوي الياباني ثروته من الملاحاة . وهو الآن اعظم مؤثر في حياة اليابان الاقتصادية بلا منازع

وكا . الصفيح صاحب الفضل في ثروة سيمون باينو الولي فقد كان السيور باينو منذ ٢٥ سنة فقط كاتباً في أحد المخازن وقد ربح

رؤوس الاشهاد انه لا يريد ان يعطى وان يعطى لان هذا النوع من العطاء يزيد ضرره على نفسه

وفيما يلي جدول باسماء اشهر اصحاب الملايين الاحياء في العالم ومقدار ثرواتهم وفقاً لافضل تقدير وضع لها حتى الآن بالولايات الاميركية
هنري فورد وابنه ١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠
جون روكفلر وابنه ٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
اندرو ميلون ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ب. س. ميبور ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
دوق وستمستر ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ادورد هاركيس ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
السر. ر. زخارف ١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠
حاكم داودا ١٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
بن هوببي ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
جورج بايكر واسه ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
فست استور ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ف. و. فندر بلت ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
توماس ووكر ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ابارون مثنوي ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الفريد نوفشتين ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
سيمون باينو ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

والسر. ر. زخارف حاكم داودا بن هوببي جورج بايكر واسه فست استور ف. و. فندر بلت توماس ووكر ابارون مثنوي الفريد نوفشتين سيمون باينو

وعلاوة على ما تقدم فان كلا من طائفتي روتشيلد وجونيهام يملك مائتي مليون ريال على انه اذا جمعت الثروة التي يملكها جميع افراد عائلة اشور وجميع افراد عائلة فستد بلت فان مجموع ما يملكه كل من العائلتين يزيد زيادة عظيمة على ما يملكه احد افرادها المذكور في الاحصاء المتقدم . ويقال ان شركة السيارات العامة أنتجت وحدها نحو ثمانين شخصاً من اصحاب الملايين في السنوات الثلاث الاخيرة

اما الاعمال التي جمعت منها هذه الثروات الضخمة فانها متعددة فقد جمع هنري فورد ثروته من صنع السيارات كما تقدم ، ويحذو انه ادسبل حدوه الآن في مشروعاته
واما مستر فندر بلت ملك القبول فقد جمع ثروته من صنع السيارات كما تقدم ، ويحذو انه ادسبل حدوه الآن في مشروعاته
واما مستر فندر بلت ملك القبول فقد جمع ثروته من صنع السيارات كما تقدم ، ويحذو انه ادسبل حدوه الآن في مشروعاته

واشتهاء شركته برؤس ما لا يزيد على مائة ألف ريال لم يكن ذلك منه مثله كثيراً .

وكان يظن حتى العهد الاحيان من روكفلر على رجل في العالم ولكن ظهر ان ثروته اقل من ثروة هنري فورد كثيراً ولعل السبب في ذلك ان روكفلر وزع كثيراً من ثروته على الاعمال الخيرية . ويقول مستر فوربس الذي درس ثروة فورد دراسة دقيقة ان موهر روكفلر لم ياهد العلم والاحسان مبلغ حتى الآن ٧٥٠ مليون ريال منها معاهد مسماة باسمه اتفق عليها وحدها ٥٠٠ مليون ريال فمجموع الثروة الفائقة له ولايته الآن لا تزيد على ٩٠٠ مليون ريال اي نصف ثروة هنري فورد وابنه

وفي بقية بلدان العالم عدد غير قليل من اصحاب الملايين . وقد اشتهر منهم منذ بضعة اعوام المهر وجوستينس الالماني وكان يظن انه أغنى رجل في العالم ولكن ظهر بعد وفاته ان ثروته لا تزيد على مائة مليون ريال والمشهور عن اصحاب الملايين انهم يسمون ملوكا للاعمال التي كسبوا ملايينها منها فهنري فورد يسمى ملك السيارات وروكفلر يسمى ملك البترول وفندر بلت يسمى ملك السكك الحديدية ولعل هنري فورد يمتاز على جميع ملوك الاعمال انه لم يتحكر شيئاً في حياته ولا طلب الربح من رفع أسعار المواد التي يسيطر عليها بل من ازال اسعارها فهو الذي ازل اسعار سيارته واكره غيره من اصحاب معامل السيارات على ازال اسعار سياراتهم ورجح من ذلك ملاينته . وهو الذي رفع مستوى اجور العمال في الولايات المتحدة من ريالين ونصف ريال في اليوم الى ستة ريالات وكان ذلك من اسباب ارباحه العظيمة وثروته الضخمة . وقد كانت جرائد الولايات المتحدة تسمى في بعض الاحيان بالشطالم والحملات المشكرة على اصحاب الملايين ولكنها لم تقبل قط كلمة سوء واحدة في هنري فورد مع ان اولئك الرجا ورعوا مذات الملايين من اموالهم على الاعمال الخيرية ولكن هنري فورد

من مناجم الصمغ التي يملكها . وهذه المناجم تنتج الآن عشر محصول الصمغ في العالم وجمع الفريد لوفنشتين البلجيكي ثروته من المناجم والحديد والملاحة وهو ملك أسطولاً من السفن الجوية تنقله الى مكاتبه المتعددة في العواصم الأوروبية وله قصور عديدة منتشرة في أماكن كثيرة في فرنسا وإسبانيا . وعنده طيارة كبيرة مجهزة بالأسلحة والذخائر ومفروشة بأجل الرياض لكي يتره هو وأصحابه

هذه لحة مختصرة عن أعظم المآثرين الاحياء في العالم الآن والاعمال التي جمعوا بها ثروتهم الضخمة . فقد يستغرب القارىء كيف وصل هؤلاء الافئدة الى جمع هذه الاموال الطيبة في حياتهم ولكنه متى أطلع على تفاصيل الجهود التي بذلوها والذكاء العظيم الذي اتصفوا به والمقدرة النادرة على العمل والصبر والمثابرة والسر لا يستغرب ان يملأوا ما ملأوه من النجاح فعلى قدر أهل العزم تأتي الفرائم.

البحث عن سر الجياح

أو الحشرات ذوات الضوء الفوسفوري اذا تسنى لمخترع ان يعرف العمليات التي بها تنتج الجياح ضوءها البارد اذن لحدث انقلاباً دون ريب في الاضاءة الصناعية . لان قدرة هذه الخلوقات على اخراج الضوء من مقدار معلوم من الطاقة تزداد أحدث المصاييح المتوجهة البائلة من الدقة درجة فاققة .

وقد قام بتجلب هذا الضوء البارد الى الوان المختلفة عالمان من علماء الحكومة الامريكية هما الدكتور « و. و. كوبلينتر » والدكتور « ك. و. هيوغز » من مصلحة الشؤون السمائية بالولايات المتحدة ، ثم قاسا طاقة كل لون من الوان هذا الضوء . وما اهتموا اليه ان في الاجسام المضوية المتألقة المختلفة تبايناً عظيمياً في الالوان التي تولد ضوءها .

وتدل بحاث أخرى قام بها الاستاذ « ا. ن. هارفي » من جامعة برنستون الامريكية ان هذا الضوء يولد من نوع من عملية هضم ولا يولد بالاحتراق .

تبدأ الحياة الحيوانية بدأ كيمائياً

قضى علماء كيماء الحياة العضوية جماعة كالغوريب عشرين سنة وعملوا على لا يمارى من أسرار مبادئ الحياة من الطمعة ، وقاموا لاجل ذلك بسلسلة من تجارب تستوقف النظر أجروها على مادة تسمى « أوسيتين » (Oocytin) وهي شرارة الحياة التي تبدأ كزيتوك اللامح التاري (التيك) في انما جراثيم الحياة . وقد أعلن حديثاً عن بعض نتائج هذه التجارب وتراء ملخصاً فيها يلي :

يستخلص « الاوسيتين » من دم بعض الحيوانات ويبدو في شكل مسحوق أبيض صارب الى الرماد . وأهم التجارب التي أجريت به على مظهر هو التفتيح الفعلي لصب قنعة البحر العادي أو مزارع أخرى ان أشاء جديدة انتجت ملامح هذه المادة ، وان كان التركيب السكايوى لهذه الاشياء لا زال غامضاً موقفاً العلماء في حيرة

مخترعات ومكتشفات

العالم في زجاجات من الكورتز ، ثم يحرق بعد ذلك للاضاءة والتسخين . وقد تذا الكيمائيون أيضاً بإمكان الانقاع من حرارة الارض الداخلية .

لاهتمام الى طريقة التصوير

البكتريا على الفلم

لقد اخذت البكتريا القتالة دورها كمثلاث سببائية في المراتب المدهشة التي عرضها حديثاً الدكتور « ش. ج. جروستمبرجر » بكليفند ولاية أوهايو الامريكية ، في جلسة عقدتها كلية الاطباء الامريكية . وقد تسنى لهذا الدكتور تصوير صورته التي تسترعى الانظار « بضوء بارد » استنبطه خصيصاً لهذا الشكل من الفوتوغرافية المكروسكوبية .

ولقد كان مستعصياً أخذ الصور المتحركة للبكتريا من قبل نظراً للحرارة الشديدة التي تنبعث من ينبوع ضوء الصور المتحركة العادي وتقتل في الحال جميع الجراثيم التي في طريقها غير انه حال أخذ الصور الجديدة تصخذ التداوير لمرور تيار من الماء الجليدي تحت اللوحة الزجاجية التي عليها البكتريا الحية ، لترشيع الحرارة من الضوء القوي الواقع عند قاعدة العدة . وهذه الطريقة صورت حركات البكتريا الحية والاجسام الاخرى ذات الخلايا الدقيقة .

الاقايانوس مزارع مترامية الاطراف يستخلص الدكتور « و. ر. ج. » انكليس « يد أن درس النباتات النامية في القناة الانكليزية دراسة طويلة ، ان البحر المطلق « مزارع » مالية تعادل أية مزارع على الارض امتساخاً وخصباً وقد حسب الدكتور « انكليس » ان الدنان الانكليزي (الأيكر) من القناة الانكليزية ينتج في كل سنة ما يعادل ١٢٠٠٠ رطل من الحياة النباتية أو ما يروى على عاصيص نباتية كثيرة تنتج من التربة المروعة . وتألّف عاصيص البحر في الغالب من نباتات خضراء مكروسكوبية ، يوجد ملايين منها في القدم المكسب من الماء عند سطح البحر . وهي تقدم الغذاء للسواد الاعظم من مخلوقات البحر الحية .

الحرارة تقل في زجاجات

من المنطقة الحارة الى المنطقة الباردة جاء في تقرير حديث امام جمعية الكيمائيين الالمان في جلسة عقدتها برلين ، ان تقل الحرارة في زجاجات من بلاد المنطقة الحارة لاضاءة وتدفئة منازل سكان الاقاليم الباردة ، أصبح أمراً علمياً يمكن الحدوث وليس اضمحلت احلام . ان يعتقد الالمانيون انه بواسطة آلات شمسية ضخمة تركيب على النيل يستطيع تحويل الماء الى ايسروجين يمكن منه اي جهة من

من أصول الاسرار
بين رلين وفيها

أحدث طرق الارسل المتعمرية الاسلكية
هي ان يرسل اصل الرسالة التلفرافية بسرعة
أكبر من سرعة ارسال محتواها . وقد استنبطت
هذه الطريقة في رلين وهي ترسل بالراديو شكل
المكتوبات الشاغلة جزءاً قدر حيز البطاقة
البريدية أو الكرت بوسثال في ثلاث نوان .
ويسيطل هذا الزمن قليلا في الخدمة التي يمين
فصحها بين رلين وفيها لضمان الضبط والاتقان
ويقتصد الوقت في الارسال بتدبير يحمل
من غير الضروري أخذ الصورة التتوغرافية
للمرسلة اولا كما هي الحالة من الآن . وترسل
الرسالة الاصلية التلفرافية في صور لاسلكية
عقب ربطها رأساً برسل اسطواني . وقد ينجم
عن الاشارات المختصرة أو ذات الطبع الدقيق
سرعة اعظم ، اذ كلما صغرت الرسالة التلفرافية
زدادت سرعة ارسالها .

الهواة يكتشفون مذنبات

أحدث الاكتشافات في عالم المذنبات
الهاوي اكتشافان . وهما يستوقف النظرانه
لم يتم هذين الاستكشافين اساتذة بمراقب
ذات قوة عالية ، بل قام بهما فلكيان هاويان
تاداد التفرس في السماءات ليلا . واول هذين
الاكتشافين قام به متبضع اساييخ «وليم ريد»
من «روند بوش» بجنوب افريقيا ، وهو
مذنب جديد من القدر الثامن يرى باهتا جداً
غير فلكسكوب . ويعني بالقدر الثامن ، اذ
يعتاد تقسيم الكواكب من حيث لمعانها الى
مجموعات ١٥ طبقة أو قدراً ، ويقال عادة ان الستة
الاقدر الاولى منها ترى بالعين المجردة كنقط
من الضوء منفصلة .

أما المذنب الثاني فهو مذنب اول الستة الحالية
وقد اكتشفه قبل اكتشاف المذنب الاول
بعدة ايام هاو فلكي آخر من جنوب افريقيا
يسمى (بلاثويت)
وعلم ذكر المذنبات نقول ان موضوعها

قد ينظر اليه نظرة اجمالية كوضوح يهتم به الجمهور
اهتماما تاما اكثر من غيره من موضوعات الاجرام
التي يرصدها الفلكي ويشرحها . وذلك نظراً
لطريقها المتعوية ونظراً لجيئها على غرة وذهابها
الفجائي ولسبب الاختلافات القريبة في الحجم
والمنظر التي تبدو فيها ، تلك الاختلافات التي
لا تصلح لتمييز مذنب عن آخر فحسب بل لتمييز
مذنب واحد في فترات زمنية قصيرة قد تدوم
بضعة اسابيع فقط . ولقد سجل المؤرخون
في جميع العصور ، بالدهشة أو بالملح المذنبات
المظيعة التي وقعت تحت انظارهم ، وكان السبب
في ذلك في كثير من الاحوال انهم كانوا يتبرون
مثل هذه الاجرام طيرة تم على غضب الله
وسخطه وتذيراً بالحروب والجهامات وكان من
جراه ذلك ان لم يدخر لنا المؤرخون العاديين
الذين بحثوا في النادر في الحق في الفلكية العادية
الا بمحكايات مسبهة او مقتضبة عن كل مذنب
تقريباً وقع ضمن مجال نظر اهل الارض ورؤى
بمجاله بالنجم المجردة . واقوال الشعراء الشرقيين
والغربيين في ذلك كثيرة .

وهما يحدريانه هنا ان تمت فرقا عظيما بين
رأى العلماء في المذنب ورأى الجمهور فيه .
فالذي يراه الجمهور هو ان لا يصبر الحرم من
هذا النوع في الحقيقة مذنباً ما لم يكن له ذيل
واضح . لكن المذنب في رأى الفلكيين يقع
في حاليين من ثلاثة احوال خارجا عن رأى
الجمهور العادي . اذ الفلكي يرى ان الذيل انما هو
مجرد حدث ، أعني ان تلي المذنبات التي اكتشفها
الفلكيون وراقبوها او يزيد عن الثلثين ليس
لها ذيل اطلاقاً . وقد يقال عن المذنب المتوسط
١ . في بادئ الامر يكون مجرد بقعة سديمية
باهتة اللون ليس لها رأس دائماً وليس لها
ذيل الا في النادر جداً . حتى اذا اتفق ان
اقترب المذنب من الارض او من الشمس او
من كليهما فقد يرى ان حجمه ازداد وبدو
برهة يبدأ يظهر به تكاثف مركزي من
الضوء ذو صبغة كوكبية يسمى في الاصطلاح
الفن نواة . وتنمو غالباً حول هذه النواة كتلة

عمامة من مادة مضببة تسمى «الدواة» وهذه
الدواة تنمو أحياناً الى ان تصبح ذبلاً . ومع
ذلك كثيراً ما لا تتجاوز الدواة التي تبشر بان
ستصبح ذبلاً مرة ، تعدد للرأس يضاهي أو تعدد
في شكل الكثرة . أما رأس المذنب فتكون
من النواة والدواة معا . ويضيق بنا المقام عن
الاسباب في موضوع المذنبات لكننا نكتفي
بان نختم هذا المقال بهذا السؤال :

ما هو المذنب ؟ وذلك سؤال يراه العلماء
لا يحتمل جواباً مباشراً . اذ كل ما يعرفه العلماء
عن المذنبات هو انها اجرام ذات كثافة صغيرة
جداً حتى تستشف الكواكب من خلالها ،
ولها كتلة خفيفة جداً حتى انها حينما تمر
بالقرب من السيارات تؤثر بطريقة خفية
لا يمكن اكتشافها على حركات هذه السيارات .
وعلى العكس من ذلك فقد ثبت بجملة في حالة
السيارات المشتري ان مدارات المذنبات التي تدخل
ضمن كفة قفوفه اختلت في الغالب اختلالاً
مادياً تأثير هذا السيار العظيم . ومهما تكن
صعقة المسألة التي تتركب منها المذنبات فيبدو
جلياً ان جميع أجزاء المذنب — رأسه وذيله
سواءً — مؤلفة من نوع واحد من المادة .

محمد متبر رفعت

الرأفة بالحيوان

قرر مجلس بلدية لانام في انجلترا ان ركوب
الحمار ممنوع على كل انسان يبلغ عمره السادسة
عشره فما فوق ، وذلك رحمة بالحيوانات التي
لا تستطيع حمل الرجل البالغ وزنه فوق الاربعين
كيلو وقررت أيضاً ان كل صاحب حمار يشغل
حماره اكثر من ثمانى ساعات في اليوم يسجن
ويدفع غرامة

الذكور منى امرة

افسكتها اورمسة بلدي والزهره وسالكه امير
(السيد - البدراسيا) والورمسة الباقية
لعياده بصدر بشار ربنا سنة ٧ بمارة سيرة اور
السيرة سنة لسانه ٣ - ٨ منظره تليفون ٣١٢
بعضها ببلد سائر ببلد تليفون ١٠٩

سخافة الخلود

وهذه قطعة مختارة من كتاب الشاعر في حديث المائدة ذهب فيها السيد هولز صاحب الكتاب الى اشارة فناء الذكر بعد الموت على الاستمتاع بالخلود . وهو مقال رائع فكك قد يخفف من غلواء الكتاب والشراء المتها لكن على الشهرة العاملين لها ، الناشرين الدعاية حولها في غير اخلاص لقطرهم ولا وقار لأدبهم
المغرب

أحببتا جميعا ، كتابا وشعرا ، قد اعتدنا الشعور بامل يختلج في أفئدتنا ، وهو ان نطل مذكورين في هذه العاجلة بعد رحيلنا . وان نسمى أبقاها ، على حين مضى الذين كانوا حولنا من أهل زماننا . ملفوفين في اكمان النوم المسبق ومدارج النسيان التام . وانه غلاظير يدب . وخيال رائع . ان نطل النفس بان الاسماء التي كنا في هذا العالم ندعى بها ، وننادى بكناها وألقابها . ستصبح من بعدنا مرددة على افواه الاجيال التي ستحذو في أثرنا ، وان الخواطر والافكار التي ولدتها أدهاننا . والمنازع والمواقف التي اضطربت يومنا في كياننا ، ستعيش وتبحث معنا آخر في اذهان الناس ونفوسهم .

ولكن تعالوا نبتوني معاشر الكتاب والشعراء ألا ترون ان هناك بعض الراحة والسكينة في تخيل اقتسامنا منصرفين في رفق وعلى هيئة من ذا كرات الانسانية فأي سطر مما كتبناه او بيت مما نظمناه ارتفع الى مستوى خواج نفوسنا ، وملهمات تفكيرنا ، وأية صحيفة مما خططنا لاتم عن ناحية من الضيف كنا نودان لا نتركها من بعدنا مدونة نافية في كتبنا وتواليها .

ولأن روح قدما في تاريخ الادب . ونعاسم اللغة حياتنا ، لنتيجة له الا ان نطل ابد أمعرضين لنسهم التقدر ومطارج الموازنات ، مستهدفين لاختلاف مشارب الاجيال القادمات ، ندعى الى الهاكمة والوقوف امام قضاة جدد وعملين ناشئين ، في كل حقبة من الدهر ، ودورة من دورات الانتقال في الادب ، ومرحلة من مراحل التجديد في الفكر . وأما الرحيل في

في سكوت ، لمن ورائه النوم في أمان ، بجانب ملايين الرفات المهادنة . لم يتعرض في منامها ، لتقارص الزمهرير ، ولوافج الهجير . والرياح النكباء ، والمواصف الهوجاء ، والفيار المتطار في القصاء ، تصاقب جميعا على ذلك الخيال الطائف لكل ميت مذكور ، أو راحل مشهور ونفى به شهرته وان ذلك السطر الذي كنا ونحن في عصر النون نود أن نحويه من كتبنا ، أو نحذوه من قصيدتنا أو ديواننا ، قد امتدت اليه فحنته لنا وحذقته ، يد رحيمة ، صبور ، كريمة ، ردت الصحيفة لأصمة يضاء لاتم عن ضيف كنا نستحي منه ، أو معاية كنا نلتف على محوها من تاريخ حياتنا .

الا صدقوني أيها الكتاب والشعراء ، لا ينبغي لنا أن تنتقص قيمة الرحلة الصامتة من هذه العاجلة . وجلال الذكري الحرسا لاتبين فان الشهرة والجد والتباهة ورقصة الذكر ، ومطار الصيت ، كل اولئك أداة خشنة ، أو مصة قاسية ، أو لعبة خطيرة ، واني لأحسب الاسم الذي تلوكة الافواه العامة ، وتردده السنة السوق والدعاه ، يصيبه من نقص القيمة ومن سوء التشويه ، وزوال العالم ما يصيب قطعة القود المسكوكة من فرط التداول ، ومعاب النعاة يجعله في النهاية ممنوعا من الصرف .

واها لك أيها الملاذ البديع ، والمفرح المهادي . والملاذ الساكن ، ملاذ النسيان المطلق ، لنا أهل هذه الارض ، نحن المخلوقات الغالطة المتعثرة ، السالكة مسالك الضلال ، التي لا تقلب صفحة

واحدة من يوميات حياتنا ، وسجل تاريخنا ، الا ونحمد الله على ان عجزها وعيوبها وقصصاتها الماضية لم تعد تتردى لها ، وتظهر واثية في وجهها الامر حارب يعماد لتزاد نحيى اي لاد الاسم الذي منحناه عماد المساء (١) فبفضلك سنتم برفقة طيبين . وجوار صالح . ذهبت اسألوهم من يد رحيلهم نسيا منسيا . ولعمري لصحت الذي مدرجين في الفاف النسيان ، قد عي عليهم اللغاء ، أناس كانوا أصلح وأوفى خيرا وبررة . وفضلا من كثيرين لانزال اسألوهم مذكرة مدونة في حساب الزمن وسجل الدهر وتاريخ البشر ، ولأخلق بسواد أهل الدنيا وأرب كثيرهم الغالبة أن يقتنوا بأنهم سيكونون كألم يكونوا ، وسيذهبون كألم ينجثوا . وان يكون تاريخهم في لوح الله ، لاني سجل العاجلة . . . ان سبعة وعشرين اسما لا أكثر ولا أقل هي التي تالف منها القصة الانسانية الاولى قبل الطوفان ، ومنذ ذلك للمهد لامتداد الاسماء المذكورة تؤلف أهل جيل واحد . . .

ولست أدري معاشر أهل الادب من خطر انكم يوم التفكير في سيرة أخرى من مساوي الشهرة والذكر بدل المات ، التصورا أي كتاب شليح سيخرجه كتاب التراجم من بعدكم وأي تحريف اليم سيقعون فيه . وأن تشويه مصيب لتاريخكم الخاص . بل تخيلوا رجلا من اولئك الذين اصيبوا من بعد موتهم باننا من مرتزة الكتاب ، وضوا له ترجمة والقباه فيه توارخ حياة ، قد عاد الى الدنيا فتناولت التراجم التي كتبت عنه وأكب على قراءتها . يصنع الله له ما انا فا أنخيله صاعدا مدارج دار الكتب ، لنادا يده الى رف هناك رقدت عنه مومياء حياته في صورة أوراق وكتب ، واني لاراه الآن بين الخيال وهو جالس يقرأ ترجمته في معزل ومتنبد . فلا اليث ان أشيد

(١) يشهد اليه عماد الامم المدحجة ، وهو لمعروف لدينا يوم الطاس وفيه عماد التراب والبرق .
الما . سكتة بارعة

الثالثة الفرعونية وهناك أيضا صور عجيبة للملك رمسيس تراه فيها قابضاً على بواصي الكتفين بيده اليسرى ويضربهم باليمنى وغير ذلك من النقوش الدالة بوضوح بيان على ما كان للفراعة في ذلك المكان من الاعمال والسلطان .

أما في الوقت الحاضر فالت عريان طورسينا من قبيلة القرارشة والصوالحة والعمارة هم الذين يشتغلون في جبل اقاء بالاغنام ويستخرجون احجار الفيروز ويعبونها على حالتها الطبيعية في السويس ومصر والاسكندرية وكان التجار منذ مجيئ سنة

يستقبلون هؤلاء الاعراب في جهة عين موسى التي تبعد عن السويس شرفاً بنحو ساعتين بالابل ويشتررون الفيروز منهم ثم يصفونونه ويبيعونه في أسواق الجواهر بمصر وروما ضمن مرتفع وقد ربحوا من هذه التجارة أرباحاً عظيمة وصار لهم في السويس ثروة كبيرة وعمارات فخمة يبنون الاعراب الذين يستخرجون هذا الحجر الثمين لا يربحون الا القليل لجهلهم صناعة صقله ووسائل تصديره الى أوروبا حيث تعرف قيمته ويكثر طلبه ،

والعرب يحرصون على الجبال التي بها الفيروز ويعتبرونها لازمة لمعيشتهم ويدافعون عنها كمن يدافع عن حياته ولقد حاول كل من السيويون والسيد حسن الانين وسعد الله حلاوي والميجر ماكس دواند وآخرى السيويون اربابك سنة ١٩٠٠ احتكار استخراج الفيروز ولكنهم لم يفلحوا بسبب مما كسبه العربان لهم والطريقة المثل لمن يريد استغلال فيروز سيناهي الاتفاق مع العرب المشتغلين باستخراجه على ان يقدم بالاذنة والقمح والبن والسكر والقماش ويستلم منهم الاحجار باثنى المناسب ويتولى هو صقلها ويبيعها وحيداً او جرى المصقل في مكان العمل نفسه او في السويس ليعمل الاهالي هذه الصناعة البسيطة .

وكان الناس ولا يزالون يعتقدون ان الفيروز يأتي من بلاد فارس وأحسنه النوع المسمى بالزافي ولكن ثبت بما تقدم ان الفيروز موجود في

بقراً كتيك هذا الذي تسميه ترجمة حياة بصور قبيحة لرجل كان في حياته اقل قبحاً واخف دسمة من ومن سحتك الكريهة .

وانني لا اود ان ارى ترجمة حياة رجل منا معاشر الكتاب والشعراء منقحة مهذبة بقلم غفرته ... فاننا لانعلم اسرار بعضنا البعض وان حسبنا انفسنا قديرين على معرفتها . بل نحن لا نعرف ابدا اسرارنا ودخائل قلوبنا ، وخفايا منازعتنا وان قلنا اننا لها عارفون ...

الثروة المعدنية

في صحراء مصر

— ٥ —

لاحجار الكريمة

TURQUOISE

الفيروز أو الفيروزج هو حجر ثمين رقيق اللون اذا صقل اكتسب لمعانا يجذب النظر ويبهج النفس ، يصفو بصفاء الجو ويكدر بكدورته واذا مسه الدهن أو العرق ذهب حسنه وغير لونه فيصير أخضر شاحبا .

يوجد الفيروز في طورسينا في جبال اقاء أو المغارة والصهب وسربوط الخادم وأحسنه الموجود في اقاء والطريق اليه من السويس الى ميناء رديس أو ابى زينة على الشاطئ الشرقي لمخليج السويس وعلى بعد ست ساعات بالباخرة التي سرعتها عشرة اميال في الساعة ومن رديس الى المغارة ثلاث ساعات ومن ابى زينة اليها ثماني ساعات واذا كان السفر من السويس برا على الجمال فتلاثة أيام ويمكن الوصول اليه بالسيارة حيث الطريق مهيأة الا في بعض المناسبات عند تقب البيرة ومتعذر الشلال

وهذا الحجر معروف من زمن قديم كاعلم من النقوش الهيروغليفية الباقية الى الآن بجبل المغارة من عهد الملك سترو وأحد ملوك الاسرة

وجهه قد ازداد صفرة على صفرة الموت ، واسم تحليقاته الخاطئة التي تحتلج في ذهنه وهو يقرأ هذه القطعة .

ومن بدوفاة ابويه كفلته عملة تدعى السيدة « ناسي » وقامت على رمايته مكان ذيك الابوين الذين كان بحاجة الى رعايتهم في اعوامه الاولى وحمايتهم الصالحة وقد وجد صاحب الترجمة في حنان عمته تلك عزاء عن قسوة عمته الاخرى وغلظة كبدها

« عني ناسي ... ما للسخف . انها عني

باتسي ايها المخرب الاحق . اما العمة ناسي التي ذكرتها فقد قضت نحبا منذ ثمانين عاما او تزيد ... وكأنت — يفر الله لها — نحس وبين يديها زجاجة من الخمر وعصا غليظة ، وكلما رشفت من الزجاجة رشفة ، ارشفتي من مذاق تلك العصا نهلة . وها انت ايها المترجم اشرف المشوه للحقائق قد جعلت من تلك السكرية الملحاح على الشراب امرأة من القديسات الحاديات الخنوبات . على حين جعلت من عني المسكينة باتسي . امطر الله جذتها شائيب رضوانه ورحمته ، تلك العمة الصالحة الخيرة التي رعيتي واديتني فأحسنيت تأديبي ، امرأة جبارة غليظة السكد عتوة طاعية وكذلك يمضي صاحبنا في قراءته حتى ياتي على قطعة أخرى تحوى هذه الكلمات .

ولم يكن المترجم به علي شيء من جمال اللامع ولا حسن السميت . بل كان قصير القامة أدنى الى القزم منه الى الربة . قبيح الخلقة ، مشوه المار

فتنور ثأرته ، وينشئ من فرط الفيظ يقول ايها اللعين . يا ابن القرد ووليد الاورانج تاج وحفيد الاسديان . (ليلا حظ القاري هناك ان الارواح لا تزال مسيرة للهم في ادواره المختلفة) مالك ولصريض خلقك وسحتي لزيارة الاجيال ألم أظن راقدًا في مضجعي كل ذاك الدهر في سكينه وامان وعلى قبري الازهار مصوحات كما هي على قبر اجمل جاري في هذا المتوى الاخير . ما الذي غرك في فاردت أن ترجم ذهن كل مخلوق

ديدان الامعاء

بحث طبي في أنواعها وعلاجها

ثانياً — الديدان المستديرة . وأهمها ثمان البطن والدودة الحبيطة والانكيوستوما او الدودة ذات الخطاف والدودة السوطية وغيرها وقد ذكرت هنا أم الديدان التي تعيش في امعاء الانسان ، ولا يبين عن ذهن القارئ ان ثمة أنواعاً أخرى كثيرة من الديدان ولكنها تعيش في غير الامعاء مثل ديدان البلهارسيا وغيرها .

وسأصف باختصار كيفية عدوى كل منها وأمراضها وأكثرها شيوعاً ثم أذكر علاجها — الديدان الشريطية .

لمعظم هذه الديدان مضيف ثانوي تعيش فيه طفيلية على غير الشكل الدودي . وتصل الى امعاء الانسان مع لحم هذا الحيوان او المضيف الثانوي اذا لم يطبخ جيداً او اذا أكل نيئاً (لحم البقر والخنزير وما مائلها)

وهذه الديدان عند ما تجد نفسها في الامعاء تبدأ في التطور حتى تتخذ شكلها الدودي الكامل . وهي تتراوح في الطول بين مترين وخمسة أمتار او عشرة . ولها رأس دقيق كراس الدبوس وجسم شريطي محرز مكون من عدة قطع او عقد . ويبش معظمها في الامعاء الدقيقة للانسان وتتصل تلك القطع ادماءا كشمع نحوها عن الجسم الرئيسي للدودة وتطرده الامعاء مع البراز . وهذه القطع عبارة عن كياس بلائي بالوب يضات الكاملة التي ياكلها المضيف الثانوي اتفاقاً اذا تلوث طعامه بها (وهذا كثير الحدوث) اذ يجبر الفلاح المريض في حقله صبيح البرسيم والاعشاب التي تاكلها الماشية (وتناهد القطع المنفصلة المطرودة مع البراز كقطع الشريط يتراوح عرضها بين خمسة مليمترات وعشرة ويختلف طولها . وبعض مادة بين العدوى وظهور العقد في البراز نحو شهرين او اكثر . ولا تظهر القطع مادة كل مرة .

قرأت في العدد (٢٤) من البلاغ الأسبوعي كلمة عن (الدود في معد الاطفال) وانها قد تسد امعاءهم وأن « خير وسيلة لمعالجة ذلك هي شرب دواء الساخونين الخ »

ولو كان الامر بالمسوية التي يتبادر لذهن القارئ . من هذه الكلمة لفضت مشكلة من أهم المشاكل في الصحة العامة بمصر اذ ان الديدان تلصق في الصحة دوراً هاماً عند المصريين عموماً والفلاحين خصوصاً . وقد يطن القارئ ان الساخونين دواء ناجح لجميع أنواع الديدان وان تعاطيه أمر سهل لا ضرر فيه ولا خطر . ولكن الحقيقة بعيدة عن ذلك . ولهذا كتبت هذه الكلمة القصيرة في هذا العدد :

الديدان التي تعيش طفيلية في امعاء الانسان محتلفة الانواع ويسبب كل نوع منها من الامراض ما يختلف عما يسببه غيره ، وقد ينفق النوع الواحد اعراضاً تختلف في مريض عنها في غيره حتى يبدو اهمها لا يشكون مرضاً واحداً وأم أنواع هذه الديدان بالنسبة لمصر هي : أولاً — الديدان الشريطية . وهي كثيرة العدد ويختلف في الشكل وفي تاريخ الحياة وفي الحيوان الذي تعيش فيه جزءاً من حياتها حتى يسلمها الحيوان آخر تأخذ فيه الشكل الدودي الكامل . ويسمى الاول المضيف الثانوي والثاني المضيف الاخير . والانسان هو هذا المضيف الاخير في انواع ثلاثة من الديدان وأولها ما ينتقل اليه من الضأن والبقر وما أشبه باكل لحومها غير تامة الطهي (وهذه اكثرها انتشاراً في مصر) والنوع الثاني ينتقل اليه من الخنزير (وهذه قليلة في مصر لتحریم لحم الخنزير) والثالث من أكل نوع من السمك لا يوجد في مصر . فديدانه لا توجد عند من لم يش في الخارج من المصريين .

والدودة الشريطية هي المعروفة عند العامة بالدودة الوحيدة . وهناك أنواع أخرى .

طور سيناً ومنه ماهو أجود واجمل وأغل ثماً من الزراني مثل الفيروز المستخرج من الطيف ومفارة اليهودية بجبل اقناه فقد نال الفيروز المستخرج من هذين المكانين اعجاب تجار الجواهر وشهدوا بأنه يفوق الزراني لونا وصلابة وشروه بأثمان عالية . ولما قامت الحرب العالمية واستهدفت طور سيناً لبعض شدائدتها وقب العمل ونجز العرب عن استئناف لاسيما ان معظم الذين كانوا يستخرجون الفيروز يشتغلون الآن ببح شركة المنجنيز في ابي زينة وأم نجمة بالطور

البور Quartz

البور الطبيعي موجود بكثرة في جزيرة الزبرجد السالف ذكرها وفي جبل لقوم يشبه جزيرة سيناً وفي الجبال القريبة من اسوان وهو لا يمد من الجواهر ولا من الاحجار الثمينة ولكن أحد أنواعه ذو لون بنفسجي لطيف شفاف معروف عند الجواهرين باسم أميتيست Amethyst يستعمل في الحلى مثل الجواهر وله قيمة تقرب من حجر الياقوت وهذا الاسم مأخوذ من الكلمة اليونانية A. not. metus التي معناها « ضد السكرات » لان المتقدمين كانوا يعتقدون ان هذا الحجر يحفظ حامله من السكر .

وقد وجد في الآثار القديمة كثير من احجار البور البنفسجي والارجواني ولم يتغير لونه الجليل رغم طول العهد به . ومن العلامات التي يميز الانسان بها الياقوت من البور ان هذا الاخير يذوب بالنار كزجاج ويقل الصبغ يسمى اذا اذنا افسا على مدوه قليلا من زراب المنجنيز الاسود صار لونه مسحياً شاماً واذا اذني عليه أو كيد الحاس صار أخضر الملو وهكذا ومن خواص البور ان يجمع شعاع الشمس الى بؤرة تحرق ما تصببه من الاشياء التي لا تعكس الضوء .

محمد حسني العامري

رئيس قسم اعابجر

الشرية وقد لا يشكو المريض شيئا مطلقا .
وعند يشعر به المريض هو ممل الى القيء . وقد
يقيء . ونفس كربه وفقدان شهية الطعام واكلان
في الاغصاء في البطن وتشنجات واضطرابات
عصبية . وقد تسبب هذه الديدان اكثر من
ذلك كالصفراء (بادخال رأسها في فتحة قناة
الصفراء فتسدها) . وقد يقيء المريض عددا من
الديدان وذكر البعض انها سببت احيا نا الاختناق
بدخولها الى قناة التنفس صاعدة من الحدة .
وفي بعض الاحوال كان سبب انسداد الامعاء
وجود طفيفة من هذه الديدان وذكر
البعض ايضا انها قد تنقبب الامعاء فتسبب التهابا
حادا بالبريتون تنجح عنه الوفاة غالبا . وقد يبلغ
عدد الديدان في امعاء مريض واحد نحو المائتين
في بعض الاحوال . والمعتاد اقل من ذلك كثيرا
وتعالج هذه الديدان بالساقونين فيعطى ببالغ
نحو ثلاث او خمس قطرات مع الكالوميل عادة
ويمطى للطفل في الثانية من عمره نحو قفحة مع
قفحة من الكالوميل . والسا هوين مسحوق لا طعم
له فيعطى مع قليل من اللبن للاطفال او في ماء او في
برشامة للكبار وتكرر الكمية نحو يومين او ثلاثة
تعطى في المساء قبل النوم وتقع بملين او شربة
في الصباح ويكفي هذا عادة لطرد جميع الديدان
الموجودة .

وقد يسبب الساخونين بعض الاعراض
كثرة الاشياء زرقاء او صفراء او حدوث
تعبية او زيف بسيط من الامعاء . وقد تسبب
الكيات الكبيرة منه تشنجات وهبوطا قد
يتبعها الموت . والبول يكون دائما اصفرانعا
في كل احوال تعاطى الساخونين او احمر اذا
كان البول قلوبا او اذا اضيف اليه قلوبى .
ويمكن تعاطى رابع كلورور الكربون بدلا
من الساخونين ايضا ثم يتبع شربة ملح .

٢ - الدودة الخطية : وهي دودة صغيرة
قد لا تبلغ السنتيمتر طولا . قد تنزل في البراز
حية تتلوى والعدوى تنجح من اكل البويضات
مع الطعام او من قذارة الاطفال او الامهات
او المرضعات والغضروات الملوثة من أكبر

قابلا للامتصاص فيتسمم المريض . وتستعمل
مواد اخرى لكن هذا أحسنها وان رابع كلورور
الكربون قد ساء نعل به . وهو يعطى بكميات
تعد ٣ - ٥ سنتيمترات مكعبة (نحو ملعقة
شاي) وللأطفال الذين في السنة الاولى من عمرهم
نحو ١٥ او ٢٠ نقطة وللأطفال الذين في سن
سنتين نحو ٢٥ - ٣٠ نقطة وهكذا وتقع بشربة
ملح بعد قليل . (لا يستعمل زيت الخروع)
وموت الدودة عادة وتنزل مع البراز ويجب
البحث جيدا حينئذ عن رأسها فاذا لم توجد فهذا
دليل على بقائها في الامعاء وعلى ان المريض
لم يشف منها وانها ستبدأ التكوين من جديد .
ولكن يجب الا يكرر تعاطى السرخس المذكور
في أقل من ثلاثة اشهر حتى تظهر العقد الشريطية
ويثبت عدم شفاء المريض بالمعالج الاول .
ومن الاحتياطات التي يجب عملها خصوصا في
الجو البارد ان يبرز المريض في الماء فيه ماء
دايم حتى اذا لم تكن الدودة قد قتلت بالدواء
لا بدعها البرد فتتكسر وتموت ثانية الى الامعاء
لان هذا الحادث حدث كثيرا وخصوصا في
البلاد الباردة .

٣ - الديدان المستديرة

١ - ثيبان البطن هو دودة مستديرة يراوح
طولها بين ١٥ و ٤٠ سنتيمترا وقد يبالغ غلظها
قطر القلم الرصاص أو اغلظ . وتحدث العدوى
من أكل بويضات الدودة مع بعض المأكولات
الملوثة خصوصا الخضروات غير المطبوخة
والعواكه ويشك في كفاية الفصل اذ يقال ان
البويضات تلصق بهذه الخضروات فلا يفيد
فيها غسل . لكن الفصل الجيد في ماء حار
قد يكفي في اغلب الاحيان .
وهذه الدودة لا تحتاج الى مصاب تالوى
ولا يثمد في البرر عبر البويضات تحت الحجر
وقد تنزل الدودة مع البرر منه اوجبة وموت
مقي بردت .

وهذه الدودة هي اكثر الديدان اصابة
للأطفال في مصر . والاعراض التي يشكو منها

وقد لا يشكو المريض هذه الدودة آفة
شكوى . وقد يشعر بمجرد ضيق واضطراب
في الامعاء لا يستطيع شرح كسبه . وقد يردد
هذا الاضطراب فيصير ألما ومغصا . ويشكو
من فقد شهية الطعام او على النقيض من شهية
زائدة غير عادية . وقد يكثُر لعابه او يقيء او
يشعر بدوار او اغماء او صداع او اضطرابات
عصبية ، او اكلان في الالف او الشرج او
مجرد الحطاط في القوى أو نوبات صرع وتنسج
خصوصا اذا كان عصبي المزاج مصابا بالهستيريا .
غير أن وجود هذه الاعراض أو كلها
لا يؤكد وجود الدودة بل يثبت على احتمال
وجودها فقط . ولا يمكن الجزم الابروية القطع
المنفصلة في البرر تحت الحجر (البكر وسكو)
والادوية المستعملة لملاح لدراس حساب كما
يفسد منها ان تقتل الدودة وتطرده ميتة أو ان
تطردها حية أو ان تقتلها ثم تستعمل لطرد
بمادة مسهلة كل ذلك دون ان يصيب الانسان
(المضيق) أى ضرر . لكن لسوء الحظ لم
توجد المادة التي تنفي بكل هذه الاعراض تماما
في كل حالة اذ أن لكثير من هذه الادوية
اضرار واخطارا بل ان بعضها قد يكون مميتا
احيانا اذا لم تتبع الاحتياطات اللازمة . غير
ان الآمال متجيزة الى مادة حديثة لا اكتشاف
ضررها أقل بكثير من غيرها وخصوصا اذا كانت
نقية وهي رابع كلورور الكربون وتسعي
مصلحة الصحة الآن لاستصدار قانون يمنع
دخول هذه المادة الى مصر ما لم يثبت غاؤها
بالتحليل حتى يستعملها الانسان آتيا

ولعلاج الدودة الشريطية يتمتع المريض
عن الطعام نحو الساعة الخامسة أو السادسة مساء
ثم يأخذ اذا كان من الكبار في الصباح نحو
٦ سنتيمترات مكعبة من خلاصة السرخس
الذكر (أى قدر ملعقة ونصف ملعقة شاي)
وللأطفال نحو ٣٠ نقطة ثم يتبع ذلك شربة
(ويستحسن الملح) بعد ثلاث أو أربع ساعات
وان كان عند المريض امساك يجب التخلص
منه بشربة في اليوم السابق لاخذ السرخس
الذكر . ويجب الامتناع عن تعاطي المواد

وأهم اعراض هذه الدودة الاكلان الشديد في الشرج والسجبان . ويقول البعض انها تسبب ايضا التهاب الزائدة الدودية غير ان هذا لم يثبت وهي تعيش في المصران الاعور .

ويصعب جداً استئصال هذه الدودة تماما وتكثر المواد المستعملة في علاجها وتختلف طرق تماطيلها لكن افضلها هو رابع كلورور الكريون بالكمية المذكورة سابقا ويطؤه مسهل . ويمكن استعمال مسهل بسيط مع تكراره كل اثونة واخرى حتى تطرد الديدان كلها او معظمها .

وهذه الديدان كثيرها من ديدان الامعاء لا تتكاثر هناك . غير ان المريض يمدى نفسه عادة بنقل البويضات باصابعه وخاصة اطافره الى فمه . لذلك يحسن قص اطافره للمريض حتى لا تجمع البويضات تحتها . ويجب العناية بالنظافة التامة خصوصا نظافة الاصابع والسجبان ويحسن استعمال مرهم زئبقي لدهن السجبان فانه يقتل البويضات ويخفف الاكلان الذي قد تسببه الديدان .

وهذه الدودة شائعة في الاطفال . وهي لا تعيش في الامعاء اكثر من سنتين فبإلزام المريض من تلقاء نفسه اذا لم تحدث عدوى جديدة . ٣ — الانكيوستوما او الدودة ذات الحظاف وهي احدي مصائب مصر الكبرى . فهي سبب ضعف الفلاح المصري وفقر دمه وعدم إمكانه الاستمرار على العمل وقلة اناجيه وسهولة اصابته بالامراض المعدية . ولولا ما يتمتع به الفلاح من الهواء الطلق وضوء الشمس لما استطاع ان يقاوم هذه الدودة كثيرا .

على ان المصاب بها قد لا يشكو شيئا مطلقا وأغلب فلاحى القطر المصري مصابون بهذه الدودة حتى قلما ينجو احدهم من واحد الذين يعيشون في الارياق عموما منها .

ولكن المصاب بها يشكو عادة من الدوخة والهرال وينقص الوزن وفقر الدم فظهر اصفر اللون اهتم الشفتين عائر العينين مع ارتشاحات تحت الجلد تظهر كورم في الجفون والوجه والتقدمين والرسفين . وقد يوجد استسقاء في البطن وهي متقطعة احيانا . ويصاب فقرحات

في الامعاء أثر عض الديدان فتدخل المواد السامة والجراثيم من فضلات الطعام الى الدورة الدموية خلال هذه القرع . وقد يحدث نزف بسيط من الامعاء او في شبكة العين فيسبب العمى أحيانا . وتضعف المقاومة ضد الامراض الاخرى فتحدث مرتعا حصيا في جسم المريض . ومصر تعد عددا كبيرا من مائه صحة لهذه الدودة بطريق مباشر او غير مباشر . هذا فوق التباوة والغول الذين يصيبان المريض بالانكيوستوما فانك تحتاج الى تكرار السؤال الواحد على بساطته عدة مرات حتى تحصل منه على جواب مقتضب سخيف ليس فيه من نتيجة التفكير شيء .

فهذه الدودة تسبب اكبر اعطاط في القوى الجسمانية والمقلية لا كثرية السكان وهم الملاحون ولهذا تائج الخيمة من الوجهة العامة ودودة الانكيوستوما صغيرة لا تزيد كثيرا على السنتيمتر طولا وهي تعيش ايضا في الامعاء الدقاق وتفرز مواد سامة تدخل الدورة الدموية

عدا المواد التي تدخل من البراز الى الدورة خلال القرع التي تسببها عضه الديدان . وهذه الديدان لا ترى في البراز الا نادرا ولا يمكن ان تزل الامة ولذلك يجب ان نخلطها مع الدودة الخيطية . وهي تعرف بوجود بويضاتها في براز المريض .

وطريقة العدوى بها معدة . ولويصه اذا خرجت مع البراز افرخت في الارض اذا وجدت الشروط اللازمة (الدفء والرطوبة والاكسجين) وتخرج منها يرقة (دودة) صغيرة تأكل من الارض وتنسلخ عدة مرات حتى تصبح مبرأة لعدوى الانسان فتقطع عن الاكل وتنظر ضحية لها لاجل محدود تموت بعده اذا لم توفق الى هذه الضحية . فاذا لمس انسان الارض الملوثة بهذه اليرقات اسرعت اليه منجذبة بحرارة جلده فتعلق به وتخرقه رويدا رويدا حتى تصل الى الدورة الدموية ومن هناك تصل

بعد رحلة طويلة الى الامعاء حيث تنسلخ ايضا وتصبح الدودة البالغة . فالعدوى تكاد كرت نتج من ملامسة الارض الملوثة براز المرضى .

قلو ان الفلاح امتنع عن التبرز في الارض حيث بود فيلمسها بيديه او قدميه تخف المصاب كثيرا .

وانشاء اختراق الدودة للجلد يشعر الانسان باكلان شديد قد لا يابه له ولكنه كان مفتاح السر الذي اكتشف به الاستاذ (لوس) كيفية عدوى هذه الدودة . ويقال ان الدودة تستطيع انشاء اختراقها الجلد ان تحمل معها مض الجراثيم الضارة التي تعيش في التراب كالتي تانوس الى داخل الجسم

وعلاج هذه الدودة هو رابع كلورور الكريون بالكميات المذكورة آنفا وبعدها شربة الملح كالعتاد . وكان استعمال التيمول شائعا قبل اكتشاف رابع كلورور الكريون لكن هذا الاخير يفضل كثيرا .

ويجب عند تماطيل شيء من هذه المواد القائلة للديدان ان يرتاح المريض في فراشه حتى يتقن اخطارها لانها سامة .

وبعد استئصال الديدان من الامعاء يمكن علاج الاعراض الباقية كما تقتضيه الحالة باعطاء المقيوت مثلا . مع الاحتراز من تكرار العدوى .

٤ — الدودة السوطية . نادرة في مصر وشائعة في السودان وهي قليلة او عديمة الضرر الا اذا اجتريت احدي الاسباب لالتهاب الزائدة الدودية

فاثق مهم بالقاهرة

حماية جمعية الامم

تشمل النساء

مدام افريل دي سانت كروا الكاتبة الفرنسية المشروفة هي اليوم مندوبة الجمعيات الدولية الخيرية الكبرى في جمعية الامم بمجنيف وقد طلبت من الجمعية أخيرا ان توصي ببلديات العالم بانشاء شرطة تحليل لحماية النساء في الشوارع والحدائق العمومية والبارى من نهجمات الرجال .

شفاه النبات

أصدر وزير المعارف في تشكولوا كيا قراراً يحظر به على النبات في المدارس طلاء شمامه بالدهان الاحمر وبل قناعه تخالف هذا القانون تطرد من المدرسة

عبدة الشيطان

كانت الزيدية في الاصل فرقة من فرق الاسلام ولكنها بسدت عن قواعده وأحكامه حتى صارت لاتقدمته ولا يعتبر أهلها من المسلمين وأنصار الزيدية جزء من الشعب الكردي ولعهم الكردية ولكن كتبهم المقدسة مكتوبة



معبد الزيديين من الداخل وفيه يجلسون لشيخهم في شكل حرم مثل صغفورا من المدن الامع

لمبؤدهم . وقد صنعوا أربعة عباد من هذا العنصر يربها قسوسهم لمن لا يستطيع زيارة بلدة الشيخ عادي في وقت الحج المحدود . ويزعم الزيديون انهم خلف آدم دون واسطة وشكروا أنهم من نسل حواء . وقد كان عديم قبل قرن واحد ما بين مائتي الف وثلاثمائة الف شخص ولكن عديم الآن صاوا لا يزيد على سبعين الف نسمة وهم يسكنون القرى بجوار دمشق وحلب وديار بكر ومردين والموصل وراوان . وعلى رأس فرقتهم شيخ يحول الزعامة الدينية ويتبعه أمير يده السلطة التنفيذية ومركز كل منها وراثي من حقوق أسرته . وينقسم الزيديون الى طبقات اجتماعية متباينة وهم شعب شجاع يجبول على الحرب غير انهم يميلون الى السرقة والاغتصاب ، وقد حركت سنة ٥٠٠ هجرية .

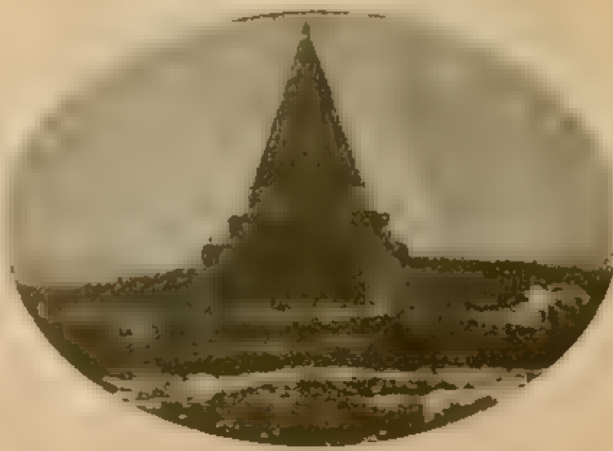


سيد بك أمير البريديين



باللغة العربية دون غيرها ، ومذهبهم خليط من عبادة الاصنام ومن الديانات الاسلامية النصرانية والاربابية القديمة . وأساس ديانتهم عبادة الشيطان ولكنهم لا يلتصقون اسمه قط ومن يطلق به يقتلونه ولو كان ضيقاً لهم، ولكنهم يلقبون الشيطان « الملك الطاووس » ويرمزون له بصنم مصنوع من المدن الامع على شكل صغفور ويحفظونه في معبد لهم ببلدة الشيخ عادي وأمامه طشت كبير تقدم فيه الهدايا

بالتيقن بعد استعمال الخططين الجديدين أسهل
بما كانت قبل الحرب كثيراً. ولم يكن موجوداً
بين العاصمتين قبل الحرب من خطوط التليفون
سوى خطين ممدودين فوق سطح الأرض.
فالخطوط الحالية الممدودة تحت الأرض تسهل
المحادثات كثيراً وتضمن وضوحها وضبطها
وعدم تأثير العوامل الجوية فيها



أحد القصور التي يقيمها اليزيديون وهو واحد من أروعهم وشكله يند على فن البناء لديهم

مخاوف الانكليز من نابلون

التي المستر لويد جورج أخيراً خطبة في
أحدى قرى بلاد الشمال بالكترا قص فيها
حكاية جديدة عن نابليون الجديد قال :

كان أجدادنا يرتجفون جزواً ويخافون من
نابليون الأول أكثر مما كانوا يخافون من الشيطان
وهم على ثقة من أنه سوف يحتاج لانكليز يوماً
ما فيسزل على شواطئها ويدبح سكانها حتى ان
أحدهم واسمه وليم ايفنس من رجال الاكليروس
طلع منه الرعب والخوف من امكان نزول
الامبراطور الفرنسي على شواطئنا انه ابقي في
أعلى هضبة من قريته كوخاً من خشب ليعيش
فيه مراقباً لاجل حربه عند مرأى أول
إشارة فرنسية وحذاخذه أغلب سكان القرية

قريته كأنه كمية لهم ، وقيمون لذكراه مولداً
في شهر سبتمبر من كل سنة ، ويجهون في
التراب المجاور لقبره شاء لأمراضهم .

ويقصد اليزيديون النار لانها كما يزعمون
تحرق كل سوء . ويعتقدون ان النفس تصفو
باحية في الطعام ، وهم اليوم يقاومون المدينة
وكل شيء . مستعدين لكي يلقوا محاطين على
تعاليمهم وعاداتهم الاولى .

وقد تزعيمهم الاول الشيخ عادي في
بلبك ولما سافر حاجاً الى مكة ظهر له « الملك
طاووس » كما يقال ولقته تعاليم مذهبه وطريقة
عبادته فطلبها الشيخ عادي لأولاده ثم سافر الى
الوصل وأبدى هناك خوارق جاءته بانصار
كثيرين « ولله خدعهم بأشياء لم يفهموها »
وصاروا يحترقون كني أرسل اليهم . وقد مات
وهو في التسعين من عمره في صومعة له بجبال
لايش ودفن هناك . واليزيديون يزورون الآن

كيلومتراً ولكن المسافة بين برلين وباريس
١١٠٠ كيلومتراً .

وتتهم دوائر الصناعة والتجارة في ألمانيا وفرنسا
اعتماداً عالياً بالمواصلات التليفونية بين برلين
وباريس . وقد أعربت مراراً عن رغبتها وان
تحدد خطوط التليفون حتى مدينة ليون التي هي
مركز صناعة الحرير الفرنسية فلم تكن
المواصلات معها بالتليفون حتى الآن ممكنة
الا بطريقة كثرة التردد فالحسنى مبدول بعد
تدشين الخططين الجديدين لاشاء خط تليفوني
جديد يمتد رأساً من برلين الى مرسيليا من طريق
باريس وليون ويكون طول هذا الخط نحو
١٨٠٠ كيلومتراً

وستصبح المواصلات بين برلين وباريس

المواصلات تحت الأرض

بين برلين وباريس

ازدادت المواصلات بالتليفون توسعاً بين
برلين وباريس ابتداء من أول الشهر الماضي
فقد انشأ خطان تليفونيان جديداً تحت
الأرض بينهما فاصبح عدد الخطوط التليفونية
التي تربط هاتين العاصمتين تحت الأرض أربعة
أمال بدلاً من اثنتين . ولم يكن يوجد بينهما
من خطوط التليفون سوى اثنتين فقط لذلك قلما
كانت المحادثات سهلة بينهما في حين انها راحت
اهمية عظيمة . والسبب الأعظم في هذه الصعوبة
ان العاصمة الفرنسية تتمد كثيراً عن المدى الذي
يسهل فيه نقل الصوت وهذا المدى يبلغ ٧٥٠

ضحية قناة بناما

الظاهر ان جمهورية بناما ستذهب ضحية
لقناة بناما كما كان استقلال مصر ضحية لقناة
السويس وقد حدثت من حريتها تلك المعاهدة
عقدتها مع الولايات المتحدة في سنة ١٩٠٤
والآن تدور المفاوضات بين الدولتين لتعقد
معاهدة جديدة تحل محل المعاهدة الاولى ويقال
انها ستقضى بحربان جمهورية بناما من حق
« اعلان الحرب وعقد الصلح » الذي هو من
أهم حقوق السيادة ، وستعقد بناما فوق ذلك
بمساعدة الولايات المتحدة اذا شئت حرب بينها
وبين الولايات الامريكية اللاتينية .

اليوم فرأى نفسه يتقلب على حصير الرقة وقد انقلبت المائدة وما عليها من الصحاف .
ووجد احدى يديه قاضية على عنقه بقوة شديدة .

مكث رجب افندى على السجادة بعدما أصلح من أمر نفسه وكان يتنفس تنفساً متقطعاً ويدها ترعشان ثم زحف الى جهة النافذة ، لان ساقيه خذلناه ، وأخذ القلعة فكسح منها بضع جرعات شعر على أثرها يبيض الراحة . ورجع الى مكانه وهو يجفف وجهه ورأسه المبلل بالمرق البارد وكان أثناء ذلك يردد قوله « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، أعوذ بالله من ابليس اللعين » ولما أخذ قسطه من الراحة قام وتوضأ وصلى العصر وفتح المصحف الشريف فرتل آيات من آياته الكريمة بصوت غير منتظم وقام الى المائدة فوضع عليها دقاتره الخاصة بتأليفه ومحبته وأقلامه وقد عزم على ان يشغل بالتأليف . وبدأ يكتب فإذا القلم يهتز في يده فلا يستطيع الا كتابة عوجاء سقيمة . وجعل يجمع فكره المشتت ليستخلص منه ما يريد كتابته فإذا بافكاره ماضية متعردة تفلت من رأسه هنا وهناك فلا يستطيع ضبطها . وأخذ بعض الكتب يقرأ فيها فوجد بعد مدة طويلة انه لم يقرأ الا أسطرأ قليلة وإذا به يهيم في عالم الخيالات غير المرئية . وأخيراً ناجى نفسه بحجة قائل :

... وأخيراً ... ! لا أستطيع العمل .
لعلك الله يا حليجان ولن طر يفتك الرحمانية ...
يجب ان أولئك يجب انتم الفصل الذي بدأت به :
وأمسك القلم وعصر عقه وبدأ يكتب ما يأتي
« الذات الالهية العليا عجوبة عن الابصار
كائنة في كل زمان ومكان ، في الهوى منذ الازل
وفي النهاية الى الابد . الذات الالهية ... »
وتوقف عن الكتابة وجعل يقضم القلم
بأسانه . ثم بدأ يطلق النان لخيالاته . فإذا به
يناجي نفسه قائلاً :

— وهل حقاً يريد أبى ان أحادثه .
ولماذا أتى . . لا أدري لذلك من سبب

رجب افندى قصة مصرية بقلم محمود بك تيمور

٣

ملخص ما نشر قبله .

رجب افندى شاب متمرد راهب يسكن طابقاً صغيراً في جهة سبدا الحسين تقوم بمحذمته امرأة عجوز تدعى أم نبوية ، يعطف عليها ويمطف عليه . زار امرأة صديقه الشيخ عبد الوهاب المكي تاجر الاقسام والساج بحران الخليلي فقابل عنده شيخاً من محاورى الازهر يدعى الشيخ عبد الحى ، حدثهما عن استاذ روحاني يدعى حليجان افندى يحضر الارواح ويعلم الناس طريقة تحضيرها . فشغف بمحدثه وأظهر ميله لتعلم تحضير الارواح . ولما قابله الشيخ المكي بعد أيام وأخبره بان الشيخ عبد الحى يسأل عنه ويريد أن يصحبه الى الاستاذ حليجان تجمدت رغبته في الذهاب اليه . وحاول عبثاً أن يمنع نفسه عن مقابلة الشيخ عبد الحى الازهرى .

لما خرج رجب افندى من الجامع بعد أداء فريضة الجمعة كان مستزماً حقاً الانكاف بقية اليوم في منزله يؤلف رسالته . فيجد ان تناول طعام الفداء الذى جهزه بنفسه تمدد على فراشه واستغرق في النوم فرأى حلماً غريباً . رأى كأنه في منزله القديم الذى نشأ فيه صغيراً ، جالساً على بساط الزددة وحوله أشخاص عديدون من نساء ورجال لا يعرف منهم الا عمه الشيخ أبى الحسن وعمته زوجة الشيخ . وكان بالقرب من عمه رجل مغمض ذو لحية سوداء غزيرة الشعر ، يوكأ على عصا بيضاء ويرتدى جبة بيضاء . وسمع عمه يكلمه بصوت مرتجف حزين ، فلم من هذا الحديث ان هذا الرجل « والده » ولم يكن يذكر من ملاعقه وشكله غير لحته السوداء . وشاهد الجسم يتكاثر

والازدحام يزداد وشعر باختناق نفسه . ورأى كأن والده يشير اليه بالخاح يريد محادثته ، ثم أخذ يصرخ عليه باعلى صوته منادياً اياه ولكن عثا استطاع رجب افندى ان يحميه وان يقصده الى الجهة التى كان فيها لان قوة مجهولة كانت تعمل على تفريقهما وإبعاد الواحد عن الآخر . واختفى كل شيء بعد لحظة . ولكن نفسه ما زال على حاله الاول مضطرباً غثظاً . وكأنه اختل الى مكان مجهول يغمره الظلام الحالك . وذهب في هذا السلام وجها غريباً لونه أحمر سحابة صفراء طويلة ، شاحبا متضائلاً في الظلام . وكان الوجه يهيم ويحرك عينيه حركات غريبة ، فتارة يفتحهما فإذا كل عين مساحتها قدر مساحة الرغيف وطوراً يضمهما فتضائل الى حجم المليم . ثم أحاط بذلك الوجه اطار ككأطار الصور القديمة .

ولاحظ رجب افندى ان النبار كان قائلاً عليه . وجلت يد مبهمة خفية تكتب على هذا الوجه بعض الحروف فإذا هي في مجموعها « الحاج حليجان » ثم ظهر حول الاطار بعض أشباح بيضاء لم يستطيع رجب افندى ان يميزها ولكنه عرف انها ذات غلاظ رقيقة بيضاء ، كانت تحوم حائرة فكانتها ترقص رعب . ثم كثرت الاشباح رويداً رويداً حتى ملأت المكان . واختفى في لحظة الاطار والصورة . وازداد اضطراب نفسه وشعر كأن هناك يدا خفية من أبدى هؤلاء الاشباح أمسكت برقبته وجلت تضغطها يبطه وشدة خحطت عيناه واراد الصياح فلم يخرج صوته من حلقه . وبدأ يجاهد في سبيل خلاص نفسه من تلك اليد المجهولة . وكان صراعا صامتاً هائلاً . . . واستنقظ فرعا من

مطلقاً... ربما كان رابعاً في شيء... يشتمى شيئاً... فطيراً أو فاكهة مثلاً... من يدري... انه كان يحب أكل الطير... يشتمى الفاكهة... ثم نظراً إلى الصفة وبدأ يتم ما كتب فأخرج العلم من بيأسانه وقد كاد يحطمه. وشرع يكتب: ... الذات الآلية القروض على الاسنان تجميلها لبس لها كيان ولا جسم ولا رسم ولا وصف ولكنها الكل في الكل، تدمر الأرض والسماء بنورها وحكمتها وشرعها... وادخل ثانياً القلم بين أسنانه ورجع إلى فضمه وهو يناجي نفسه قائلاً:

— وهل من الضروري أن يكلمني وأكلمه... وكيف يكلمني... أتتهم الأرواح بن علي أرض... ولم لاتهم... ألم أشاهد الذبابة الزرقاء في الأسبوع الماضي تحوم حولي طوال اليوم... ولما سألت عنها الشيخ المكي أخبرني بأنها روح من أرواح موتاى... روح أى أرواح أبى مثلاً... من يدري... ربما كانت روح أبى...

ثم وضع القلم يده وأقبل كراساه وكتبه بصمت كأنه لم يفعل شيئاً... وقام من فورهِ إلى خزائه ملابسه فوضع عليها تلك الكتب والكراسات... وقال لنفسه مستلهماً كتابةً — أن افكاري اليوم مضطربة من تأثير الحلم الموهوم

وصح الحراة وحمل يبحث فيها عن شيء كان يتكلم فيه ويريد الحصول عليه فذاعث عليه تنفس الصعداء وقال:

— هذه المسبحة متروكة من زمن طويل ها... أنها ممكنة وغير صالحة للاستعمال... أليس من المستحسن اصلاحها عند الشيخ عبد الوهاب المكي...

مسبحة قديمة لا شئ منها متروكة في احد ادراج خزانته منذ عهد ديدم فكر في اليوم واجهد نفسه في البحث عنها حتى عثر عليها... وشئت نفسه في اصلاحها الساعة... ذلك لان داهما شيئاً خفياً ثابث في قرارة نفسه كان يدفعه

الى الذهاب الى حانوت الشيخ المكي... وقام وقد صحت يده على الخروج فالتفت حذاءه ووضع مسجته المنفرطة الحبات في جيبه بعد ان لها في ورقة قديمة وسار متمهلاً والافكار المتضاربة تزدهم في رأسه فتدله

—٦—

كان رجب أفندي من الأشخاص الخياليين ذوى القلوب المريضة النائرة، ممن يقتصدون في الخرافات ويرونها من ركان الدنيا شيئاً في بيئة عمه فلم يجد فيها من الطعام الذي به له قصة الا ما يقوى تلك الخرافات... ومن سوء حظه ان استاد الديانة في المدرسة الابتدائية لم يكن استاذاً عصرياً بل كان ضيق الفكر جاهلاً... أما بيئة رجب أفندي الخارجية فلم يكن فيها الا داعم لهذه الافكار وعامل على نموها، فقد كان جل مساره من كان يقابلهم في حانوت الشيخ المكي، ومن من الشيوخ المتحرجين أصحاب الادمنة المطلة... فلا عجب اذا رأينا منه ذلك الميل الثابت لتصديق مثل هذه الحقائق... ولعل اندفاعه في إعجابه الدينية يشغف، يكاد يكون لونه، اندفاعاً بلا أساس ولا نظام، مما قوى رسوخ تلك الاضاليل في نفسه.

وقام الشيخ المكي الى مكان رجب أفندي فقدم اليه المسبحة منظومة الحبات براقة اللون فخذها رجب أفندي ودفع للشيخ ثمن اصلاحها... وتكلم الشيخ عبد الحى وقد اعتدل في جلسته متأهلاً للقيام وقال موجهاً كلامه لرجب أفندي — ها اذن نذهب الى الرجل... فلك نجد على يديه الخير والبركة

— ولكنى أرى الوقت غير مناسب للزيارة... لقد اظلمت الدنيا... — هذا افضل... ان حلجيان يمكث في محله الى ما بعد الشاء بوقت طويل... أعلم أنه يفضل العمل ليلاً على العمل نهاراً...

فتلكاً رجب أفندي في الاجابة وقد شعر بأنه قادم على عمل رهيب... وخشى ان يودأه خوفه عند رجوعه الى منزله أو ان تقلقه احلامه المزعجة ليلاً ولكن الشيخ عبد الحى جعل يلج

عليه ويفرجه بطرق عديدة ثم أمسك بيده وقام وقد اعزم أن يأخذه معه... والتفت الى الشيخ المكي... الذى كان ينظر اليهما بوجه البشع ذى اللعنة الكئنة وعيناه حائران مندهشتان وقال له — نحن ذاهبون للحاج حلجيان... لعل الله

يفتحها في وجهنا... هه... السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وسار رجب أفندي مع الشيخ عبد الحى وهو لا يدري اذ اذهب حقاً الى حلجيان أفندي أو الى منزله... لقد كان في شبه ذهول واضطراب... تدفعه الرغبة للاستسلام للشيخ عبد الحى ويعتبه الذعر من مجراته... ولكن رغبته في الذهاب كانت أكبر من ذعره فقد كان يسير متمهلاً بجانب الشيخ عبد الحى، صامتاً كأنه تحت تأثير قوة صاحبه المغناطيسية يفكر تفكيراً مبهماً ويداه تمركان حبات المسبحة باضطراب ولما طال صمته وكأنا قد خرجا من خان الخليل التفت اليه الشيخ عبد الحى وقال له

— لماذا أنت صامت وحالتك غير اعتيادية ما الذى تفكر فيه؟

فأفاق رجب أفندي من ذهوله وأجاب — أنا صامت وحالى غير اعتيادية...! — أبداً... كنت افكر في مسألة بسيطة لاشان لها فيها نحن ذاهبون اليه...

وسارا غرقين شارع الموسيقى حتى اقتربا من محطة ترام الخليج فاحتراما مك... وكان الشيخ عبد الحى قد اطلق لسانه بالكلام فجعل يحدث رجب أفندي احاديث مختلطة بعضها يخص بالحاج حلجيان والبعض الآخر بأمور أخرى تافهة ولكنها مسلية... واخذ يروي له بين حين وآخر روايات ونكات مضحكة اضحكت رجب أفندي فشرع براحة وأطمئنان... وكأذا قد ركب الترام، فاشترى للشيخ عبد الحى نصف قرش فولاً سودانياً ولها وأعطي منها جانباً لرجب أفندي فاشدأ يا كلان و« يقزقران » ثم صعد على سلم الترام حتى قدر الهيئة رث الثياب اشعث الشعر ومديده بدفاره وكتبه وصاح موجهاً نداه لرجب أفندي، قائلاً:

— نتيجة طوابع الملوك والسياس والبطون.
ثم تكلم بصوت خافت وقد دنا من رجب
افندي وكأنه يسر في اذنه سرا هاما، قائلا:

— قصيدة الطوابع التي فيها اخبار أنور
باشا ومصطفى كمال.

فاخرج رجب افندي قرشا من جيبه
وقالوه للفتى بعد ان اخذ منه تقويم الطوابع.
ولم يحمله الشيخ عبد الحى حتى يفتح الصفحة
الاولى من التقويم بل اخذنه منه بلا اذن وقال
على الفور:

— ساقرا لك القصيدة وأفسرها. انى
اعلم كل الغاها واحدة واحدة.

ويدأ يقرأ بصوت عال سمعه كل من كان
في عربة الترام. وجعل يفسر الالغاز بسرعة
بخالها السامع مهارة فائقة. فاجتمع قروم من
الجالسين حوله وأخذوا يصغون لكلامه او
يسألونه بعض الاسئلة وهكذا مر الوقت ووقف
الترام في « السيدة زينب » فنزلا بعد ان أقرأ
الذين كانوا معهم السلام. وسار الشيخ عبد الحى
بخطوات واسعة وخلفه رجب افندي يجتهد
في اللحاق به وهو حامل تقويمه في يده. ودخلا
حارة طويلة ضيقة خالية من المارة لا يضبطها
الا مصباح واحد من مصابيح الطرق له نور
ضئيل ينبعث من فتيلة عرقلة يلتهب بلهب
ازرق مضطرب غير متين. فساودت رجب
افندي بعض وساوسه وكان قد لحق بالشيخ
عبد الحى فقال له وهو يلهث من التعب:

— لماذا تسير بهذه السرعة. تمهل قليلا
ياشيخ. اننى اشعر بانقطاع نفسى.

— ولكننا نريد ان نجد الرجل قبل رحيله.

— ولكنك قلت لى انه يمكن ان ما بعد

العشاء بوقت طويل.

— ليس في كل الاحيان.
واقتربا في تلك اللحظة من المنزل الذي
يشغل طابقه الاعلى الحاج حليجان. فتوقف
الشيخ عبد الحى عن السير ووقف على أثره رجب
افندي. ووقف الشيخ عبد الحى نظره الى فوق
فراى النور ينبعث من الطابق فقال لرجب افندي:

— الحمد لله لم يزل بعد. ان الطابق متير.
ودخلا المنزل وكان باه غير مقفل فوجد
رجب افندي نفسه في عمر ضيق مظلم تيمت منه
رائحة عفنة، ولدنها رطوبة المكان وقاذوراتها.
وأخرج الشيخ عبد الحى عودا من الثقب
وأشله فانار المكان فوجد رجب افندي مكانا
فدرا مشورا في اركانه بعض القادورات
واوراق الجرائد القديمة. واعيا نحو السلم
وكادت درجاته من الحجر المتأكل، داكنة
اللون من القذارة. صعدا يتحمل رجب افندي
يستند بجذرا الى الحائط وكان الشيخ عبد الحى
يشمل اعداد الثياب الواحدة الا حلتها لثياب
الطريق. وأخيرا وقفا امام الباب. وتقدم الشيخ
فدقه. وبعد لحظة افتتح وظهر على عتبة
شخص يرتدى الملابس الافرنجية من ستره
وينطلون. ويضع على رأسه طربوشا، ليئا،
خاليا من « الخوصة » مهدم الجوانب. كان
هذا الشخص حليجان افندي بذاته. فلما رأها
وعرف منهما الشيخ عبد الحى رجب بهما
واحداهما عرفة الانتظار ريشا يتم عمله في عرفة
« المشورة » كما يسميها. ولما استقر بهما
المقام واخذ رجب افندي قطعه من الراحة
مادر رونه قائلا:

— أهذا هو حليجان افندي؟

وكان لم يكن ينتظر ان يراه هذا الشكل.
فقد تحوّل شخصاً من الجسم رأس كبير ووجه
مستدير عريض. له عينان واسنتان، تارة
تقعحنتان، وتارة تنكشتان، ولحية صفراء مدلاة
على صدره. ولا يحمل قد تحوّل صورة عربية
عظيمة تماثل الصورة التي رأها في حلمه والتي
وجدتها على رصمه تنطبق على محضري الارواح
موجده الا ان شخصه كد في الاشخاص. ليس
له هيئة ولا تأثير. يحيط الجسم. بماله
ويمتثل رفقته الشيخ عبد الحى صالحة وصعدا.
له وجه طويل شارب رفيع متمد على صدغيه،
رفع طرفه الى أعلى الجورمانيك شكل بشر
الصحة. حليق بلا حبة. يابس لنصرة دت
الاطار الفليظ. له أنف محدود طويل على شكل
المنجل. أما ملاياه الافرنجية فلم يتمكن رجب

افندي من معرفة لونها. والظاهر انها سوداء.
ضاربة الى الاخضرار.

وانفتح باب حجرة المشورة. وأطل من
فرجة الحاج حليجان يدعوهما بكل أدب
ولطف الى ان يتفضلا بالدخول قاعا.
وسار الشيخ عبد الحى في المقدمة وسار
رجب افندي خلفه ونفسه تحته بالحيلة والعش. لم
ير مطلقا فيما رآه لآن في هذا المنزل ما يشعره
بوجوده في مكان لاجد محضري الارواح.
فقد كان يظن انه سيدخل في منزل سرى خيف
كأنه معارة من معاوير السحرة. فوجد نفسه
في حجرة للانتظار، حادية قدرة ليس فيها الا
بعض مقاعد قديمة، أرضها من البلاط
المتأكل المتكسر ليس عليه شيء يستره. لها
نافذتان من النوافذ المتهدمة لكل واحدة ساجر
خشبي على الطريقة القديمة، يعلو ويهبط اذا
أراد الشخص استعماله. اما زجاجها فيعضه
موجود والبعض محطم وضعت مكانه قطع من
الورق المقوى أو من ورق الجرائد فقط. ولما
دخل حجرة « المشورة » وجدها أكثر تنسيقا
ونظافة وجدة من الاولى، تفضلها على وجه
الاجال بقلمة من السجاد البالى ومكتب من
الطراز القديم عليه اكوام من جرائد افرنجية
وعربية وبعض دقائر وأوراق كلها مكسدة
بشكل مهمل يعلوها الفار، وصورة مكبرة
لحليجان افندي وهو يحضر الارواح، راقب رجب
افندي وعدا أحسن شيء صادفه لآن واخيرا
مائدة متوسطة الحجم بثلاثة أرجل، تتوسط
الفرقة، تعد لطيفة جديدة اذا قبست بمائر
الاناث الموجود، على سطحها اللامع آثار
ظاهرة لاصباح اليد ففى بلا ريب مائدة
التحضير أى بيت القصيد في هذا المكان.

واجب رجب افندي نفسه وهو بطريجية
الى حليجان افندي والى آثار الحجرة قائلا:
هذا ليس منزل محضر ارواح بل هو
منزل لائق من « نامى الزوايكا »
وتسهر رجب افندي على صوت حليجان وهو يقول
شرفتم وآسنم يا افندي لقد نورتم
البيت. اهلا وسهلا ومرحبا.

(البقية على صفحة ٤٣)

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

كيف يدافع الناس عن سمعة بلادهم

بقلم المريية الفاضلة نبوية موسى

الهند على فقرهم قد جموا له من المال مساعدته على إقامة ممهله . ولو أنهم يستقدون في الهند كما نمتقد نحن في المصريين عدم الكفاية ونجاءهم بها لمساعدته أحد منهم شيء . ولضاعت جهود ذلك العالم بدون جدوى

لقد جرحني ذلك الكاتب بقوله ان الهند لو كان لهم من الاستقلال الذاتي ما للمصريين لكانت حالتهم على غير ما هي عليه الآن وهو لا يعلم أن استقلالنا هذا لا معنى له مادام الانجليز يقومون بإدارة شئوننا الداخلية البحتة التي لا دخل للأجانب فيها ومن أهمها التعليم فالهندو أحسن منا حالا ماداموا أحرارا في إدارة كلياتهم ليس من العجيب أن يحكم الانجليز الهند ويستقل أهلها بإدارة التعليم في كلياتها ويستقل نحن كما يدعون ونطلب من الانجليز تولي إدارة التعليم فينا بد أن كان من نتائج اشرافهم على تلك الإدارة ذلك الانعطاف الذي تشكو منه اليوم قرأت ذلك المقال بشيء من الإعجاب لسكاتبه والحسرة على ماوصلنا اليه نحن المصريين من التخلف الذي لاينجح معه مع ماوهبنا الله من المواهب والمزايا التي لاينكرها الاكل مكار فكثير من انائنا قد تفوقوا على الغربيين في امصناعات بلادهم فحاجوة خصائنا انكار تلك الحقائق ارضاء للقاصب أو مما كان له دون رر أو تبصر محاولة قد تجرنا الى الخراب والدمار اذا نحن لم نحاربها بكل الوسائل

لقد كان في مؤتمر اتحاد النساء الدولى في روما بعض السيدات الهنديات ومنهن احدى اغنيات . فهل وصل الهندوا الى تلك الدرجة من التعليم الا بقيامهم بتولى شئون التعليم دون الاجانب وهل كان من جراء استسلامنا لإدارة الاجانب لشئون التعليم فينا ومناذاتنا بذلك الا انعطافه الى حد حرمت معه المصريات حتى من الثقافة العامة ؟ فلم يعد يسمح لمن يدخل امصناعاتنا مع البنين . فتشارك الهنديات الرجال في التعليم العالي وتحرم نحن من مشاركتهم في التعليم الاجتاعى والثانوى

الاجنبية اكثر جودة من الوطنية كنت تراه ثانى يوم خطبته وهو يشترى حاجياته من متاجر الاجانب انفسهم ضنا نقوده من أن تصرف في بضائع يعتقد هو قبل غيره عدم جودتها . قول كان سبب فشلنا فيما حاولناه الا تلك الدعاية الاجنبية التي كدنا لجلها نمتقدها حقيقة لا مراء فيها يقول ذلك الهندي الكريم وهو مثلنا يحكمه غيره بحالة أشد وضوحا من حالتنا ان كلياتهم لا تقل عن كليات أوروبا حتى انهم يتادون الآن بدم ذهاب شبان الهندو الى أوربا طلبا للعلم مادام في كلياتهم الكفاية منه ويقول فوق ذلك ان جميع أساتذة كلياتهم من الهندو انفسهم فوازن أيها القارئ الكريم بين قوله هذا وما يقوله بعض رجالنا من عدم صلاحية المصري للأعمال الادارية في تعليم بلاده ولهذا يتادون بالخارج لطلب الاجانب ليدروا شئون التعليم فينا ارضاء لشهوات المستعمرين مع أن التجارب قد اثبتت عدم صلاحية هؤلاء الاجانب لإدارة شئون ذلك التعليم وليس أدل على ذلك من أنهم أداروه نصف قرن تقريبا فكانت نتيجة تلك الادارة مايتادون به الآن من عدم صلاحية من علموا لإدارة التعليم في بلادهم بكل هذا الزمن

لقد كانت تلك التجربة كافية لان تنمير الحال فيحل المصري في إدارة تعليم بلاده على الاجنبى نصف قرن آخر علنا نرى من نتيجة تلك التجربة خيرا مما رأيناه في التجربة الأولى

فاخر ذلك الرجل العظيم بهمهم بوس ويقول انه لو كان في حكومة مستقلة لمساعدته على اتمام بحثه الجليل كما يقول ان الناس في

قرات مقال ذلك الهندي الشهم في بلاغ الاسبوع الماضي قراقتى دفاعه الجيد عن سمعة بلاده وجعلتني تلك الروح الشريفة التي تتجلى في مقاله اعتقد ان أمة الهندو قد نهضت حقيقة من سباتها العميق واهما على ابواب النجاة . نعم ان أمة مغلوقة على أمرها كأمة الهندو يتحرك منها صحنى كرم لا كتته الصحف المصرية عن بلاده فيدافع عن سمعتها بمثل ما دافع به غير هيا وبلا وجل لجذبة متى كثر فيها أمثاله ان تهض من رقبتها وتباري الامم تقدمها وارتقاء آقانه لا يدفع الانسان الى الجهاد في نيل المعالي اكثر من شعوره بالفخر .

ان الامم المغلوقة على أمرها لا يمكن الثالب منها ومن استعبادها الا بتسوي سمعتها أديا واقتصاديا بفنر الناس من ماملتها بل وينفر أفرادها بعضهم من معاملة البعض الآخر وبذلك تمكسد تجارتها وتمطل صناعاتها فتتخط اقتصاديا وأديا ايضا . ومن من الناس بسمع بعدم كفاية المصريين او الهودو وجعلهم وجنوحهم الى الكسل والفش ثم يخاطر بامواله ويقدم على الشراء من مصانهم ومتاجرهم مثلا ؟

ومن العجيب ان يجعل بعض الناس او يتجاهلوا تلك الحقائق ويتادوا دون خجل أو حياء بعدم صلاحية مواطنهم عمارة للقاصب فيا يدعى وم بد ذلك يدعون الاصلاح ويتشدقون به في حين أنهم يهدمون بمعاول ألسنتهم هذه مجدأهمم ويهرون بها الى الخفضض قام المصريون في سنة ١٩٢٠ وما يليها يتادون بمقاطعة البضائع الاجنبية فلم يفلحوا لان خطيهم لا اعتقاده الراسخ بان البضائع

اجرة السفر بمقدار محسنين في المائة لمن يسافر الى المصايف الداخلية التي على شاطئ البحر بشرط ان يبقى بها اربعة عشر يوما على الاقل

نتيجة قصر الثياب

قال المستر كورتولت وهو أحد كبار أصحاب مصانع النسيج في إنجلترا ان سبب نقص أرباح شركات النزل والنسيج يرجع الى مودة الثياب القصيرة التي تملق بها النساء في العالم وقدر نقص الطلب على الاقشة بسبب ذلك بمقدار الربع

لاجل زيادة النسل

يحتشد الغربيون عادة في الافلال من نسلهم لاسباب اقتصادية حتى لا يكون لاحد من سوي ابن واحد أو ابنة واحدة وقد انتشر هذا الميل في بلاد المجر على الاخص فتألفت فيها جمعية تنشر الدعوة لزيادة النسل للابقاء على الامة وطلبت الى البرلمان أخيراً أن يسن قانوناً يغير به نظام الوراثة بحيث لا يرث الابن اذا كان وحيد أبويه الا ثلث التركة. اما اذا كان للزوج ابنتان فلا يرثان سوى ثلثي التركة، والباقي تأخذه الحكومة لتعين به الامرات ذوات الاطفال المديدة.

تعدد الزوجات

اكتشف البحانة الروسي « كاسلوف » قبيلة من قبائل المغول تحكم فيها النساء الرجال وتتخذ كل منهن لنفسها عددا من الزوجات

التأمين ضد العزوبة

نعرف التأمين ضد المبرقة والحريق والموت والمعلل الخ لكن ابتكر في أمريكا نوع جديد من التأمين وفيه تدفع الاناث منهن مدينا كل سنة الى شركات التأمين ليؤمنن انفسهن ضد العزوبة فاذا لم تنزوج احداهن حتى السنة الاربعين من عمرها نالتهن الشركة مبلغا كبيرا

ضرر الالعاب الرياضية للنساء

اثبت الاستاذ سارجنجت المدرس بجامعة هارفرد في أمريكا أن مغالاة النساء في الالعاب الرياضية قد أضرت بتكوين اجسامهن فصارت يدا احداهن وقدماهما أكبر من قبل وسكن عنقها وانبطح صدرها الخ

مساعدة المصايف الداخلية

من ضمن الامثلة على الوسائل التي تساعد بها الحكومات مصايفها الداخلية ان ادارة السكك الحديدية في يوغوسلافيا قررت تخفيض

وهل ماتوا الآن من ميل رجالنا الى الطمن في كفاية المصريين وطلب ابعادهم عن ادارة التعليم حالة عادية ؟ أم هي حالة غريبة قد جرتها علينا قوة الاستعمار وما له من النفوذ ؟ وما دام اخواننا الهنود قد عرفوا ذلك الداء فآخذوا يحققون من وطأته يدفعهم الشريف عن سمعة بلادهم بمثل تلك الروح السامية التي تجلت في مقال ذلك الهندي الجليل أفلا يرى بعد ذلك رجال المصريين ان من الشهامة أن يجاروا مثله في الدفاع عن سمعة بلادهم وشرفها لتزوج بحارثها وتنتشر صناعتها ولو بين أهل مصر انفسهم ؟

ان حالة المتأدين بسدم كفاية المصري حالة غير عادية فلا بد لهم من دافع اليها وقد يكون ذلك الدافع هو حب ارضاء المستعمرين لان الانسان خلق فخوراً بنفسه ثم بشيرته ومن تنفير تلك الطبيعة الا لاسباب غير عادية فنرى الامم جميعها مولعة بالتعنى بتفاخرها الا الامم المغلوبة على امرها التي يرى غاصبها من مصلحته تسويه سمعتها لتزول ثقة الناس بها بل وتزول ثقة أفرادها بعضهم ببعض فتضطرب أحوالها وتطل خاضعة لذلك الغاصب وأفضل عامل يساعده على نيل غايته هذه هم بعض افراد تلك الامم ممن أنساهم حب المنفعة الشخصية فضيلة حب الوطن فاساءوا الى بلادهم ثم الى انفسهم من طريق غير مباشرة .

نرى بعض كتب القرب منعمة طعنا على المصريين والهنود وغيرهم من الامم الحكومية ونرى بعض أفراد تلك الامم وقد أخذ يجارى الغربيين في حملهم كأنه احدهم وكأنه يقول وهو مصرى مثلاً ان المصري عديم الكفاية قد ضمن أن يكون هو وحده المستثنى من جميع المصريين مع أنه قد يقع طعنه هذا على نفسه قبل غيره مادام معروفاً بمصريته ولا نهوض لام هذا شأننا لاننا نتفقد بذلك التحداد كل نجاح مادي نرجو أن يوصلنا الى التخلص من رقة الاستعمار

البلوت باسك عصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب المدهش — يوم الجمعة ٢٧ مايو سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٩ مساءً

البريمية الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : اتوارت . نيودورو . فيسنتى (ضد) الازرق : ارجوانيا ساروسولا . اسبيري

العووم على البر



في رلين مدرسة مائية للالاب الرياضية وهذه صورة بعض الطلبة والطالبات وهم يتعلمون في أحد الفصول دراسيا في العووم

ممشلة من الهنود الحمر



صورة « الفزالة البيضاء » ابنة الغزال الطائر الذي كان زعيما لقبيلة الموهيكان من الهنود الحمر ، وقد اقترضت هذه القبيلة تقريباً ويقال ان « الفزالة البيضاء » هذه آخر امرأة باقية منها ، وهي تشتغل الآن بالتخيل في مسارج نيويورك



الاميرة «مورينا موكوي» التي تحم قبائل الباروترا في شمال رودسيا وتري هنا لاسه توبا كان الملك ادوارد السابع اهداه لها

في شمال رودسيا بالبريقيا قبائل تدعى «الباروترا» وتحكمها اميرة تدعى «مورينا موكوي» وهي الآن في الثالثة والتسعين من عمرها لا تزال تذكر زيارة المكتشف لمتجستون لها في سنة ١٨٥٦ وقد ترك الانجليز لها شيئا من الاستقلال الاداري تحت رقابتهم منذ عرفوا ولاها لهم وكان الملك ادوارد السابع قد اهداهم توبا فخرا فهي لا تزال تلبسه الى الآن وتعخر به

كد النساء وراحة الرجال



تشتغل النساء في جزائر الهند الغربية بحمل الفحم الى الاواخر وهو عمل شاق ولا ريب ، وهذه صورة عدد منهن يحملن الفحم ويصعدن به الى احدى البواخر بينما يفرج بعض الرجال عليهن في كسل ومحول

قصة الحبلا

لوريل

للروائي الألماني بول هيتس

ترجم: الأستاذ محمد السباعي

« حرير وخيط ورعف بأنت، وسابع
الحريرى « كبرى » لامرأة تصنع الوشى،
واخيط لامرأة أخرى »

« لقد كنت تصدقين الوشى بيديك قل
اليوم فإذا جرى الآن ؟ »

« سم ، ولكن أرى مريضة فلا أستطيع
أن أقضى مدة طويلة في مزاوله تلك الصناعة
بعيدة عن المنزل، وليس في طاقنا اشتراء منسج
بجمله في دارنا »

قال القسيس مستغفرا

« أما لطفك شيء جديد يا لوريل عن ذلك
المصور الذى كان شديد الحرص على الاقتران
بك ؟ »

فهزت رأسها نحيبا

قال القس « لقد كان جاءك ليصورك ،
فلم أبيت عليه ذلك ؟ »

« ماذا كان يريد من صورتى ؟ لو شاء الجلال
لقد كان له في سواى ممن هن أملح منى بمراحل
مندوحة عنى ، ولكن من يدري ماذا كان
يبنى من صورتى ؟ فلهذا كان ساحرى بواسطتها
أوقاتى أو عجزى من الايمان الى الكفر ،
كذلك قالت أرى » قال القس « زعم باطل
الحركة والسكون بيد الله ، وما كان مخلوق
أن يبدل بشعونه أو سحره ما كتب الله
ولا تبدل لكلماته، ولكن خبرينى لماذا رفضت
ذلك المصور وأنه ليجمع بين محاسن الخلق
والخلق ، ولو تزوجته لماك أنت وأملك ،
ولأغناك عن فعل الحرير وغزل الخيوط »
« نحن لانرضى ان نكون ماله على امرى
أيا كان »

« ان من الصعب ان توفي الى مثل ذلك
الفتى، وليس يرجى ولا ينتظر ان يبط الله عليك
من السماء رجلا آخر ليتقدكا من هذه البؤس
والفاقة كما أبطل عليك ذلك الفتى »
قالت الفتاة بمتعة الشدة والعناد
« لا أريد ولن أريد زواجا البتة »
« أهذا قسم آليته على نفسك أم ستصيرين
راهبة ؟ »

عن صاحب لوريل ، كيف حدث ، انصحنا
الى « كبرى » ؟ »

« ان شئت أنت »

« المثلة لا تنوب ، انه رب القارب »

قالت لوريل ولم تغل تغير اتوبو أدنى
التفاته

« هاك نصف كرلينو أجرته »

فتم اتوبو بين اشداقه « لانت أحوج
اليه منى »

تم ازاح سلة البرتقال ليصبح مجلسا للفتاة
وكان يتجر بالبرتقال يبيعه في « كبرى »

قالت الفتاة وقطبت حاجبيها « ما كنت
لأركب معك بلا أجره »

قال القس « لا تتشاجرا انه فتى كريم
يا لوريل ، وقوله صادر عن شريف عاطفة
وحسن نية ، هلمى ازلنى الى الأرين كيف
قد قرش لك رداءه ليكون أوطأ لك وأوتر »

زلت لوريل وجطست الى جانب القسيس
بعد ان ازاحت رداء الفتى جابيا (لم ترد ان
تقبل منه أدنى شيء ولا ان تجعل بينه وبينها
أدنى علاقة)

فتم الفتى مستغظا متاخفا، وأطلق القارب
فانطلق يحفر عياب اليم

قال القس والسبعة تنساب بهم من صدر
الازرق الشفاف على مثل صرح حمرد من قوارير
فرط رقة وصفاء وسكينة وهدوء ، وحاجب
الشمس البارزة من خدرها يصاحك بصفحة
الماء فكأنما يكسر عليها الجواهر والجلي
« ماذا تحملين في صرتك هذه »

اسفر الصباح على الخليج الضيق الممتد
تحت هضاب سورحو الواقعة على مقربة من
نايلز الشتر الايطالى المعروف ، وكان لبحر
هادئا على طول الساحل، والملاح الصغير اتوبو
يبنى قاربه لمبور الخليج من قرية سورحو الى
جربة « كبرى » — اجابة لطلب قسيس
القرية

قال القس وأخذ مجلسه من القارب

« الا ترى هذه السحابة الممتدة من فوق
هامة « فيزوف » الى نايلز ؟ انى لأوجس
خيفة منها »

قال الفتى اتوبو

« سحابة صيف عن قريب تنفث »

« انطلق اذن حتى نصل قبل ارتفاع النهار »

وما كاد اتوبو يلبس الخجذاف حتى لاح
له على رأس الثنية المتعددة من شاهقة « سورتو »
الى الساحل شبح فتاة ممشوقة القوام بجمالاتها
وتليح اليه بمندليها، وكانت تأبط صرة صغيرة
وعليها ثياب الفقراء المساكين ، ولكنه كان
يلوح عليها سيماء الزهو والكبرياء ، وكان لها
شمخة بانفها تنف عن الوحشية والجبروت

— فلما ابصر اتوبو الفتاة وقف

وقال القس « قيم انطلقنا الآن يا فتى ؟ »
« أرى شخصا قادمًا يريد الذهاب الى
« كبرى » فعددة أيها القس ، فما انتظارنا
لحظة بمؤخرنا عن الوصول في المياد »
ولما اقتربت الفتاة من القارب عرفها القس
فصاح
« هذه لوريل ، وما الذى جاءها هنا الآن ؟ »

فبزت الفتاة رأسها وقالت

« لقد آليت على نفسي ان لا أزواج بعد
الذي رأيته من قسوة المرحوم والذي على أمي
وسومه إيأها سوء العذاب بالضرب الاليم على رط
ما كان من حبها لإياه وتغافيتها في ذاته، فإذا كانت
هذه نتيجة الحب وعاقبته فلا حذر من الحب حمدي
ولا قرن منه قرارك من الالسد »

قال القس « متى شاء لك الله ان تحمي نزل
بك الحب كارهة أو راضية لأحيلة لك فيه ولا
مناص منه ، وهل يجزمين ان كل لرجال كايك
المرحوم قسوة وغلصة ، فهلا علمت ان مهم المر
الكريم ، والارؤوف الرحيم ، وهل الزواج
كله شقاء أم فيه السعيد المبارك الميمون ، انك
لا تزالين طفلة غريرة بلهاء ، فاصرفي من خاطرك
هذا التشاؤم واطردى من مساحة قلبك تلك
الوساوس والارهام ، وفوضي الامر لله بهيك
الزوج الصالح ليكون لك ولاملك حرزاً أميناً ،
وروضاً خصباً مريئاً ان شاء الله »

وصلت السفينة ساحل جزيرة « كاري »
واقبل الملاح اتونييو على القسيس فاحمله
وغاض به بضع أذرع من الوشل حتى أنزله على
الشاطئ ، ولم تنظر الفتاة أن يصنع بها مثل
ذلك جعلت حذاءها في يمينها والصرّة في يسارها
ووثبت من القنارب الى الضحضاح كالطية
نفاضته بخطوتين الى اليايس

وقال القسيس لاتونييو
« لا حاجة بك الى اختطاري يا بني ، فسأيت
المليّة بالجزيرة ، وأنت يا بني الى أين ؟ »

الى كره : في قرية « اناكاري »
« قال القس « سترجعين الى دارك قبل
الغروب بلا شك »

« اذا سمحت الظروف يا أيت »
قال اتونييو في ضجر وتأفف

« سمحت الظروف أم لم تسمح اى على
أية حال باق ههنا الى الغروب حيث أكون قد
فرغت من مبيع برتقالى ، وسيان عندي ارجعت
أم لم ترجعى »

قال القس متعباً

أرى من الواجب عليها أن ترجع لما يحسن
بها ان تتركها في مرضها ، لا بد من رجوعك
يا لوريا ، سلام عليك يا بني ، وعليك يا بني ،
وقبلت الفتاة يد القسيس وقلت سلاماً
واحداً للرجلين (اتونييو والقسيس) ليتساءما
بينهما ، فاستأثر به القس ، وتنازل اتونييو عن
نصيبه منه قوياً بالسلام الى القسيس وحده
دون ان يمر الفتاة أدنى التفاتة ، ولكنه بعد
ما منعاه اكتافهما جعل ينظر في أثر الفتاة وما
زال يشيها بنظرانه حتى بلغت قمة الساحل ولما
اوشك الطريق ان ينطف بها وراء الجدران
فيحجبها عن الابصار ، التفت وراءها لاندري
غفواً او عمداً فالتفت عينها بين الفتى ، فارتبك
كل واحد منهما وادار وجهه ناحية ، ومضت
الفتاة عابسة مكفهرة في سبيلها

خرج اتونييو على حانة فقضى بها مائة الصباح
وشطرأ من المشي ، وكان بادى الاضطراب والقلق
جمليل على مثل بحر القضا ، ولا يزال من أن
لأن يثور من مكانه فيهرع الى الطريق ثم يظل
يتلفت يمنة ويسرة حائراً مغدداً مشرباً الجدد
مستشرفاً يرى بصره اقصى مواقع البصر كن
به مس او خيال ، وفي اثناء ذلك كان يحدث
ربه الحانة ويخاورها وقد حملته برغم أنه على
احشاء قدح من بيز « كاري » وبينما هو في
طرف من الحديث معها سمع وقع اقدام على
كعب ثم ظهرت امامها الفتاة « لوريا »
وحنت رأسها قليلاً بالسلام ثم وقفت مترددة
فوثب اتونييو من مقعده وقال « لا بد لي
من الذهاب ، هذه فتاة صغيرة من « سورتيو »
وقد حملتها صباح اليوم مع القسيس من تحت
على قاري ، وحتم عليها ان ترجع الى أمها المليّة
قبل السقي »

ثم سلم وانحدر مسرعاً الى قاربه فخل حبله
ووقف ينتظر لوريا ،

فشت الفتاة الى الماء الملوين كالسكارهة
المرغمة ، وجعلت تتلفت في كل ناحية تؤمل قدوم
ركاب آخرين ، ولكن الساحل كان مقفراً ،

ولم يهلها اتونييو ان تطيل التلقت فانتفض عليها
كالصقر فاخطفها كما لو كانت هرة ، ثم اجلسها
وتناول الخداف ، وما الى الاضربة أو اثنين
حتى اوعل في حومة الخضم ،

جلست الفتاة في اقصى القنارب أبعد ما يكون
من الفتى ومنحته كتبها منصرفة عنه بجسدها
الحسان وطرفها التفتان الى صفحة الماء ، والبست
وجهبها - بها الغضب والكبرياء وكان جبينها
المكفهر مظللاً بشعرها الفاحم اللزيب ، وشفتاها
العقيمتان مطبقتين بقسوة وعناد ، وكل ملها
في جهود سوى ارنية انها الاشم التي كانت
تضطرب من أن لا تخفى ، وبعد مضي رهة
طويلة في سكوت احسبت لقحة الشمس ففكت
صرتها وتناولت المندبل فشرته فوق رأسها
وشرعت تأكل من رغيف كان معها بلادام ولم
تكن داقت الطعام يوماً

فلما حمل اتونييو ان رايها تأكل الخبز بلا
ادام ، فتناول برتقالين من سلة ، وقال هالك
شيئاً من الفاكهة يا لوريا تأدين به خبزك »
« ادخره لنفسك ، فإني اليه من حاجة ،
وان في الخبز وحده لكفاية »

« انه « مرطب في هذا الحر اللافح وان له
في العظام لبردا وعلى السكبد ندى وقررة »
« لقد شربت من الماء الفقي وكان ذلك
حسي »

« كما تشافين » والتي البرتقالين في السلة
وماد الى الصمت وكان صدر الماء مصقولاً
كالسجنجل

واستأنف الكلام اتونييو قال
« ماذا عليك لو اخذت البرتقالين معك
الى البيت ؟ »

« لدينا البرتقال في دارنا ، وان نعد
اشترينا غيره »

فبالك لا تأخذين هاتين البرتقالين هدية
منى الى امك مع طائر نحياقي »

« أمي لا تحرك »
يصبح ان تعرفها في وبكاني »

« وانا كذلك لا اعرفك »

لم تكن هذه اول مرة انكرته الفتاة هذا الانكار وجحدته هذا الجحود وصدمته هذه الصدمات .

وكذلك ظللا جالسين وحدهما مما في هذا القارب كألد عدوين واحقد خصمين

أعداؤه كانت لمن نكده الهوى

ان يصطلي فيه العدو حبيبا

جلسا كأهما قرنان متناهذان ، على ان قلبيهما كانا يخفان خفقا يكاد يقتلها ، وكان وجه

اتونيو — الذي من عادته البشر والنهل — قد توهج احمرارا ، وتاجج نارا ، واشتدت ضربات

المجداف من كفيه حتى اطار الزبد من غوارب الموج فلا به فراغ القارب ورمى به شخص

الفتاة في اخراياه ، وكانت شتاء تصرعان كأما كان يهتم بالفاظ خشنة غليظة وتظاهرت الفتاة

بانها في غفلة تامة عن حالة التي هذه من الخلق والهياج وبانها لا تشعر مطلقا بوران هذا البركان

في صدره فاقبلت على الماء تلاعب بيناتها الرخصة ذواهبه المتطيرة ، ثم ألقت المندبل عن

رأسها واخذت تسوى شعرها وتصف طرفها كما لو انها جالسة وحدها بلارقيب ولا مشاهد

وكل ما كان يبدو عليها من آثار الاضطراب هو اختلاج طرفها وحاجبها ومسحها يديها

المبولتين على جبينها وخديها المتصبين لتطفي حرمها ،

لقد أوغلا في اعماق اليم وخلفا الجزيرة وراءها تلوح كالذرة على جانب الافق وخلا

الجو لها من سارية به ولا قلح حتى ولا ادنى طائر من نبات الماء فسكانهما في صحراء من

المياه ديمومة بلقع ، وتلفت اتونيو حواليه كالذي ينضج رأيا أو يدبر خطة ، وقد تصلت الحمرة

من صفعة وجهه ، والتي المجدافين من يديه فالتفت الفتاة مرهفة حواسها ولم تبد أدنى عفاقة ولا هية ،

واقبحر التي قائلا .

« لا بد لي ان انتهى منك الى غاي » ، لقد تقادم السهد وطال المدى ، والذي اعجب له اني

للآن لم امت ، تقولين انك لا تعرفيني ، ألم تريني لا ازال امر بك واعرض سبيلك كمن بهمس أوجحة ؟ وقلبي بما أود أن اسره اليك ملا آن مقمع ؟ ولا ارى منك ازاء كل ذلك الا النفور والصد والمهجران »

فاجابت في انقباض

« ماذا تريد ان أقول لك ، وهبني رأيتك تريد التدخل في شائي ، أليس من حق ان امنك ؟

انالا أحب ان أروح مضغقة في أفواه المرجفين تلوكها الالسن الجارحة نهشا وتمزيقا ،

دون ان يكون لك من وراء ذلك مأرب وقاية ولقد عزمت ان لا أعتمدك ولا من غيرك زوجا »

« انما تقولين ذلك الآن لانك لا تريد ان الزواج من ذلك المصور ، ولكنك ستحتاجين يوما الى الزواج ولا بد لك على مدى الايام منه ،

ويومئذ تقبلين اول من يعرض عليك نفسه »

« من يدري ؟ ومن ذا الذي يعلم القيب ؟ وهب ان ذلك يكون لما يبتك انت وميهمك ؟ »

« ما يعني وما يعني ؟ »

قال ذلك متعقضا وانبا من مجلسه وثبة تركت القارب يرقص ويهزى

« ماذا يعني وما ذا يعني ؟ ان الرجل الذي سيطفر بك من دون ليزن على قبره قبل ان يزف عليك ! »

وهل كنت وعدتك شيئا ؟ وما ذنبي اذا كنت محتونا ؟ أى سبيل لك على رأى حق لك عندي ؟ »

« على الا حق لي عندك ، لا حق مما يدونه القسوس ويسجل في دفاتر الزواج ، ولكن لي فيك من الحق مثل ما لي في الجنة ان مت مؤمنا ، أعجبين اني احب ان اراك تزفين على رجل غيري وارى الناس يرمقوني بجمع الزناه والرحمة ! لتسقطن السماء على الارض من دون ذلك ! »

« اصنع ما بدا لك فلن نخيفني وما كنت ممن يخاف مخلوقا .

ابرق وارعد يا زو دها وعيد لكى بضائر

كل امرى . حر طليق في ذات نفسه يصرف بها كما يشاء »

قال وانفض من فرعه الى قدمه « لن ادعك نفوهين بمثل هذا ، لست ممن يبيع لصبيبة عتيدة مثلك ان تمنص عليه موارد عيشه وتسم

كأس حياته ، اذكرى انك الآن في سلطاني وان في قدرتي ان اصنع بك ما اريد »

قالت على رسلها وطار الشرر من عينها .

« اقتنى ان تشاء »

قال بصوت عمتق :

« واقتل نفسي معك ان في ضمير الازرق الجياش لنفسها لنا جميعا ، لا حيلة لي بك سوى ذلك يا صبيبة »

قال الكلمة الاخيرة « طف ورقة وحنان »

« مستذهب معاً الى القرار متعاقبين فتوى كذلك الى يوم القيامة »

ثم صاح صيحة منكرة واختطف الفتاة بين ذراعيه ، ولكنه ما لبث ان قبض يماه والدم منها ينفجر ، لقد عضته عضه شائعة .

ثم صاحت ودفعته عنها بمركبة مباغتة .

« اتراني في سلطانك الآن تنصرف بي كما تشاء ؟ »

ثم وبت في البحر ففاصت ثم برزت واقبلت تضرب الموج بيديها ورجليها كاسر ساج تؤم الشاطئ .

وقف التي ذاهلا مسلوب القوى وقد كاد الرعب يخلط مشاعره وحواسه ، ومدود الذراعين كالمنهل المتضرع ، مشرب الجيد طامع العين في أثر الفتاة ، ساهي الطرف كأنه قد أبصر معجزة من الخوارق ، ولكنه ما لبث ان تخض عطفيه وتناول المجدافين واندفع اثرها على مناكب الموج يصف التجاه

منلها انقض كوكب او كما طأ

رت من البرق شقة في غمام

وما هي الا لحظة حتى ادركها ،

« حنايك يا لوريلا عودي الى القارب ، مغفرة أيتها الالسة ما كنت الا مجنوناً ، اقد

وحده يلم ما كان قد أصابني فاطمة سراج ذهني
ونزل في كالمصاعقة فاهني الهباء فلم أدر ما
أقول ولا ما أفعل ، أرجعي يا لوريل !
فهاذت في تيارها كأن لم تسمع ،

« ما أنت بقادرة على بلوغ الساحل وهو
منا على قوسخين ، اتق الله في نفسك وفي أمك ،
ولو غرقت لغضت حصرة وقضيت أناجنونا »
فقاست المسافة ببصرها ثم اكتمأت إلى
القارب دون أن ترد عليه بكلمة ووضعت يديها
على الحافة ونهض ليعينها ، وبينما القارب يحل
ناحية من ثقل الفتاة وقع في الماء رداء الفتى
وكان ملقى على مقعده ، ووثبت الفتاة في القارب
بمتمحي الخفة والرشاقة ولما اطمأن بها المجلس
استأقب التجديف وجعلت هي تمصر ثيابها
وتنفض الماء من شعرها ولما ابصرت قرارة
القارب مصبوعة من دم الفتى نظرت إلى يده
الدامية القابضة على المجذاف كأن لم يصعبها ذى ،
فهدت إليه الفتاة يدها بمندبيلها وقالت :

« خذ هذا قارب به يدك »

فبصر رأسه أباه واستمر يجذف

فنهضت إليه الفتاة ودفنت منه وشدت
مندبيلها على جرحه الدامي ثم تناولت أحد
المجذافين على الرغم من حماقة أباها وشرعت
تجذف معه بإقصي ما لديها من قوة ، وكان
كلاهما أصفر الوجه صامتا .

ولما بلغا الساحل تلا وقالت لوريل دون
أن تنظر إليه « سلام عليك »

قال « وعليك » دون أن ينظر إليها أيضا
وإصرفت .

وتناول الفتى مجذافيه وسلحه ومضى إلى
كوخه ،

وهناك جلس على مقعد وحل المتدبيل من
حول يده فانهزم الدم المغبوس من جرحه ،
وأبصر الورم شديداً حول الجرح .

ثم أنه غسل يده جيداً وأردها في الماء ،
وإذ ذاك تبين له مقدار استنار الفتاة في لحيه ،
قال « لقد أصابت فيها أنثى ، ولقد عاقبتني
بما استحق ، لا بعن إليها غداً بمندبيلها وسوف

لا تقع علي عيناها بعد اليوم »
ثم غسل المتدبيل ونقاها جيداً ونشره في
الشمس ليجف ،

وربط يده ثانياً واستلقى على فراشه وأغمض
عييه .

واتيه بعد هجعة فابصر القمر يغمز الكون
بفيض لألانه ، وأحس ربح أناساً لدى
الباب ولم تك إلا لحظة حتى أبصر لوريل أمامه .
فوضعت بين يده سلة كانت تملأ بطما وتمهدت

قال « لعلك جئت لتسردى متديك ! »
« كلا ، إنما جئت بك بأعشاب لأصمد
حراجك »

« لقد جشمت نفسك مؤونة ونصبا ، وفي مثل
هذه الساعة من الليل ؟ ما ذا يقول الناس إذ
يرونك تطرقين الآن دارنا ؟ ان الناس الستة
حداداً لا يترك أديما صحبياً »

« لست بأهل الناس ولا الستم » ، لقد جئت
لأعودك وآسو جرحك »

ثم أخذت يده ، ولما ابصرت الجرح والورم
من حوله ربت وصاحت

« ربه ! ما أبلغ هذا الجرح وما أشد ورمه ! »
ثم شرعت تتسلله وتنقيه ووضعت عليه
الأعشاب قاطعات حرارته وربطته بنسيج
نظيف

ولما فرغت شكرها الفتى حسن صنيعها
وسألهما الصفيح والمفخرة على ما كان من تهوده وخرقه

قالت « أنا أحق بالعفو والغفران منك ،
لقد كان ينبغي لي أن أرتقي بك وأنلطف وأقول
لك قولاً لي ، وأراك بعد قد أضمت رداك
في اليوم وفيه — على ما اعتقد — بمن البرتقال
برمته ، وأنها غشاة قاذحة ، ولكنني أردتها
عليك من كدى ومن عرق جبينى ، فاهلنى أياماً ،
فلن استرجح حتى أوفيك المبلغ بمجذافيه »

« ما كنت لأخذ منك درهماً واحداً ، وبعد
نغذى متديك »

« كلا ، أبقه لديك تذكاراً »
وبينا هي تدأهب للرحيل نظر إليها فمارعه

إلا الدموع تتحدرو على نحرها وجلبابها ، فصاح
« ربه ! ماذا أرى ؟ انك لترنجفين من فرعك
إلى قدمك ، أباك علة ؟ »

« كلا ! ما مني من علة ، وقد آن أن انصرف »
وما كادت تلغ باب الكوخ حتى خفتها
العمة فاجهشت بالبكاء واستندت رأسها إلى
الحائط فتصحب أضعافاً ، ثم عمدت إليه وارتعت
على عنقه ، وصاحت وهي تشد به تشد
البيت بالحياة

« لا أستطيع أن أدعك وفي عتي هذا
الائم المظم ، لقد أذنت إليك أعظم ذنب
واسألتك أشد أساءة ، فأثار لنفسك مني ،
أضربني أن شئت أو ألينى ، أو أن تكن حقاً
تحبني نفقدي لك ملكاً تنصرف فيه كما تشاء ! »
« ان كنت أحبك ؟ أنحبس أن أركب دمي
وأحره قد اهريق من هذا الجرح ؟ أنحبس
خفقان قلبي كما يحاول الوثوب من جوامعي
لتجرحك فؤادك ؟ »

وكذلك شاه الله أن يكون ذواجهما على يد
صاحبة القيس الذي كان معهما في القارب
ذلك اليوم المهود ، ولما فرغ ذلك الرجل
الصالح من شائر القرآن قال وهو يتسم بأسماء
المتصعب

« سبحان من ألان من قلبك أشد وأصلب
من الصخرة الصماء »

٤٠ قرناً صاعاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أبها السادة
أن تفتنوا خاتماً لأصعبكم . لا يختلف عن
الحمام الحقيقى مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨
وله فص الدس وبرامك على المكشوف
خذوا مع كل خاتم ضمانة لمدة عشر
سنين . طينوه وجربوه واشتروا منه حالا
من عمل عيطه اخوان . بول شارع
المتاخ نرة ٢ عمارة زغب

فى مدينة قرطاجنة



يحدثنا التاريخ عن عظمة قرطاجنة ومناستها (روما فى العصور القديمة ووطنية أهلها التى جعلت النساء منهم يعين شعورهن لدفع الغرامة الحربية التى فرضتها روما عليها . وقد اندثرت قرطاجنة ولكن علماء الآثار عثروا فى الوقت الأخير بالبحث عن آثارها وهذه صورة بعضها وهى قنابا معد قديم

نقل القبر الى السفن



فى ميناء قنابا لثروته قوة تدار بالكهرباء وبها نقل النقبة الى

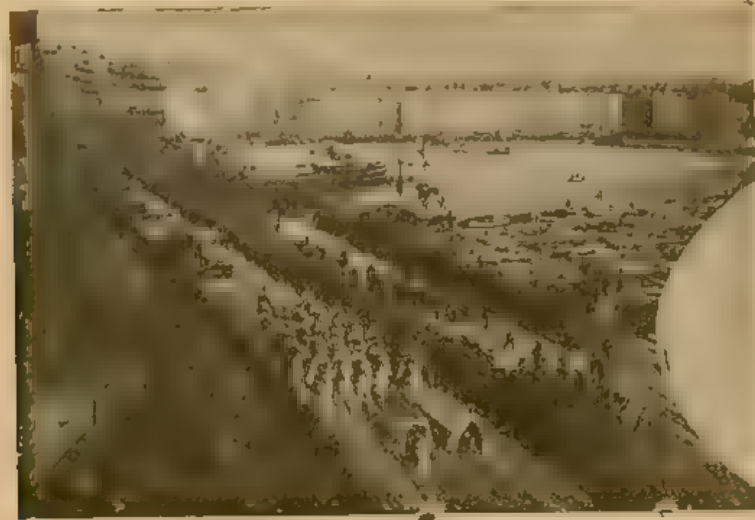
فيضان المسيسيدي

فاض نهر المسيسي العظيم فى أمريكا فغرق مساحات واسعة كانت مروعة قطف وكان لذلك صدها فى مصر وفى العالم وارتفعت



شروع فى مدسه سواربول وهد عمره ثلثه من ثرى ميدان من حراره أسرار النطن . وهان الصورتان يرى هما مض طائج هذا الفيضان وفيهما ترى مدينة نيو أورليانز وقد غمرت المياه شوارعها.





موكب رئيسي جمهورية فرنسا

نشرنا في العدد السابق صوراً ثلاثاً لصالون خاص صنع في ألمانيا لأجل اسفار مصطفي كمال وقتنا ان هذا الصالون يشبه المظاهر الملكية واليوم نشر هذه الصورة التي تمثل موكب. السيد دوج رئيس جمهورية فرنسا حين زيارته لمرسيليا منذ أيام قلائل وهو كما يرى القاري. لا يقل عن مواكب الملوك .

باب لهرادات

قررت حكومة النمسا ان كل من يرى ورقاق الشوارع يلزم بدفع شلن الى البوليس عقابه — ثم قررت نفس هذا العقاب لمن يدخن السجائر في الامكنة التي يحرم فيها التدخين . وقد جمعت السلطات في مدينة فينا مبلغ ٤٦٤٠٠ شلن في مدة اسبوعين عقب صدور هذا القرار.

تمثيل الخطب بالسينما

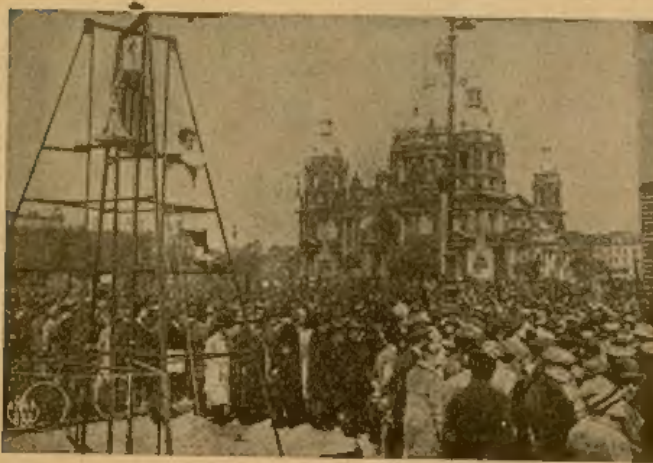
جرت عادة الخطباء الذين يريدون لقاء محاضرات مؤثرة في نفوس الجمهور ان يقدموا أمثلة على الاشياء التي يتكلمون عنها بالقافوس السحري أو بالسينما ولكن في برلين الآن طريقة جديدة يستطيع بها الخطيب ان يلقي خطبته ويرى الناس أمثلة عما يعصفه من الاشياء في مسارح عديدة في وقت واحد وقد جرت هذه الطريقة أخيراً في العاصمة الألمانية فتجحت نجاحاً عظيماً. وهي بسيطة جداً في ظاهرها . فان الخطبة تنقل بواسطة الطائون اللاسلكي الى المسرح من المركز العام وتعرض في الوقت ذاته على سامعي الخطبة رسوم بالسينما لتمثيلها . وقد كانت الصعوبة أولاً في ضبط التناسب بين ما يقال في الخطبة ويعرض من الرسوم فذلت هذه الصعوبة واصبح من الممكن ان يخطب الخطيب في جميع المسارح في وقت واحد ويمثل على اقواله بالسينما

طريقة غريبة لدفن الاموات



كان الهنود الحمر في امريكا من القبائل التي تسمى « أصحاب الاقدام السوداء » يدفنون موتاهم بان يضموم فوق الاشجار كما يرى في هذه الصورة ، ثم أبطلت هذه المادة بفضل احتكاكهم بالبيض

عيد العمال



اصطاح العمال في مختلف الامم على أن يجعلوا يوم اول مايو عيداً لهم يحتفلون به كل عام في وقت واحد على بعد المزار بينهم ليكون ذلك دليلاً على تعاونهم وارتباطهم . وهذه صورة العمال في برلين وقد اجتمعوا في ميدان من اكبر ميادين المدينة في اول مايو ليستمعوا الى الخطب التي يلقيها زعمائهم لهذه المناسبة . وترى في خلف الصورة آلة لتكبير الصوت حتى يسمعه الجميع .

تقدم التلفون في المانيا

وضع حديثاً خط المخابرات التلفونية السرية بين فرنكفورت وفيسبادن في المانيا ويمكن بواسطته ان تدور ١٢٥ محادثة تلفونية في وقت واحد

أجر القتل

اكتشفت في شتاي جمعية شيوعية سرية وظهر من أوراقها انها دفعت مقادير كبيرة من الاموال لبعض الاشخاص أجراً لهم على قتل عدد من الكبراء واتضح من ذلك سر اختفاء خمسة عشر من الالود وبين ذوى الجنسيات المختلفة

الديكتاتورية والالعاب الرياضية

أمر السايور موسوليني بعدم عمل مسابقات في هذه السنة للحصول على البطولة في مختلف الالعاب الرياضية ، وانما سمح للجمعيات الرياضية أن تعرض العابها مرتين في السنة في شكل احتفالين « للالعاب الاولوية الوطنية »

نجدها بمجلات الوكيل الوحيد
للشرق الادنى

تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يومياً ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الأكندرية

المنيا

في بلاد الافغان

يبلغ عدد سكان أفغانستان نحواً من سبعة ملايين نسمة ولكن ثلثهم فقط من الأفغانيين الأصليين وهؤلاء يسكنون في الجنوب والجنوب الشرقي والباقيون خليط من العرب والآريين وهم منتشرون في أنحاء البلاد وثمة عناصر أخرى من الترك والمغول وغيرهم . وتنقسم القبائل الأفغانية إلى قسمين كبيرين أحدهما قبائل دوراني ومنها الأسرة الحاكمة والقسم الثاني قبائل غلديشي ، ويتبع كلا من هذين القسمين قبائل أخرى وقليل منها يسكن المدن أو يشتغل بالزراعة وأكثرها قبائل شبه رحالة تربي الماشية وتبدل مواطنها صيفا وشتاء .

وقد ملئ تاريخ الأفغان في القرن السابق بمحادثات لتزاح بين قبائل دوراني وغلديشي ولكن استتب الوفاق أخيراً وصار للأفغان جامعة تشملهم رغم اختلاف عناصرهم وتعدد قبائلهم ، والتفضل في ذلك يرجع إلى جهود الأمير عبد الرحمن السابق ، وقد أعانته في سعيه إلى توحيد الأمة الأفغانية ذلك الاحتكاك الذي دام عهداً بين الأفغان وبين الإنجليز والذي جمع القبائل بعضها إلى بعض بعد عداوتها القديمة أما نظام الحكم في أفغانستان فهو نوع من الاستبداد الذي يجعل الحاكم في مركز الوالد لرعيته ، وللأمير حق منع الحياة أو الموت ولكنه في الواقع مرغم على مراعاة القبائل المختلفة واستشارة زعمائها في كثير من الأمور ومن ذلك تحمل وطأة الاستبداد ولا يوجد شيء من العبودية التي تمنحها الشعوب والأفراد تحت نظام الحكم المطلق في بلاد أخرى

وقد كانت أفغانستان تحت الوصاية البريطانية مدى عشرين عاماً تقريباً ولم تنل استقلالها التام إلا في سنة ١٩٢٠ حين عقدت مع بريطانيا العظمى معاهدة «راوالپندي» ختمت بها الحرب الثالثة بين الأفغان والإنجليز وعقب

ذلك شرعت أفغانستان توثق العلاقات السياسية مع الدول وتبدي شخصيتها الدولية ، وبدأت من جهة أخرى تقوم بحركة إصلاح شاملة وقائدها حاكمها الشاب الأمير امان الله الذي تولى الحكم منذ سنة ١٩١٩ وله خير عون من الأفغانيين القلائل الذين درسوا دراسة مالية في الغرب وكذلك من أنصاف المعلمين الذين اتبعوا بالحضارة الغربية بأي شكل .

ولم يرتفع أي صوت يعارض حركة الإصلاح الناشئة بل رضى الأفغانيون بأن يوفد عدد من أبنائهم إلى جامعات أوروبا وأن يستقدم أميرهم كثيراً من المهندسين والأطباء والقبضات الأوروبيين ورحبوا بوضع الخطوط البرقية وإنشاء السكك الحديدية في بلادهم وفرحوا بنشر أنواع المدارس في أنحاءها .

وقد كان لعيشة الأفغانيين أكبر الأثر في تكوين طباعهم وأخلاقهم ، وراهم اناسا جيلوا على الحرية المطلقة يابون الضيم والذلة ويقدرون الكرامة والشرف أكبر تقدير ، وهم يميلون إلى القتال ميلاً غريزياً وقد كان ذلك قائفاً في سبيل تكوين وحدة قومية منهم ولولا العدو الخارجي لبقوا حتى اليوم يقايل بعضهم بعضاً . وللأفغانيين ذكاء حاد يفوقون به كثيراً من أهل البلاد الأوروبية وغيرها ولا شك أن انتشار التعليم في بلادهم سيكون خير وسيلة لاستئثار ذكائهم الطبيعي فيتقدم وطنهم ويصير له شأن في الشرق .

وأفغانستان من البلاد السعيدة التي تكفيها حاصلاتها بل تفيض ما تنتجها أرضها فتصدر منه إلى الخارج ، وودياتها خصبة جداً ويزرع فيها القمح والشعير والعدس في الصيف والشعير والدخن في الخريف . وفي جبالها مناجم للنحاس والزنك والحديد والذهب ولواستثمرت هذه المناجم لتضاعفت ثروة البلاد . وإم الصناعات هناك المنسوجات الحريرية والبلاد والسجاجيد والفرو . وأكبر علاقاتها التجارية مع الهند وأواسط آسيا .

شجر الموت

يوجد في أواسط أفريقيا نوع من الشجر يسميه الأهالي « شجر الموت » وله أزهار بيضاء تحدث تخديراً في جسم من يشمها فإذا استنشقا أحد بكية كبيرة مات في الحال وتضمحل بعض القبائل هذه الأشجار وسيلة للاعدام .

فائدة راحة اللحم

لاحظ طبيب فرنسي أن الجزائريين في العادة ذوو صحة جيدة فاستنتج أن رائحة اللحم التي لها تأثير حسن في الصحة وأثبت صدق هذا الاستنتاج بأن أبقى شخصاً هزلاً ضعيف الصحة مدة بضعة أسابيع في محل للجذارة فتقدمت صحته كثيراً بمجرد استنشاقه رائحة اللحم دون أن يأكل منه

مضمونة خمس سنين

ساعة ليد رجالية مربعة أو مستطيلة

١٥٠ قرناً صاغاً

إذا رغبت اقتناء ساعة ليد رجالية جميلة جداً تفنيك عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة (آنكر - سويس) . خمسة عشر سميراً مضمونة لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكنك أن تفتنوها من مستودع مصوغات الماس ويرا بمحل

عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب

فكر فيما هو أعلى

من مركز الحالى

حقاً انه لا مريد يستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسؤولية ! لا تتصور انك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فارفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي انت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكددة بتجاح توازي مطالعك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وثابروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهج للتعليم .

دعنا نكشف لك أكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تلزم نفسك بشيء عليك املاء وارسال «الكويون» الا تقي .

International Correspondence Schools
Chareh Emad El Dine
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بان لا تلزم بشيء نحوك

التفريغ اللاسلكي . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت اليه الوصول بالبريد . فاذا كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

المنوان

(بقية المنشور على صفحة ٣١)

ولا عجب إذا نطق حلجيان افندى بهذا الكلام بلهجة مصرية صحيحة تكاد تكون راقية اذا قارناها بلهجة العوام من الطبقة المحقرة أو بلهجة الاجانب المتمصرين ، فقد ولد في مصر . واخطط بانائها اختلاطاً تاماً ، يدب يديهم ، على حسب ادعائه ، ويحمل اسماً من اسمائهم ؛ وصفيق يديه منادياً غلامه قائلاً :

— يا عبد الفتاح . يا عبد الفتاح . القهوة يا ولد سريعاً .

وفيا كان عبد الفتاح يحضر القهوة بدأ الشيخ عبد الحى يشرح حلجيان افندى المسألة فطرق الموضوع رأساً وأخبره بان رجب افندى يريد أن يتعلم طريقة تحضير الارواح بواسطته وهو يرغب البلية أن يكلم أباه وأمه . ففرع رجب افندى من قول الشيخ الاخير وشعر باضطراب استولى عليه . فبادر الاستاذ وهو يقاطع الشيخ عبد الحى بقوله :

— ليس من الضروري يا استاذ أن تكلم الارواح الليلية . فلنترك ذلك لفرصة أخرى . أظن ان الوقت غير مناسب . فاجابه حلجيان افندى مؤكداً :

— ابدأ يا افندى ابدأ . الوقت مناسب جداً . بكل سهولة سنكلم الارواح الليلية .

وأيد الشيخ عبد الحى كلام الاستاذ فقال موجها كلامه لرجب افندى :

— الوقت في غاية المناسبة . والظروف تساعد الاستاذ .

فارتجف رجب افندى وأسقط في يده ورضخ مستلماً . ولكن الاستاذ حلجيان فضل قبل البدء في العمل أن يتفاوض في قيمة الدروس واولاقتها . وبدأ المناقضة بمحاضرة طويلة عن علمه وقوته الروحية الخارقة للعادة ، راوياً لها نيزاً من تاريخ حياته الخافل بحل المعضلات والكشف عن الاسرار ، شارحاً لبعض الشرح طريقته السهلة الجميلة في التعليم ، طريقة تسهيها عقول الاطفال قبل عقول الرجال . ثم ختم المناقضة باملاء شروطه . فقبلت من غير مساومة وقاز الاستاذ الشيخ عبد الحى بامتنعه في الصلح محاماً . (يلى)

بقية حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

السامى البريطاني على أحكام اصدرها القضاء المصرى في اعتداءات وقعت من خدم مصريين على سيدات بريطانيات . فكان المجلس في هذين الاستجوابين على الكلمة مرفوع الرأس يذود عن كرامة بلاده وعن استقلالها ذود الهندى في ميدان الكفاح

وأجاب صاحب الدولة رئيس الوزراء على الاستجواب الاولى فاعترف بان عدم تقديم الاوراق خطأ لا يصح ان يستمر ووعده بان يخاطب الحكومة البريطانية في اصلاحه . أما في الاستجواب الثانى فقد أجاب بانه لا يسمي الشكوى التي جاءت من دار الندوب السامى البريطانى احتجاجاً ولا يرى فيها الا عملاً مادياً يقبل مندوبو الدول الاخرى مثله . ثم وعد بان يطلع المجلس على الرد الذي ردت به الحكومة المصرية على تلك الشكوى بعد ان يكون قد وصل الى الحكومة البريطانية . وحينئذ رأى المجلس ان يؤجل النظر في الاستجواب الى ان يتيسر له الاطلاع على الرد فاجله اسبوعين

والمهم الذي نقوله الآن هو أن هذه الجلسة افادت المجلس لانها اكسبته حياة وقضت على كثير من التهور الذي كان رأى العام قد بدأ يشمر به نحوه

اعتراف الخرب السامى

كنا قد اشرنا في احد الاعداد السابقة الى ان المندوب السامى البريطانى قبل دعوة لزيارة الجيزة بعد ان زار المنيا وقلنا ان هذا يعتبر منه تحدياً للحكم التياي ولنفوذ الحكومة الدستورية قالان قول انه عرف في هذا الاسبوع انه اعتذر عن زيارة الجيزة وأرسل سكرتيره مستر سيارث الى صاحب الدعوة فقدم له العذر وشرب الشاي عنده .

وقد سجلنا له هذا الاعتذار بالشكر في « البلاغ » اليوم ونحن نسجله له بالشكر في « البلاغ الاسبوعي » أيضاً

فهرس هذا العدد

| الصفحة | الموضوع | الصفحة | الموضوع |
|---------|--|---------|--|
| ٤٣ و ٢ | حوادث الاسوع : رحلة جلالة الملك . هل هناك مسألة للجيش . استجوابان . اعتذار المندوب السامي البريطاني عن زيارة الجزيرة | ٢٤-٢٦ | المائدة للسيد هولمز - الثروة المدنية في صحراء مصر : الاحجار الكريمة . القموز . الحضر محمد حسنى بك العامري رئيس قلم المهاجر |
| ٣ و ٣٠ | زهة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا في النيل (معها سبع صور) | ٢٧-٢٨ | ديبان الامماء لحضرة فائق افندي منهم بالسنة النهائية بالطب - حامية جمعة الام تشمل النساء - شفاء النبات |
| ٧ و ٨ | الكيمياء الصناعية للدكتور محمود عمر مهندس كهاوى واستاذ التعدين بمدرسة الهندسة العليا - وفاة صديق لصبر (صورة) المؤتمر الاقتصادي الدولى (صورة) | ٢٩-٣١ | عبد الشيطان (معها اربع صور) - المواصفات تحت الارض بين برلين وباريس - مخاوف الانكليز من نابليون - ضحية قناة بناما |
| ٩ و ٨ | بقية زهرة الرئيس الجليل في النيل - سيارات جديدة للسفر (صورة) | ٣٢ و ٣٣ | رجب افندي : قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور |
| ١٠ | تنازع البقاء (معها اربع صور) | ٣٤ | صفحة السيدات : كيف يدافع الناس عن صفة بلادهم بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى - تلذذ الأزواج - التامين ضد الغزوة |
| ١١ | فقر الهند - ساعتان عجبتان - استاذ يسرق العمال يطلبون قصص أجورهم | ٣٥-٣٨ | ضرر الالعب الرياضية للنساء - مساعدة المصايف الداخلية - نتيجة قصر الثياب - لاجل زيادة النسل |
| ١٢ و ١٣ | ساعات بين الكتب : اشعر في مصر . للاستاذ عباس محمود المقاد | ٣٩ | تمثلة من الهندود الحجر (صورة) - كد النساء وراحة الرجال (صورة) - اليوم على البر (صورة) |
| ١٤ و ١٥ | جبل غريبة في التصوير الشمسى (معها اربع صور) | ٤٠ | قصة البلاغ : لور بلا - الرواى الالمانى بول هينس وتعريب الاستاذ عبد السباعي |
| ١٦ و ١٧ | مرحياً بكتب الهند ومرحياً بما وراء ذلك من التاخى والوداد - الامريكيون ياكلون اقل من قبل - الكلب والسينما - زيادة المسكرات في روسيا - بقية ساعات بين الكتب - مصارعة الثيران | ٤١ | فيضان السيبي (معها صورتان) - في مدينة قوطاجنه (صورة) - نقل القيله الى السفن (صورة) |
| ١٨ و ١٩ | أعظم الثروات في العالم : | ٤٢ | موكب رئيس جمهورية فرنسا (صورة) - طريقة غريبة لنفن الاموات (صورة) - باب للآراءات - نخبيل الخطب بالسينما |
| ٢٠ و ٢١ | عثرات ومكتشفات . للاستاذ محمد منير رفعت - الرأفة بالحيوان | ٤٣ | تقدم التليفون في ألمانيا - أجر القتل - المديكتاتورية والالامب الرياضية - عيد العمال (صورة) |
| ٢٢ و ٢٣ | مخافة الخلود وهي قطعة مختارة من كتاب الشاعر في حديث | | في بلاد الأفغان - شجر الموت - قائدة رائحة اللطم |